

أحمد أبو الغيط على رأس كيان أعزل في عالم عربي يحترق

ص 12

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2016/03/12 - الموافق لـ
03 جمادى الثانية 1437 السنة 38 العدد 10212
Saturday 12/03/2016
38th Year, Issue 10212



العرب يعلنون حزب الله منظمة إرهابية

القاهرة - أعلن وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم في مقر الجامعة العربية في القاهرة الجمعة تصنيف حزب الله اللبناني "إرهابياً"، وسط تحفظ من لبنان والعراق وملاحظة من الجزائر.

وقال وكيل وزارة الخارجية البحرينية وحيد مبارك سيار إن "القرار الصادر من مجلس الجامعة يتضمن تسمية حزب الله إرهابياً"، مضيفاً "هناك إجماع على القرار مع تحفظ لبنان والعراق وملاحظة من الجزائر". ويأتي إعلان الجامعة العربية في وقت تسعى فيه أطراف دولية وإقليمية لإيجاد حلول للمشكلات الكبرى المتمثلة في الصراعات المسلحة في اليمن وسوريا.

ويقول مراقبون إن تصنيف حزب الله "منظمة إرهابية" محاولة لتقليل أظافر الحزب الشيعي اللبناني لمنع من عرقلة التوصل إلى حلول سياسية في الصراعات المتفرقة.

ويتساءل المراقبون عما إذا كان وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري ونظيره اللبناني جبران باسيل بمعارضتهما القرار العربي ممثلين مخولين للسلطات الإيرانية في الجامعة العربية.

واستنكر الأزهر ممارسات حزب الله اللبناني وميليشيات الحشد الشعبي الطائفية في العراق، رافضاً تصريحات مؤيدة لهما من جانب الجعفري، وفق بيان صادر عنه.

وكان الجعفري، الذي التقى شيخ الأزهر الخميس، أشار في تصريح صحفي على هامش مشاركته واجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة، أنه "يرفض بشكل قاطع وصف الحشد الشعبي وحزب الله بالمنظمات الإرهابية".

وتابع الجعفري، قائلاً إن "هذا التعدي ليس فقط تعدياً على الحشد الشعبي في العراق بل هو تعد على مفهوم المقاومة الذي اقتدت به كل بلدان العالم وسبقت كل الثورات".

ورداً على ذلك قال بيان الأزهر "يعرب الأزهر الشريف، عن أسفه واستنكاره، الشديدين لما ورد على لسان وزير الخارجية العراقي من تصريحات مرفوضة تشيد بممارسات تنظيمات تم تصنيفها كجماعات إرهابية".

وشد الأزهر على أن "موقفه الثابت الذي يقوم على الدعوة إلى وحدة المسلمين ووقف نزيه الدم العراقي والعربي الذي تسببت فيه المنظمات الإرهابية والمليشيات الطائفية، ومن يقفون وراءها تنفيذاً لأجندات ومخططات سياسية مدعومة من أطراف خارجية هدفها زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة".

● الجعفري يسم أجواء المصالحة مع السعودية ص3



هوية

عبدالله الغدامي: تويتتر أنتى ثرثرة ماهرة

ص 19

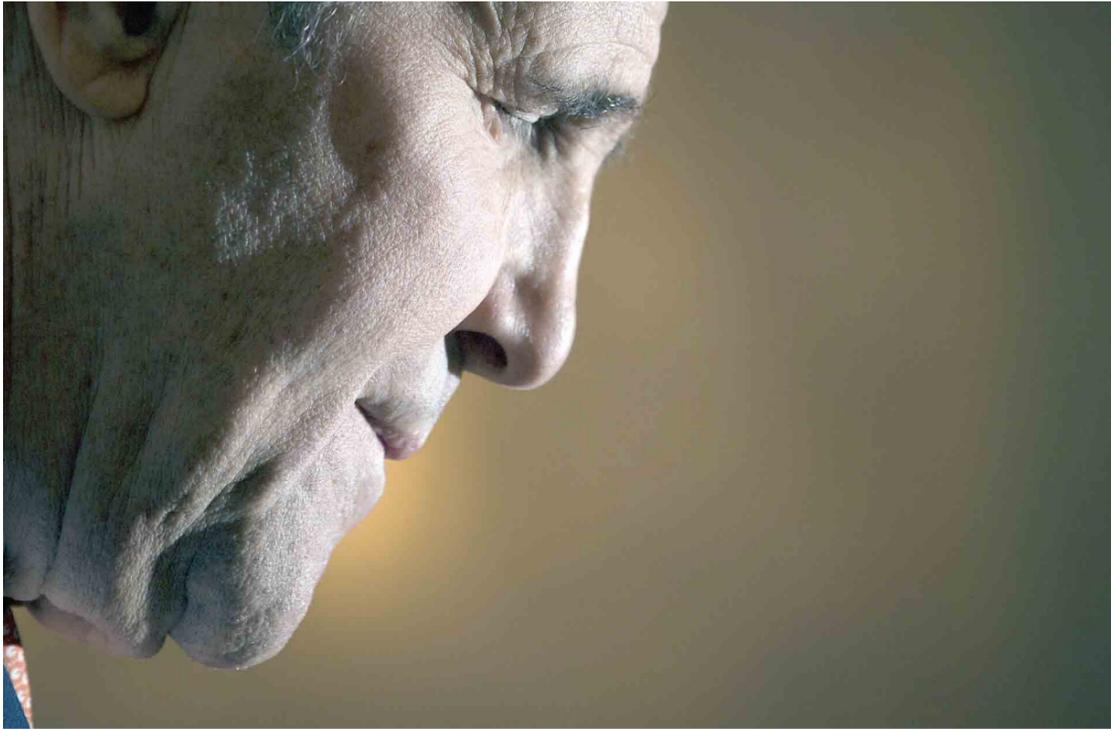


العرب

alarab.co.uk

كيري يعرض على السعوديين خطة الحل في سوريا

● تفاهات أميركية روسية على تسريع التسوية في سوريا واليمن بشكل متواز



إعادة شحن بطارية التوافقات

ومن الواضح أن هذه الانفراجة في الملف اليمني لم تكن بمعزل عن تفهم أميركي روسي لمطالب السعودية ودول الخليج في الدفاع عن أمنها الإقليمي، وهو ما يتبدى أكثر في الملف السوري، حيث تصدر تأكيدات مختلفة على أن الحل سيرا على مصلح الرياض، ولن يترك سوريا مجالاً خصباً لتحركات إيران ومليشياتها وأنه سيقطع الطريق كذلك أمام رغبة تركيا في التمدد داخل المجتمع السوري. ويبدو كيري الخميس في مقابلة مع قناة كندية مخاوف دول الخليج من وجود خطط تقسيم سوريا إلى دويلات لاعتراف طائفية أو عرقية، نافية أن يكون قد تحدث عن خطة (ب) تتضمن أي تفكير في تقسيم سوريا على فشل الحل السياسي، منعها بـ "الحفاظ على سوريا موحدة وعلمانية مع حماية الأقليات". لكنه لم ينف رغبة بلاده في الدفع نحو تغيير الأسد. وقال "الأسد لا يمكنه البقاء رئيساً، وهذه هي الفكرة الكامنة وراء مفاوضات جنيف"، وأن هناك ضرورة لأن يستبدل الأسد بحكومة انتقالية.

الخليج كانت في محلها، وأن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لم تكن تفهم إلى حد كبير طبيعة النظام في إيران وقدرته على المراوغة والتراجع عن أي تعهدات. وأثارت سلسلة من التجارب على صواريخ باليستية أجراها الحرس الثوري الإيراني هذا الأسبوع قلقاً دولياً. وقالت الولايات المتحدة وفرنسا ودول أخرى إن هذه الأنباء إذا تأكدت ستمثل انتهاكاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وعرف الملفان اليمني والسوري في الأيام الأخيرة مؤشرات لاقتة إلى وجود رغبة إقليمية ودولية في الدفع نحو حل سياسي متزامن. وكانت الخطوة الأبرز هي زيارة وفد من الحوثيين إلى السعودية من أجل التفاوض حول حل سياسي، ثم مطالبة مسؤول حوثي بارز إيران برفع يدها عن الملف اليمني، وهو موقف قوبل بترحيب سعودي، وكشف عن تحركات ووساطات سابقة للدفع نحو وقف الحرب والاحتكام للقرار الأممي 2216.

على مشاريع تضليل استخباراتية في بعض مفاعلاتها النووية.

وأضاف أن الرياض ستطلب من واشنطن أن يوضح المسؤولون الأميركيون حجم جهودهم بالتفصيل في ما يتعلق بمكافحة إرهاب الميليشيات الإيرانية سواء في العراق أو سوريا أو حتى في اليمن.

وتدفع السعودية إلى أن يكون من بنود الحل دعوة القوات الأجنبية الموجودة في سوريا إلى الانسحاب، وألا يقف الأمر عند طرد المقاتلين الأجانب المرتبطين بداعش وجهة النصر، وأن يتضمن ذلك دعوة صريحة إلى انسحاب الآلاف من عناصر الحرس الثوري الإيراني ومليشيات حزب الله اللبناني وعصائب أهل الحق العراقية والمليشيات الباكستانية والأفغانية.

ووجدت الولايات المتحدة نفسها في إحراج كبير خاصة بعد التصريحات المستفزة لمسؤولين إيرانيين حول التجارب الصاروخية، والزعم أن ذلك لا يتناقض مع الاتفاق النووي. وأكدت هذه التجارب أن تخوفات دول

الرياض - قالت مصادر سعودية مطلعة إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري حرص على تقديم صورة تفصيلية عن خطة للحل السياسي في سوريا والتي تحظى بدعم أميركي وروسي، وقد استفسارات للمسؤولين السعوديين عن خطة السيطرة على المناطق المحررة في اليمن بما يضمن عدم سيطرة القاعدة وداعش عليها.

وأكد مصدر خليجي مقرب من أصحاب القرار لـ "العرب"، وجود محاولات لإيجاد حل في كل من سوريا واليمن في توقيت متقارب كما لو أن هناك تفاهات دولية "أميركية روسية" حول الموضوع.

ويتم الآن وضع اللمسات الإقليمية لإنجاز هذا التفاهم كي يهبط الظروف الداخلية في كل من سوريا واليمن المناخ يشجع الفرقاء على التزامهم بالتوافقات الإقليمية والدولية.

ويرى المصدر أن زيارة كيري إلى السعودية تأتي لطماننة المسؤولين في الرياض قبل اجتماع باريس، بأن التفاهم الروسي الأميركي وصل إلى مرحلة تلي مطالب دول الخليج بدرجة كبيرة سواء في تقليص النفوذ الإيراني في سوريا والموقف من مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد.

واعتراف الباحث السياسي السعودي سلمان الأنصاري أن ثلاثة أسباب تقف وراء زيارة كيري للسعودية، أولها إثبات وقوف واشنطن في صف الرياض في ما يتعلق بمواجهة التهديدات الإيرانية، وثانيها طماننتها بخصوص آخر تطورات تنفيذ بنود الاتفاق النووي مع إيران. وعزا السبب الثالث إلى وجود ضغوط داخلية كبيرة على الإدارة الأميركية من طرف السلطة التشريعية (الكونغرس) خصوصاً من شقها الجمهوري في ما يتعلق بأهمية إرجاع الثقة للحلفاء الاستراتيجيين وعلى رأسهم دول الخليج.

وعبر الأنصاري في تصريح لـ "العرب" عن اعتقاده بأن القيادة السعودية ستكون واضحة جداً في مطالبها وبأنها لن تكفي بالعبارات التطمينية، بل ستطالب بأمور رئيسية. أولها أن تكون السعودية ودول الخليج على اطلاع كامل بما يدور في موضوع تنفيذ الاتفاق النووي خصوصاً أنه كانت هناك تقارير تدل على إخفاء إيران لبعض معداتها وأنها عملت



سلمان الأنصاري
مطالب السعودية
لكيري ستكون واضحة
ولن تكفي بالتطمينات

الفلوجة.. لغم ينتظر الانفجار

● معركة استعادة معقل داعش الأخير في الأنبار أشبه بالانتحار ● الحكومة العراقية تؤكد تأمين بغداد بعد إحكام الحصار على الفلوجة

بغداد - رغم نجاح الجيش والمليشيات الشيعية في تحرير مدن عدة من تنظيم داعش في الشهور الماضية وأبرزها تكريت وبيجي والرمادي، لكنها فشلت في تحرير مدينة الفلوجة القريبة جداً من بغداد لأسباب تتعارض مع قدرات الحكومة وموقع المدينة الجيوسياسي.

وفي منطقة "الصبيحات" عند ضواحي مدينة الفلوجة ينتشر جنود من الفرقة الأولى التابعة للجيش العراقي في محاولة لاقتحام هذه المدينة التي تعتبر أحد أكبر معاقل الدولة الإسلامية في العراق. ومنذ شهر من المعارك يعاني النقيب قاسم التميمي أحد ضباط الفرقة الأولى المنتشرة في محيط الفلوجة مع جنوده من صعوبة المعركة.

ويقول النقيب قاسم في تصريحات لمراسل موقع "نقاش" إن "معركة الفلوجة تختلف عن كل المعارك التي خاضها الجيش العراقي ضد تنظيم الدولة الإسلامية بسبب

وأضاف في تصريحات لـ "العرب" أنه "كانت هناك دائماً ذرائع تجعل من الفلوجة هدفاً للتدمير، وهو ما دعا سكانها إلى تخطي حاجز الخوف من الموت والتعامل مع ما يجري بروح يائسة. لذلك يمكن القول إن الفلوجة قد تحولت مع الوقت إلى لغم، ليس مهما بالنسبة لسكانها متى انفجر. المهم لديهم بمن ينفجر".

وأكد "هذا ما تعرفه قوات الجيش العراقي ويعرفه أفراد الحشد الشعبي، لذلك يعم نوع من الخوف الشديد في صفوفهم. فمعركة الفلوجة مختلفة، لأنها تنطوي على خطر الانتحار. فمن يواجه منتحراً لا بد أن يكون هو الآخر قد عزم على الانتحار".

ويسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على 8 في المئة من مساحة الأنبار ويحتل 6 مدن كبيرة هي القائم وراوة وعانة وهي والفلوجة والرطبة، و9 مدن صغيرة وهي العبور والعبودي والوليد وبراوة والكرمة

وعن عدد عناصر الدولة الإسلامية في الفلوجة، يقول النقيب قاسم إن التقارير الاستخباراتية تؤكد وجود نحو ألفي عنصر نصفهم من المقاتلين الأجانب، ويمتلكون 500 عربة عسكرية سرقوها من الجيش بعد سقوط الموصل، ويقومون الآن بحشوها بالمتفجرات وتفجيرها إذا ما حاول الجيش التقدم. وفي الأشهر الماضية تمكنت الحكومة من تحرير ثلاث مدن رئيسية بأقل من هذه القوات وهي تكريت (170 كم شمال بغداد)، بيجي (230 كم شمال بغداد)، والرمادي (110 كم غرب بغداد) ولكنها لم تتمكن من تحرير الفلوجة.

وبعد نجاح الجيش في تحرير الرمادي قبل خمسة أسابيع، أعلن القادة العسكريون أنهم يستعدون لتحرير الفلوجة، ولكنهم بعد ذلك تراجعوا عن ذلك بسبب صعوبات عديدة. وقال ممثل عراقي لم يشأ ذكر اسمه "علينا ألا ننسى أن مشكلة الفلوجة لم تبدأ مع ظهور تنظيم داعش".

عوامل جغرافية وسكانية يستفيد منها التنظيم لحماية المدينة، بينما نعاني نحن من صعوبة المعركة".

والفلوجة هي أولى المدن التي سيطر عليها التنظيم في العراق، واحتلها في يناير 2014، قبل سيطرته على مدينة الموصل شمالي العراق بسنة أشهر، وبسبب المسافة القريبة التي تربط بغداد بالفلوجة (60 كيلومتراً) يستطيع تنظيم الدولة الإسلامية تهديد بغداد ومطارها المدني.

وتتقاسم الوحدة الأولى للجيش المهام العسكرية حول الفلوجة مع أفواج من الفرقة العاشرة والفرقة الثامنة والفرقة 17 ولواء من "قيادة عمليات بغداد"، فضلاً عن الفصائل الشيعية المعروفة باسم الحشد الشعبي وأبرزها منظمات بدر وعصائب أهل الحق وحركة النجباء وسرايا الجهاد، ولكن جميع هذه القوات لم تتمكن من تحرير الفلوجة وبقا للنقيب قاسم.

عوامل جغرافية وسكانية يستفيد منها التنظيم لحماية المدينة، بينما نعاني نحن من صعوبة المعركة".

والفلوجة هي أولى المدن التي سيطر عليها التنظيم في العراق، واحتلها في يناير 2014، قبل سيطرته على مدينة الموصل شمالي العراق بسنة أشهر، وبسبب المسافة القريبة التي تربط بغداد بالفلوجة (60 كيلومتراً) يستطيع تنظيم الدولة الإسلامية تهديد بغداد ومطارها المدني.



«المطلوب من الحكومة وبرنامجهما هو الابتعاد عن سياسة الترفيع التي كانت متبعة في الحكومات التي سبقت ثورتي 25 يناير و30 يونيو».

مصطفى الجندي
عضو في البرلمان المصري

«الدولة بأجمعها في خطر إذا ما استمر الاستهتار بالاستحقاق الرئاسي، الذي يؤمن وحده رمزية الوحدة وبعث الحياة في المؤسسات الدستورية».

وديع الخازن
رئيس المجلس العام الماروني اللبناني



أخبار

الأمم المتحدة تعلن عن انتخابات في سوريا بعد 18 شهرا

● المعارضة تقبل التفاوض مع النظام دون أمل في الاتفاق



عودة ركام الماضي

بالنسبة إلى المرشد الأعلى علي خامنئي. وتعتبر طهران الأسد الوحيد الذي سيبقي على نفوذها في سوريا وبرحيله سينهار كل ما شيدته على مر السنوات الخمس الماضية. ويرى محللون أن طهران ليست لديها أوراق ضغط قوية لفرض بقاء الأسد، خاصة وأن الفاعل الرئيسي على الأرض الآن هو روسيا، رغم أن لها عناصر من الحرس الثوري يقاتل هناك مع ميليشيات شيعية مسلحة. ويعتبر المحللون أن التلويح الروسي الأميركي بتركيز نظام فدري في سوريا كان تحذيرا موجها بالأساس إلى إيران وأيضا إلى تركيا للقبول بالتسوية وتقديم تنازلات. وتخشى الدولتان الإقليميتين من هذا النموذج خاصة إذا ما فرضته قوى دولية كبرى لأنهما تعتبرانه تهديدا غير مباشر لهما خاصة وأنهما تملكان بذور تفتنتهما (أقليات عرقية وطائفية).

وتتبنى الولايات المتحدة الأميركية هذا الموقف، حيث أوضحت على لسان وزير خارجيتها جون كيري مؤخرا "نريد الحفاظ على مؤسسات الدولة.. لا نريد انهيارا تاما في سوريا، نحتاج إلى بعض الاستمرار.. لكن الأسد لا يمكنه البقاء رئيسا، وهذه هي الفكرة الكاملة وراء مفاوضات جنيف، هناك ضرورة إلى أن يستبدل الأسد بحكومة انتقالية". ويعتقد كثيرون أن هناك توافقا أميركيا روسيا في هذا الشأن، ومن مؤشرات الأولية بقاء الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، وإيجاد صيغة ما بعدها لخروجه من السلطة. ويبدو أن هذا التوافق لا يلقى قبولا لدى إيران التي لا تزال متمسكة به، وهو الأمر الذي يؤثر خلافا مع روسيا.

وقال مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبداللهيان، إن بشار الأسد يمثل "خطا أحمر"

المعارضة السورية، الجمعة، أنها ستشارك في جولة المفاوضات المقبلة، "بناء على التزامها بالتجاوب مع الجهود الدولية المخلصة لوقف نزيف الدم السوري وإيجاد حل سياسي للوضع في سوريا". وأشارت الهيئة في بيان إلى أنها ستركز خلال المحادثات على بيان جنيف الصادر في يونيو 2012 "وغيره من القرارات الدولية في ما يتعلق بإنشاء هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية (...) وإقامة نظام تعددي يمثل كافة أطراف الشعب السوري، دون أن يكون لبشار الأسد وأركان رموز نظامه مكان فيه أو في أي ترتيبات سياسية قادمة". وينص بيان جنيف على تشكيل حكومة من ممثلين عن الحكومة والمعارضة بصلاحيات تنفيذية كاملة تتولى الإشراف على المرحلة الانتقالية. وتعتبر المعارضة أن الصلاحيات الكاملة تعني تحيي الأسد.

تتسارع التطورات السياسية في المشهد السوري، مع اقتراب موعد انطلاقه المحادثات بين النظام والمعارضة التي ستتم برعاية أممية، وترقب إيران بعين قلقة ما يجري حيث تستشعر انهيار مشروعها في هذا البلد.

□ دمشق - أكدت الأمم المتحدة تنظيم انتخابات في سوريا بعد 18 شهرا من بدء جولة مرتقبة للمفاوضات بين الحكومة والمعارضة في جنيف.

وتبدأ محادثات جنيف رسميا الاثنين بعد تأكيد كل من النظام والمعارضة مشاركتها، وسقط تشاؤم الأخيرة من إمكانية أن تفضي هذه المحادثات إلى نتيجة.

وتضغط القوى الدولية من أجل التوصل إلى تسوية سياسية لنزاع يدخل عامه السادس مع تركة ثقيلة من الضحايا تجاوزت الـ270 ألفا والملايين من النازحين في الداخل والخارج.

وقال المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في مقابلة مع وكالة "ريا نوفوستي" الروسية نشرت الجمعة، إن مفاوضات السلام المقررة في جنيف بين 14 و24 مارس ستتناول "ثلاث مسائل هي تشكيل حكومة جديدة جامعة ودستور جديد وإجراء انتخابات في الأشهر الـ18 المقبلة اعتبارا من موعد بدء المفاوضات أي 14 مارس الجاري". وأضاف أن "الانتخابات الرئاسية والتشريعية ستتم بإشراف الأمم المتحدة".

وتستعد الحكومة السورية لإجراء انتخابات تشريعية في 13 أبريل المقبل، الأمر الذي يثير انتقادات من المعارضة والغرب، فيما تجده موسكو "لا يعيق عملية السلام".

ومنذ بدء النزاع، أجرى النظام انتخابات تشريعية في 2012 أنهت بتكريس وجود حزب البعث الحاكم في البرلمان، وأخرى رئاسية في 2014 أبقت بشار الأسد على رأس السلطة.

وبعد طول تردد، أكدت الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطراف واسعة من

▶ طهران ليست لديها أوراق ضغط قوية لفرض بقاء الأسد، خاصة وأن الفاعل الرئيسي على الأرض الآن هو روسيا

مصر وأوروبا خصمان في ملف حقوق الإنسان وصديقان في الصفقات

بنيت على فرضيات وليست نتائج تحقيقات، في ما يتعلق بقضية الطالب الإيطالي". وأكد أن الحكومات الأوروبية ذاتها حريصة على علاقات قوية مع مصر، لأن هناك حزمة من المصالح المشتركة بينهما.

علاوة على أن أعضاء البرلمان تناسوا أن رؤية مصر في ما يتعلق بتنامي الإرهاب واخطاره تتحقق يوما بعد الآخر، وليس من المنطق في شيء المطالبة بإلغاء قوانين مكافحة الإرهاب في هذا التوقيت.

وقال خالد عكااشة الخبير الأمني، إن اتفاقيات التعاون المشترك لن تتأثر، لأن الحكومات لا تنظر إلى مثل هذه التقارير.

قبل الدول الأوروبية، لا سيما أن البرلمان دعا الدول الغربية إلى حظر السلاح إلى القاهرة. وعلى طرف آخر، براهن البعض على أن موقف البرلمان الأوروبي، غير ملزم لدول الاتحاد، وأن قضية حظر بيع السلاح للقاهرة، ليست جديدة، لأن القرار موجود منذ الإطاحة بنظام الإخوان، بدعوى أن النظام المصري يشترى السلاح لاستخدامه ضد المتظاهرين. وعقدت مصر مؤخرا صفقات أسلحة ضخمة، مع عدة دول أوروبية.

وقال محمد العرابي وزير الخارجية المصري سابقا، لـ "العرب"، "إن موقف البرلمان الأوروبي لا يخرج عن كونه توصيات،

الأوروبي تجاه مصر، يزيد من التوتر بين الجانبين، على الرغم من الزيارات المتبادلة بين البرلمانين المصريين والأوروبيين.

ورهن البرلمان الأوروبي، استقرار مصر بـ"عقد مصالحة مع الإسلاميين ورفع الحظر عن حركة 6 أبريل، وإلغاء القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية".

ولقي القرار ترحيبا شديدا من جماعة الإخوان، وحركة 6 أبريل، التي رأت فيه انتصارا لها.

ويرى كثيرون أن بيان البرلمان الأوروبي، سيضعف من التحديات الواقعة على كاهل النظام المصري، خاصة إذا ما تم تبنيه من

أحمد حافظ

□ القاهرة - أعربت وزارة الخارجية المصرية عن أسفها حيال صدور قرار من البرلمان الأوروبي ينتقد فيه أوضاع حقوق الإنسان في مصر، ويطالب القاهرة بكشف الحقيقة حول مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني.

ووصفت الخارجية المصرية الأمر، بـ"غير المنصف"، ولا يتفق مع حقيقة الأوضاع في البلاد، وأن إقحام قضية مقتل الطالب الإيطالي في قرار يتناول أوضاع حقوق الإنسان يحمل إحصاءات مرفوضة.

واعتبر مراقبون أن الموقف الأخير للبرلمان

باختصار

◀ أفادت إذاعة راديو 24 الإيطالية على موقعها الإلكتروني أن المدعين الإيطاليين الذين يحققون في قتل وتعذيب الطالب الإيطالي جوليو ريجيني في القاهرة سيصلون الاثنين المقبل للقاء محققين مصريين.

◀ أكدت منظمات دولية تعنى بالإغاثة وحقوق الإنسان أن العام 2015 كان "الأسوأ على الإطلاق" بالنسبة إلى السوريين الذين يعانون من حرب مستمرة منذ خمس سنوات، وفق ما أوردته في تقرير مشترك أصدرته الجمعة.

◀ ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، الجمعة، أن مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية أعدموا شاعرا سوريا وابنه بتهمة "الردة" في محافظة دير الزور.

◀ حضر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، العرض العسكري لقوات الدول المشاركة في تمرين "رعد الشمال"، الذي جرى الجمعة، في مدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن بالملكة العربية السعودية.

◀ احتجزت القوات الإسرائيلية ثمانية فلسطينيين عند مستوطنة "حلاميش" شمال غرب محافظة رام الله والبيرة.

◀ أدان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بقوة، الجمعة، هجوم مسلحين مجهولين على قافلة تنقل مساعدات إنسانية في إقليم دارفور المضطرب في السودان.

◀ ألقي الأمن اللبناني القبض على شخص من التابعة السورية بعد الاشتباه في انتمائه إلى تنظيم إرهابي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تفاؤل مبالغ فيه عن قرب إنهاء الفراغ الرئاسي بلبنان

ويربط النائب محمد الحجار التفاؤل المستجد في ملف الرئاسة بـ"الجهود الكبيرة التي يقوم بها الرئيس سعد الحريري، والرئيس نبيه بري، والنائب وليد جنبلاط، لحل هذه المعضلة"، ولكن الحجار اعتبر أن نجاح جهود التسوية مرتبط بموقف حزب الله. وحزب الله هو الطرف الرئيسي المعرقل لهذا الملف، فهو من جهة يدعم رئيس تكتل التغيير والإصلاح ولكن لا يبدو حتى اللحظة مستعدا للإفراج عن هذا الاستحقاق

ويقول الحجار "لا أعلم مدى نضوج الأجواء عند حزب الله. أتمنى أن يعود الحزب إلى رشده، وأن يعود إلى لبنان كما دعاه الرئيس الحريري في مقابلته الأخيرة، ومع أنني لا أعتقد أنه سيفعل، فإنه لا خيار لنا سوى الاستمرار في تفعيل الجهود الرامية إلى الوصول بالملف الرئاسي إلى نهايات سعيدة".

النائب كاظم الخير يرى من جهته أن "الضغوط في سبيل إنجاز الاستحقاق الرئاسي تزداد، والرئيس بري يتوافق مع الرئيس الحريري حول ضرورة إنهاء الفراغ، لأن الضرر على لبنان أصبح فادحا وخطيرا". ويرى الخير أن الإيجابية السائدة حاليا في موضوع الرئاسة تعود إلى عدم نية أي طرف، بما فيهم حزب الله، جر البلاد إلى الانهيار التام لأنها تعني نهايته أيضا، خاصة مع الضغوط العربية التي تواجهه.



راعيا مشاورات الرئاسة

اللبناني بالوضع في المنطقة، الأمر الذي يجعل معالجة هذا الملف تخضع لتمحيص إقليمي، وليس من السهولة بمكان حسم الملف من دون غطاء من الأطراف الإقليمية (أساسا إيران والمملكة العربية السعودية).

المرتبط به محصورا في لقاءات ومشاورات تجريها أطراف لبنانية يعلم الجميع أنها ليست المقرر في هذا الملف، ولا تملك كلمة السر الخاصة به، والتي تتيح انطلاق ورشة الإفراج عن الملف.

ومعلوم مدى تداخل الوضع الداخلي



«إيران لا تحترم مبادئ حسن الجوار والأعراف الدولية، ونطالبها بالكف عن هذه الممارسات، ونأمل تغيير سياساتها حفاظاً على أمن المنطقة».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

«أمين عام الجامعة، أمين عام لكل الدول العربية، لذلك نتطلع لأن يضطلع بمسؤولياته بحيادية، وأن تكون له إجراءات من شأنها إزالة التحفظات».

الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني
وزير الخارجية القطري



أخبار

الصدر يلجم جموح الشارع العراقي استعداداً لقطف ثمار الاحتجاج

● آلية «إصلاح» تبقى المحاصصة وتحافظ على دور الأحزاب الدينية ● حركة الشارع ستستعصي على الضبط مستقبلاً



من يوقف الطوفان إذا سقطت الحواجز

وصفها مكتبه بـ«الشاملة»، وذلك «لتكون خارطة طريق في جوانب العمل التنفيذي والإداري والاقتصادي والرقابي والتشريعي».

وينطوي الواقع السياسي العراقي على عوائق كثيرة تمنع الإصلاح، من بينها وجود كتل سياسية وشخصيات هي ذاتها مسؤولة عن تازيم أوضاع البلد وتورطه في الفساد، وهي في نفس الوقت تنصب نفسها قيمة على الإصلاح والتغيير، وحتى محاربة الفساد و«محاسبة» الفاسدين.

ويتوقع أن يتصاعف الغضب في الشارع العراقي، في ظل تعثر الإصلاحات وياس المواطن العادي من تحسن أوضاعه، كما يتوقع أن تكون حركة الشارع عصية عن الضبط فيما لو فقد مقتدى الصدر مصداقيته، وتبين لرجل الشارع أنه يلعب دوراً في حماية نظام الحكم الفاسد.

وخرج الآلاف من العراقيين، الجمعة، في محافظة صابر في مظاهرات حاشدة للمطالبة بالإصلاح ومحاربة الفساد. كما شهدت شوارع كربلاء مظاهرة مماثلة لم يكن للشارع الصدري دور في تنظيمها.

السلطة، وفق مبدأ المحاصصة المعمول به في العراق، والذي يطالب الشارع العراقي بالتخلص منه باعتباره سبباً من أسباب الفساد المستشري في كل مفاصل الدولة والذي جعله على حافة الإفلاس والإنهيار. وقال التلفزيون الرسمي العراقي إن لجنة مستقلة من الخبراء ستختار قائمة من بين المرشحين وتقدمها للعبادي ليختار وزراء حكومته الجديدة من ضمنها.

وتمثل هذه الخطوات محاولة من رئيس الوزراء العراقي للتخلص من الحرج الذي وقع فيه بين شارع ضاغط بقوة باتجاه إصلاحات حقيقية، وكتل سياسية وشخصيات ذات نفوذ كبير وقادة ميليشيات يضغطون باتجاه إفراغ عملية الإصلاح من محتواها مخافة فقدان السلطة، والخضوع للمحاسبة في قضايا فساد كبيرة ومتشابكة.

كما يعني ترشيح الكتل السياسية أسماء لشغل مناصب وزارية الحفاظ على مبدأ المحاصصة، وضمان الحصّة الأكبر للأحزاب الشيعة التي تقود الدولة العراقية. وبالإضافة إلى آلية التعديل الوزاري المقترحة، أصدر العبادي لائحة إصلاحات

رئيس الحكومة بإبعاد المحتجّين عن المنطقة الخضراء المحصّنة والتي تضم أبرز مقرات السيادة والسفارات الأجنبية.

ويبدو زعيم التيار الصدري أكثر المستفيدين من ثمار الحراك الاحتجاجي مع تحوّل «إلى زعيم إصلاحي»، وإلى ما يشبه «المرشد» الذي تفوق سلطته الحكومة.

وقال، الجمعة، في كلمة متلفزة بثت عبر وسائل إعلام وشاشات كبيرة إلى المتظاهرين وسط بغداد، وظهر خلالها مرتدياً كفتاً «إن تظاهراتكم قطعت ثمارها فقد أعلن رئيس الحكومة الإصلاحات بعد أن كنتم عسيدا للإصلاح. لقد غيرتم ما بانفسكم وانتفضتم انتفاضة الأسد الشجاع لينقشع الظلام».

وأوضح «نأمل أن تكون الإصلاحات هذه المرة حقيقية غير صورية أو مجرد وعود». وكان الصدر يعلق على مطالبة رئيس الوزراء الكتل السياسية والشخصيات الاجتماعية «المؤثرة» بترشيح كتونقراط لمنصب وزارية في الحكومة الجديدة. وبذلك يكون العبادي قد أذعن لضغوط الأحزاب والكتل السياسية الراضة لتشكيل حكومة جديدة لا تحافظ على حصصها في

مقتدى الصدر الذي كسب جولة في الاستيلاء على الحراك الاحتجاجي بالعراق، وضبط حركة الشارع ومنعها من التحول إلى ثورة عارمة ضد نظام حكم الأحزاب الشيعة، لن يكون بمقدوره التماهي في ذلك إلى ما لا نهاية، مع تواصل تردي الأوضاع في البلاد واقتناع العراقيين باستحالة الإصلاح وحتمية التغيير الجذري.

بغداد - اعتبر زعيم التيار الصدري في العراق، مقتدى الصدر، الجمعة، أن التظاهرات الحاشدة التي قادها في العاصمة بغداد على مدى ثلاثة أسابيع متتالية أتت ثمارها باستجابة رئيس الحكومة حيدر العبادي للإصلاح.

وجاء كلام الصدر بعد إعلان مكتب العبادي عن مطالبة الأخير الكتل السياسية والشخصيات الاجتماعية «المؤثرة» بترشيح كتونقراط لمنصب وزارية في الحكومة الجديدة التي ينوي تشكيلها، وإصداره لائحة إصلاحات وصفها بالشاملة «لتكون خارطة طريق في جوانب العمل التنفيذي والأمني والإداري والاقتصادي والرقابي والتشريعي». ورغم أن خطوة العبادي لا تضيف جديداً في سياق الإصلاح الذي يطالب به العراقيون ويريدونه مؤثراً بشكل مباشر على أوضاعهم المتردية، إلا أن كلام الصدر جاء بمثابة مباركة لخطوات العبادي، وإشارة إلى الشارع الذي تجاوب بقوة مع دعوته للتظاهر إلى وجوب التهيئة.

وكانت تحليلات المراقبين قد مالت إلى أن الصدر يستغل جماهيريته ليضبط حركة الشارع العراقي الغاضب من التدهور الشديد في أوضاع البلاد واستشراف الفساد، بعد أن لاح بوضوح أن الاحتجاجات المتواصلة منذ الصيف الماضي تتدرج باتجاه أن تصبح ثورة عارمة على نظام الحكم القائم بقيادة الأحزاب الشيعة، حيث لم يستف من المحتجّون المطالبة بمحاسبة كبار قادة تلك الأحزاب والميليشيات. وكان الصدر قد سجّل تراجعاً جزئياً عن تصعيد المظاهرات، وذلك بروضه لمطلب

زعيم التيار الصدري أكثر المستفيدين من الحراك الاحتجاجي مع تحوله إلى ما يشبه الوصي على عمل الحكومة

انهيارات ميليشيا الحوثي تسرع تحرير تعز

وجنوبها، واتخاذ المناطق المحررة منطلقاً لاستعادة باقي مناطق البلاد لا سيما العاصمة صنعاء.

وتؤكد مصادر يمنية متعددة أن معنويات ميليشيا الحوثي وقوات صالح في حالة انهيار شديد بفعل التقهقر في تعز، فضلاً عن تقدم قوات الشرعية في مناطق أخرى أهمها محافظة الجوف بشمال البلاد، والتخوم الشرقية للعاصمة.

وبحسب مراقبين، فإن انهيارات جماعة الحوثي تفسر انصياعهم للتهديّة مع المملكة العربية السعودية ومحاولتهم فتح قنوات اتصال معها لإيجاد مخرج سلمي لهم.

تقدّماً في الجهة الجنوبية الغربية لتعز، حيث وصلا إلى قرب حدائق الضباب، فيما تزحف وحدات أخرى من اتجاه وادي الضباب، في سبيل التهام الجبهتين، وفك الحصار بشكل كامل عن هذه الجهة.

وكان الطرفان سيطرا، في وقت سابق، الجمعة، على أحياء بيرباشا وجامعة تعز ونادي الصقر غربي المدينة، بعد معارك عنيفة تكبدت الميليشيات خلالها خسائر جسيمة ما اضطرّها للراجع والانسحاب.

ومن شأن استعادة تعز أن توجّه ضربة كبيرة لقوى الانقلاب حيث ستوسّع من دائرة سيطرة قوى الشرعية في وسط البلاد

يفسر التقدم السريع في سيطرة قوى الشرعية المدعومة من التحالف العربي.

وتجلى ذلك التقدم مجدداً، الجمعة، في استعادة المقاومة الشعبية والجيش الوطني معسكر اللواء 35 مدرع في مدينة تعز مع اشتداد المعارك لفك الحصار عن المدينة التي عانى سكانها أوضاعاً بالغة الصعوبة، في ظل سيطرة الميليشيات على مداخنها ومنعهم وصول الإمدادات من أغذية وأدوية وغيرها إلى السكان المحاصرين.

وكان الحوثيون سيطروا على هذا المعسكر، منتصف العام الماضي. وأشارت المقاومة في بيان إلى أنها والجيش الوطني

تعز (اليمن) - تسارعت أحداث الحرب على جبهة تعز بوسط اليمن، باتجاه استعادة المحافظة من أيدي ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، بعد أن مثلت تلك المنطقة على مدار حوالي سنة عقدة مستعصية على السلطات الشرعية والمقاومة اليمنية، في ظل التثبيث الكبير لقوى الانقلاب بمواقعها في المحافظة نظراً لطابعها الاستراتيجي حيث تشرف على مضيق باب المندب على مدخل البحر الأحمر.

ووصف خبر الشنؤون العسكرية وضع ميليشيات جماعة الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح في تعز بالانهيار، ما

العاهل السعودي: رعد الشمال إنذار لقوى الشر

حفر الباطن (السعودية) - أعرب العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، عن فخره بالتضامن العربي والإسلامي، الذي ظهر في مناورات رعد الشمال، التي استضافتها بلاده بمشاركة جيوش 20 دولة، واختتمت الخميس، فيما انتظم الجمعة عرض عسكري للقوات المشاركة فيها.

واعتبر الملك سلمان في تغريدة له على تويتر، أن تضامن الدول المشاركة في رعد الشمال هو بمثابة رسالة للعالم عن عزم هذه الدول على رعد قوى الشر والتطرف والإرهاب. وشهد العاهل السعودي وقادة تسع دول، الجمعة، العرض العسكري الذي أقيم بمدينة الملك خالد العسكرية في المنطقة الشمالية بحفر الباطن، لقوات الدول المشاركة في المناورات.

وحضر العرض بالخصوص عاهل البحرين، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وعاهل الأردن، الملك عبدالله الثاني، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ورئيس السودان عمر حسن البشير.



الجعفري يسمم أجواء مصالحة العراق مع السعودية

بغداد - انسحب الوفد السعودي، الجمعة، من اجتماع الدورة الـ145 لمجلس الجامعة العربية بالقاهرة، احتجاجاً على تعليقات لوزير خارجية العراق إبراهيم الجعفري، أثنى فيها على ميليشيات الحشد الشعبي وحزب الله اللبناني وهاجم من ينعتهم بالإرهاب.

ويهدّد تصرف الوزير العراقي، مسار تحسين العلاقات بين بلاده والمملكة العربية السعودية التي قطعت شوطاً مهماً في هذا الاتجاه، رغم ماخذ الرياض على النظام القائم في بغداد وانحيازه لإيران بما يؤثر على موقع العراق في محطته العربي.

وكانت السعودية قد عينت في يونيو الماضي ثامر السبهان سفيراً لها في بغداد، وأعربت عن استعدادها لمساعدة العراق على تجاوز أزمته الخائفة وأوضاعه الأمنية المتردية.

ولم ترق الخطوة للأحزاب الشيعة العراقية الموالية لإيران التي لم تفوت فرصة للمطالبة بطرد السفير وإغلاق السفارة، خصوصاً مع اندلاع الأزمة الدبلوماسية بين طهران والسعودية بعد الاعتداء على مقرى سفارة وقنصلية السعودية في إيران. وتعرف الدبلوماسية العراقية التي يقودها إبراهيم الجعفري رئيس التحالف الوطني المكوّن من أحزاب شيعة ارتباكاً شديداً، يعود جزء منه إلى شخصية الجعفري بحد ذاته والمعروف بمواقفه المتدخلة وتصريحاته الغامضة.

وتعتبر دول الخليج ميليشيات الحشد الشعبي في العراق متساوية في الإرهاب مع تنظيم داعش نظراً لاعتدائها على المدنيين بدوافع طائفية، وتهديدها أمن واستقرار العراق، فيما تصنّف تلك الدول حزب الله اللبناني بشكل رسمي تنظيمياً إرهابياً.

وقال الجعفري في اجتماع القاهرة إن «الحشد الشعبي وحزب الله حافظا على كرامة العرب ومن يتهمهما بالإرهاب هم الإرهابيون». وكانت بغداد قد استدعت في يناير الماضي السفير السعودي بعد تلميحه إلى أن ميليشيات الحشد تغذي المشاعر الطائفية في العراق.

باختصار

تعرّض موكب قائد ميليشيا «أبو الفضل العباس» في العراق، أوس الخفاجي، الجمعة، لانفجار عبوة ناسفة أثناء مروره بمنطقة عرب جبور جنوب بغداد، ما أدّى إلى إصابته بجروح جري التكتّم على مدى خطورتها.

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية عن تسليم المسؤول عن أسلحة داعش الكيمائية، سليمان داود البكر المكنى بأبي داود لسلطات بغداد، وذلك بعد تشكيك رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمان في وجود شخص حقيقي يحمل ذلك الاسم، معتبراً أن إعلان واشنطن القبض عليه هو من قبيل التخويف.

بلغ عدد جرحى الجيش اليمني والمقاومة المواليين للحكومة الشرعية، بحسب تقرير رسمي، أكثر من 23 ألف جريح، تمت معالجة أكثر من ثلاثة آلاف منهم في بلدان عربية.

تنطلق، الثلاثاء، في العاصمة الإماراتية أبوظبي فعاليات الدورة السابعة من «المعرض الدولي للأمن الوطني ودرء المخاطر، أيسنار أبوظبي 2016». ويعد المعرض الذي تشارك في تنظيمه وزارة الداخلية الإماراتية الأكبر من نوعه بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجال الأمن والسلامة.

كشفت مصادر عراقية عن وصول تعزيزات عسكرية كبيرة إلى محور قيادة عمليات نينوى بشمال البلاد استعداداً لمعركة الموصل، فيما رصدت مصادر محلية من داخل المدينة تحركات لتنظيم داعش شملت إعادة تمركز المقاتلين.



«لا يمكن الحديث عن قضية رأي، لأن ثمة فرقا كبيرا بين المساهمة الفكرية والعلمية الموضوعية، وبين إبداء مواقف سياسية، تعتبر خطأ أحمر لرجال ونساء القضاء».

مصطفى الرميد
وزير العدل والحريات المغربي

«يوجد بين مصالح الأمن الجزائرية والتونسية تنسيق وتبادل للمعلومات حفاظا على بلدينا ومجتمعنا ويجب أن يكون هذا التعاون مستمرا».

نور الدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري



فصل جديد من الخلافات بين ميليشيا فجر ليبيا والسلطات التونسية

● حكومة الإنقاذ: استضافة تونس لاجتماعات الحوار الليبي عمل عدواني ● لجنة الحوار تطالب البرلمان بمنح الثقة لحكومة الوفاق



هدوء مؤقت

داعش، لم تجد أمام هذه التطورات السياسية والعسكرية، سوى «افتعال معركة وهمية مع تونس عليها بذلك تصدر أزمتهما الداخلية إلى الخارج عبر الضغط على تونس لتفتح قنوات اتصال معها تفك بها عزلتها، خاصة بعد هجوم بنقردان الذي أثبت أن الذين نفذوه تلقوا تدريباتهم في معسكرات لداعش تقع في مناطق تقول تلك الحكومة إنها تسيطر عليها». وتشاطر الأوساط السياسية التونسية هذا الرأي، وتري أنه إذا كان لهجوم بنقردان أجندة وأسباب أخرى تتعلق بمخططات تمدد داعش، فإنه لا يمكن فصله عن السياق العام للأوضاع في ليبيا، ومستقبل الأطراف التي تعرقل التوصل إلى توافق سياسي، لا سيما مع تزايد الأصوات الدولية المطالبة بفرض عقوبات عليها.

على تونس، وتُظهر أن حكومة طرابلس، تسعى إلى تصدير أزمتهما الداخلية بعد اكتشاف حقيقتها، وتزايد انعدام ثقة المجتمع الدولي الذي يشكك في جديتها في مكافحة الإرهاب. ولئن قابلت السلطات التونسية تلك الانتقادات وما رافقها من اتهامات خطيرة، بصمت وتجاهل، فإن الناشط السياسي الليبي كمال مرعاش قال لـ «العرب»، إن حكومة فجر ليبيا، بدأت تشعر بأن الخناق يضيق حولها، مع اقتراب منح الثقة لحكومة الوفاق، وبعد النجاحات التي حققها الجيش الليبي في بنغازي، والضربات الجوية التي استهدفت معقل داعش في صبراتة. واعتبر أن هذه الحكومة التي حملها مسؤولية سقوط مدينة سرت تحت سيطرة

وليست هذه الانتقادات الموجهة لتونس، الأولى من نوعها، ولكن توقيتها الذي ترافق مع تلك الاتهامات تندر بتصعيد خطير مقبل

فصل جديد من الخلافات والتصعيد بين حكومة الإنقاذ الخاضعة لميليشيا فجر ليبيا والحكومة التونسية، بعد أن استضافت تونس اجتماعات أعضاء الحوار السياسي الليبي من أجل بحث اعتماد حكومة الوفاق.

الجمعي قاسمي

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده بطرابلس، إن «استضافة تونس لاجتماعات ممن يسمون أنفسهم بحكومة الصخيرات هو عمل عدواني وغير مقبول من طرفنا»، ومحاولة لزعزعة الأوضاع الأمنية في طرابلس وزعزعة حكومة الإنقاذ، على حد تعبيره.

وعقد أعضاء الحوار السياسي الليبي اجتماعات في تونس برعاية مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كويلر، حيث جدوا في بيان وزعوه ليلة الخميس-الجمعة، التأكيد على التزامهم بالتمسك بالاتفاق السياسي الليبي الموقع في الصخيرات في 17 ديسمبر الماضي، كإطار وحيد وشرعي قادر على إنهاء الأزمة السياسية والنزاع العسكري في ليبيا. وأعربوا في بيانهم الذي حصلت «العرب» على نسخة منه، عن قلقهم البالغ إزاء الخطر الذي يشكله الإرهاب على ليبيا، كما أكدوا على ضرورة منح الثقة لحكومة الوفاق، التي يتعين أن تتولى المعركة ضد الإرهاب.

وقبل ذلك، انتقد علي بوزعوك السلطات التونسية لأنها لم تنسق مع حكومته في إطار محاربة الإرهاب، عندما اتخذت إجراءات أمنية «أحادية الجانب» على طول الحدود المشتركة بين البلدين.

فرنسا تهدد بفرض عقوبات على معرقلي الحوار الليبي

وطالما حذر الاتحاد الأوروبي من استخدامه إجراءات مقيدة للضغط على من يعرقلون العملية السياسية. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرو في مقابلة مع شبكة «إي تيلي» الفرنسية تم تسجيلها بالقاهرة أثناء زيارته إلى مصر «لا أستبعد إمكانية فرض عقوبات، وعلى أي حال، هذا هو ما ساقترحه على زملائي وزراء الخارجية، الإثنين، في بروكسل».

وكانت فرنسا قد ذكرت الشهر الماضي أنها سوف تؤيد فرض عقوبات ضد «من يتعمدون عرقلة العملية السياسية». وأشار دبلوماسي بالاتحاد الأوروبي إلى أن هناك محادثات تركز على ثلاثة أفراد يعتبرون «مفسدي العملية»، وأوضح أن هناك «دعما واسعا تماما» لتطبيق عقوبات. وأضاف أنه ليس من المتوقع اتخاذ قرار رسمي في اجتماع وزراء الخارجية، لكنه قد يأتي بعده بفترة وجيزة.

تونس - رفعت حكومة الإنقاذ الليبية برئاسة خليفة الغويل المنبثقة عن المؤتمر الوطني المنتهية ولايته الموالي لجماعة الإخوان المسلمين، لهجتها ضد تونس في تطور خطير تزامن مع الأحداث الإرهابية التي شهدتها مدينة بنقردان التونسية الحدودية مع ليبيا، حيث شن تنظيم داعش هجوما على مراكز أمنية وعسكرية، في تطور خطير مازالت مجرياته تتفاعل أمبيا وسياسيا. وتالت انتقادات تلك الحكومة التي تخضع لليبيا فجر ليبيا، للسلطات التونسية في تعاطيها مع ذلك الهجوم الإرهابي الخطير، لتشكّل حلقة جديدة من الخلافات التي تبنى بتطورات أخرى يخشى مراقبون أن تكون لها ارتدادات مباشرة على أمن واستقرار الجنوب التونسي في قادم الأيام.

وفي تصعيد كلامي خطير، وصفه البعض بأنه افتعال لمعركة وهمية، اتهم علي بوزعوك وزير الخارجية في حكومة فجر ليبيا تونس بأنها قامت بـ «عمل عدواني وغير مقبول»، باستضافتها اجتماعات أعضاء الحوار السياسي الذين وقعوا في 17 ديسمبر الماضي على الاتفاق السياسي في مدينة الصخيرات.

باريس - أعلنت فرنسا أنها سوف تقترح فرض عقوبات من الاتحاد الأوروبي ضد ليبيا في الوقت الذي تتصاعد فيه المخاوف من أن يستغل تنظيم الدولة الإسلامية اضطراب الوضع السياسي في البلاد لترسيخ وجوده في ليبيا. وتحاول الأمم المتحدة التوسط في إبرام اتفاق يُنهي الأزمة السياسية بين برلمان طبرق المعترف به دوليا والمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.

باختصار

يقوم العاهل المغربي، الملك محمد السادس، غدا الأحد، بزيارة رسمية إلى موسكو، يلتقي خلالها، الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وذلك في إطار «تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين».

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الجمعة، أن قوات الجيش قتلت، ثلاثة إرهابيين وحجزت كمية كبيرة من الأسلحة، بينها صواريخ مضادة للطيران، في منطقة قمار، بمحافظة الوادي الحدودية مع تونس.

أكدت وزارة التجارة التونسية اعتزامها اقتطاع يوم عمل من رواتب العاملين بالوزارة والمؤسسات التابعة لها لصالح المتضررين من الأحداث الأخيرة في بنقردان.

أفادت مصادر إعلامية بأن الاشتباكات تجددت بين مسلحين من الزنتان وأولاد أبوسيف وتنظيم داعش بمنطقة وادي مرسيت، 400 كلم، جنوب شرق العاصمة طرابلس.

قال مصدر موريتاني مسؤول، الجمعة، إن الحكومة الموريتانية ستفتتح مطار نواكشوط الدولي الجديد المعروف بـ «أم التونسي» بمناسبة احتضانها وللمرة الأولى في تاريخها للعبة العربية السابعة والعشرين والمقرر عقدها في يوليو القادم.

أفاد المقدم بلحسن الوسلاطي الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية بأن الأوضاع في بنقردان (جنوب شرق البلاد) تتجه نحو «الاستقرار الحذر» وأن القوات العسكرية والأمنية في حالة تأهب لأي طارئ ولاي احتمال.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الجزائر تعزز قواتها المسلحة البحرية بسفينة حربية متطورة

الأفريقية، خلال الفترة بين سنوات 2010 و2014. وذكر التقرير المتخصص أن الاضطرابات التي شهدتها منطقة الساحل وتداعيات الفوضى في البلدان العربية في سياق الثورات العربية دفعت الحكومة الجزائرية لاتخاذ تدابير مستعجلة لتحديث تجهيزات الأسلحة التي يعتمد عليها الجيش. وعملت الجزائر خلال السنوات العشر الأخيرة، حسب تقارير صحافية، على تحديث سلاحها الجوي من خلال اقتناء طائرات إف16 وطائرات ميغ 29، وشراء سفن حربية متطورة من فرنسا وإيطاليا وهولندا، وتجديد أسلحتها من المدرعات والدبابات.

التكنولوجيا العالية والمواصفات القتالية الأكدية في المجال العسكري البحري بما يسمح لها بالعمل والتدخل على نطاق واسع لأداء مهام متعددة. ولا تقتصر الجزائر في مواجهتها التهديدات الإرهابية المتصاعدة على تشديد الرقابة الأمنية في مختلف المحافظات وعلى الحدود وداخل المطارات والمنشآت الحيوية، بل رفعت في حجم إنفاقها العسكري عبر اقتناء أسلحة متطورة.

يشار إلى أن دراسة نشرها المركز الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم كشفت أن الجزائر تعتبر أول مستورد للأسلحة في القارة

ضروريات الأمن القومي الوطني. وبحسب نفس المصادر أشرف على حفل تدشين السفينة التي أطلق عليها اسم «سفينة الفاتح 921-»، بالأميرالية مقر الدفاع الجزائرية بالعاصمة، نائب وزير الدفاع الوطني والقائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق قايد أحمد صالح.

وأكد قايد صالح في هذا الصدد، على أهمية عصرنة وتقوية القوات المسلحة البحرية الجزائرية في ظل الرهانات الهامة التي تنتظر الجزائر.

ومعلوم أن السفينة الحربية «الفاتح 921-» تم تصنيعها في الصين وتتمتع بكل

الجزائر - أفادت مصادر إعلامية بأن الجزائر عززت قواتها المسلحة البحرية بسفينة حربية عصرية مزودة بأحدث تكنولوجيا الدفاع البحري، في إطار مخطط وضعته الحكومة بمعية وزارة الدفاع من أجل تطوير الأسطول البحري الجزائري وتعزيز حماية الساحل بعد تصاعد التهديدات الإرهابية.

ومع دخول منطقة الساحل والصحراء منعرجا خطيرا بسبب تزايد نشاط الجماعات الجهادية المتشددة، واختراق داعش لحدود ليبيا، وجدت الدول المغاربية نفسها مدفوعة إلى اقتناء أسلحة متطورة والرفع في حجم الإنفاق العسكري على جيوشها باعتباره من

الأمم المتحدة قلقة من تجنيد مجموعات إرهابية لشباب تندوف



البوليساريو تتحول تدريجيا إلى جبهة داعمة للإرهاب

ومن حالات انتهاك حقوق الإنسان المرتكبة في حق السكان الصحراويين، وشددوا على أنه «يوجب مبادئ القانون الدولي، تكون الدولة مسؤولة عن جميع الأعمال المرتكبة على ترابها وعن كل الأشخاص الذين يعيشون بها أو تابعين لنفوذها الترابي»، ومن هذا المنطلق فإنه يجب على الدولة المحتضنة للبوليساريو أي الجزائر، الإجابة أمام مجلس الأمن على الأعمال التي تهدد السلم الإقليمي.

التهديدات الإرهابية بشمال أفريقيا والساحل، من أن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وجماعات إقليمية متطرفة أخرى تبحث عن «استغلال الوضع بهذه المخيمات التي تخضع لرقابة البوليساريو للقيام بحملات تجنيد مكثفة».

واعتبر خبراء أمنيون أن الجزائر مسؤولة عما يحصل على أراضيها من تواطؤ بين انفصاليي تندوف والمجموعات الجهادية

وسبق للمغرب أن حذر قبل سنوات من انضمام سكان مخيمات تندوف إلى تنظيم القاعدة، الناشط في الصحراء الأفريقية الكبرى، داعيا المجتمع الدولي إلى مراقبة الأوضاع في تندوف خاصة في ظل تحول البوليساريو تدريجيا إلى منظمة داعمة للإرهاب.

يشار إلى أن محمد صالح التامك المندوب العام لإدارة السجون في المغرب، أكد في تصريحات سابقة أن الجماعات الإرهابية التي تنشط بمنطقة الساحل والصحراء أصبحت مناصرة لدعاة الانفصال، وأن ما لا يقل عن 100 عضو من البوليساريو ينتمون للقاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، وحركة التوحيد والجهاد بغرب أفريقيا.

هذا ودعا تقرير المركز الدولي للدراسات حول الإرهاب التابع لمجموعة التفكير الأميركي، «بوتوماك إنستيتيوت فور بوليسي ستاديز»، العام الماضي، إلى تفكيك ميليشيات البوليساريو وإطلاق سراح المحتجزين في مخيمات تندوف، التي أصبحت «مجالا خصبا» لجندي القاعدة والتهريب بجميع أشكاله.

وقال مدير المركز، يوناه ألكسندر، إن «المجموعة الدولية أصبحت مدعوة أكثر من أي وقت مضى إلى العمل على إحصاء سكان مخيمات تندوف»، مبرزا أن هذه المخيمات تمثل «تهديدا للأمن الإقليمي، كونها أصبحت مجالا خصبا لتجنيد الإرهابيين والمهربين». وحذرت الدراسة، التي تناولت واقع

جنيف - أعرب مسؤول سام بالأمم المتحدة عن «قلقه الشديد» جراء حالة الإحباط المتنامية في صفوف الشباب الذين يعيشون في مخيمات تندوف، والمعرضين لمخاطر التجنيد من قبل المجموعات الإرهابية التي تنشط في المنطقة.

هذا التخوف عبر عنه المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة زيد رعد الحسين، خلال مناقشة تقريره الدوري أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف.

وكان المفوض السامي يرد على مزاعم الوفد الجزائري ومنظمة غير حكومية مؤيدة للأطروحة الانفصالية حول موضوع وضعية حقوق الإنسان في الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية.

وأكد على أهمية قرارات مجلس الأمن كإطار لمعالجة الوضع في الصحراء المغربية في أفق التوصل إلى حل سياسي لهذا النزاع الإقليمي.

وأمام تصاعد وتيرة الأحداث في مخيمات تندوف وانخراط الانفصاليين ضمن أجنحة وكتائب التنظيمات الجهادية، أكد العديد من نشطاء المجتمع المدني بالمغرب ومؤيدي مقترح الحكم الذاتي، أن جبهة البوليساريو تتعامل مع الجهاديين وذلك بتزويد السلاح من مخيمات تندوف نحو معقل متشدد تنظيم القاعدة، وعبروا عن قلقهم حيال انعدام الأمن المتنامي في المنطقة نتيجة الروابط «الإرهابية» و«ذات الطبيعة العسكرية» القائمة بين ميليشيات البوليساريو والمجموعات المتشددة بالمنطقة الصحراوية.



«تبنى الولايات المتحدة وأعضاء الناتو نزع تطوير القنابل النووية في ترساناتهم العسكرية، يمثل انتهاكا للالتزامات بموجب معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية».

ميخائيل أوليانوف
مدير إدارة مراقبة الأسلحة في وزارة الخارجية الروسية

«ليست المرة الأولى التي يتسبب فيها الاتحاد الأوروبي لنا بمصيبة... استقبلنا 360 ألف لاجئ في حرب كوسوفو ولم يساعدنا أحد، لذلك اتخذنا إجراءات وقائية فردية».

جورج إيفانوف
الرئيس المقدوني



أخبار

ترامب يشق الجمهوريين بمواصلة التطاول على الإسلام

العداء للمسلمين أبرز الأسباب لدعم الناخبين للمرشح المثير للجدل



حوار الطرشان

كاسيتش اللذين تتضاءل فرصهما في السباق. وبعد أن فشلت الهجمات السابقة في وقف تقدم ترامب تبنى روبيو وكروز، وهو سنانور من تكساس، نغمة متحذرة أكثر وأثار تساؤلات بشأن مواقف الملياردير السياسية دون اللجوء إلى مهاجمة شخصه. وحتى الآن أجريت الانتخابات التمهيدية في 25 ولاية وفي بويرتوريكو وحصل ترامب على أكبر عدد من أصوات المندوبين، في حصيلة خالفت كل التوقعات وربما يحافظ على تقدمه بعد إعلانه انضمام المرشح المنسحب بن كارسون إلى معسكره. وطبقا لإحصاء وكالة إسوشيتدبرس الأميركية، فقد حصل الملياردير المناهض للإسلام على تأييد 458 مندوبا ويأتي بعده كروز بـ359 مندوبا ثم روبيو بـ151 مندوبا وكاسيتش بـ54 مندوبا.

وقال نهاد عوض، رئيس كير إن «على ترامب أن يعتذر بشكل واضح من المسلمين ومن الأقليات الأميركية الأخرى»، واعتبر أنه بتصريحات «العنصرية» يلحق ضررا كبيرا بالقيم الأميركية والإسلامية التي «تحرم» هذا السلوك. كما أشار إلى أن المرشح الجمهوري لا يستخف بالمسلمين فقط وإنما كذلك بالأميركيين من أصول إسبانية والنساء ومجموعات أخرى. وقال «من الواضح أن ترامب يمتلك معلومات خاطئة عن الإسلام ولا يعرف الإسهامات الكبيرة التي قدمها المسلمون للولايات المتحدة». والمناظرة الأخيرة لها أهمية كبيرة لأنها تجيء قبل أيام من الانتخابات التمهيدية التي تجري في ولايتي فلوريدا وأوهايو، إذ يتوقع أنها ستحدد مصير الحملة الانتخابية لكل من سنانور فلوريدا روبيو وحاكم أوهايو

وكان ترامب قد أثار استنكارا واسعا عندما دعا في ديسمبر الماضي إلى منع دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة. ويرى المتابعون أن تركيز دونالد ترامب على هذه النقطة طيلة حملته الرئاسية، قد يفقده على الأرجح حظوظه في نيل منصب الرئيس إذا ما استطاع تجاوز الانتخابات التمهيدية ومقارعة مرشح الحزب الديمقراطي. وتقول ريهام عثمان، المتحدثة باسم مجلس اللجنة العامة الإسلامية، إن تصريحات ترامب هذه تساعد تنظيمات إرهابية مثل داعش ونصر بأمن الولايات المتحدة وتظهر جهلا وعدم معرفة بالإسلام. وطالب عدد كبير من منظمات المجتمع المدني الممثلة للمسلمين ترامب، بالاعتذار للمسلمين. وجاءت تلك المطالبة خلال مؤتمر صحافي عقد بمقر مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير) في واشنطن.

عاد المرشح الرئاسي الأميركي المحتمل عن الحزب الجمهوري دونالد ترامب المثير للجدل إلى مهاجمة الإسلام كدين وربه بالكرهية والعداء للولايات المتحدة، في تحد صارخ جديد لمشاعر المسلمين من أجل كسب المزيد من المؤيدين.

□ **ميامي (الولايات المتحدة)** - أثار تصريحات المرشح الجمهوري دونالد ترامب التي تطاول فيها على الإسلام استياء شديدا لدى الحالية المسلمة، إذ رآته غير قادر على التمييز بين المنظمات الإرهابية وبين الدين الذي يؤمن به أكثر من مليار ونصف المليار عبر العالم. ولم يتردد ترامب قبل أن يجيب بحسم خلال مناظرة تلفزيونية، الجمعة، حول المسلمين حينما سئل عن نيته فرض حظر على دخولهم إلى الولايات المتحدة في حال فاز بالرئاسة بالقول «نعم أعتقد أن الإسلام يكره الولايات المتحدة، هناك كره شديد».

ومع أنه ليس لديه مستشارون دبلوماسيون بعد، لكن ذلك، بحسب المراقبين، لا يحول دون إدلائه بتصريحات مثيرة للجدل بين الفينة والأخرى حول السياسة الخارجية التي سينتجها في حال دخوله البيت الأبيض. وتعرض السياسي الذي يتصدر السباق الجمهوري لهجوم مماثل من منافسيه حول هذه النقطة، حيث رد عليه منافسوه ماركو روبيو وتيد كروز وجون كاسيتش قائلين إن «الولايات المتحدة بحاجة إلى المحافظة على علاقتها الجيدة بالدول الإسلامية في الشرق الأوسط للمساهمة في محاربة داعش».

وقال روبيو، الذي دافع عن الأميركيين المسلمين وعن وطنيتهم قائلا «علينا أن نعمل مع من يدينون بالإسلام حتى وإن كان الدين الإسلامي يواجه أزمة من الداخل». أما المرشحان الديمقراطي هيلاري كلينتون وبيروني ساندرز فقد أدانا عنصرية ترامب في مناظرة تلفزيونية، لتصريحاته الكريهة ضد المسلمين. وقال ساندرز «لا أعتقد أن الأميركيين سينتخبون رئيسا يمارس تفرقة ویتهم الأقليات».

نهاد عوض:
ترامب يلحق ضررا بالقيم الأميركية والإسلامية التي تحرم هذا السلوك



واشنطن متهمة بتأجيج التوتر في الجزيرة الكورية

□ **موسكو** - وجهت روسيا اتهامات للولايات المتحدة بالعمل على تأجيج التوتر أكثر في شبه الجزيرة الكورية عقب أسبوع «ساخن» عمدت فيه كوريا الشمالية إلى إطلاق «سيل» من الصواريخ الباليستية يرجح أنها قادرة على حمل رؤوس نووية.

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، الجمعة، أن خطط نشر أنظمة دفاع أميركية مضادة للصواريخ في المنطقة يفوق أي تهديدات محتملة قد تشكلها كوريا الشمالية لجيرانها.

ونقلت وكالة أنباء «تاس» الروسية عن لافروف، عقب محادثاته مع نظيره الصيني وانغ بي، قوله إنه «بالنسبة إلى أنظمة الدفاع المضادة للصواريخ نشارك الموقف نفسه مع الصين وسوف لنصم عليه في المحافل الدولية بالأمم المتحدة والهيئات المعنية».

وترى روسيا أنه من المهم للغاية عدم إخفاء التفسيات بزريعة أن هذه الخطط تهدف إلى ردع كوريا الشمالية لكنها في الوقت نفسه قد تزيد من التوتر أصلا وربما تفوق في نطاقها أي تهديدات محتملة من بيونغ يانغ.

جاء ذلك بعد تصريحات بيل غورتن، المسؤول عن الدفاع على المجال الجوي الأميركي، أمام لجنة في مجلس الشيوخ بأن أنظمة الدفاع الصاروخي الحالية يمكنها التصدي لأي هجوم تشنه كوريا الشمالية أو إيران على الولايات المتحدة.

وقال غورتن إنه «على واشنطن أن تعزز قدراتها الدفاعية إذا ما واصلت الدولتان توسيع قوتيهما الصاروخية»، مؤكدا أن المخاطر تقدر أن احتمالات نجاح ذلك ضعيفة جدا «لكنني لا أعتقد أن الشعب الأميركي يريد (مني) أن أسند في تقييم الاستعداد على احتمال ضعيف».

كما أشار إلى أنه كان من «الحكمة» بالنسبة إليه افتراض أن بيونغ يانغ تمتلك القدرة على تصغير سلاح نووي وتركيبه في صاروخ باليستي عابر للقارات، يمكنه أن يستهدف الولايات المتحدة.

وتأتي تصريحات غورتن في وقت تتصاعد فيه التوترات مع كوريا الشمالية بعد أن أجرت بيونغ يانغ اختبارا نوويا آخر على صاروخ طويل المدى.

يشار إلى أن الزعيم كيم جونج أون أعلن، في خضم هذه التجارب التي يراها «أعداؤه» خرقا للقوانين الدولية، أن بلاده نجحت في تصغير رؤوس نووية يمكن تركيبها في صواريخ باليستية عابرة للقارات.

باختصار

□ وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة، مرسوما يحدد كيفية تصدير المواد النووية من روسيا إلى إيران ويغلي العقوبات الروسية عنها، واشترط لتزويدها بتلك المواد موافقة مجلس الأمن.

□ نفت حركة الشباب الصومالية، الجمعة، مقتل القيادي محمد مير الذي يعتقد أنه قتل في قصف جوي أميركي غرب العاصمة مقديشو قبل أسبوع، فيما قال شاهد عيان إنه شاهد الرجل في مكان عام.

□ تعتزم ألمانيا ترحيل 49.4 ألف لاجئ قريبا، لم يحصلوا على إذن لجوء، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية الألمانية، الجمعة، في تطور جديد يعكس مدى تدمير برلين من استمرار تدفق المهاجرين.

□ طالب توميو أوكامورا، النائب عن حزب الحرية والمسؤولية الشيعي، بإحالة رئيس تركيا وأعضاء حكومته إلى محكمة لاهاي لارتكابهم جرائم حرب، داعيا إلى فرض عقوبات على أنقرة.

□ أمر زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون بإجراء المزيد من التجارب لاختبار رؤوس نووية مصغرة، صممها علماء من هذا البلد الشيوعي، وفق ما ذكرته وكالة الأنباء الرسمية، الجمعة.

□ اعتقل الأمن الباكستاني خلال عمليات تفتيش منفصلة 4 يشتبه في تطرفهم وثلاثين آخرين في مدينة كراتشي جنوب البلاد، الجمعة، كما تم حجز كمية من الأسلحة، وفق قناة «جيو» الإخبارية الباكستانية.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

مساع تركية حيثة لحل حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد

ومن أجل تحقيق حلم «السلطان» وإعادة حزب العدالة والتنمية إلى الواجهة السياسية بقوة ضحى أردوغان بعملية السلام مع الأكراد التي عمل عليها حزبه طيلة سنوات، وهو يسعى إلى ضرب السلم التركي الكردي الداخلي عبر الإطاحة بحزب الشعوب الديمقراطي.

ويبدو أن إصرار أردوغان على إزاحة دمرادش سياسيا سببه إعلان الأكراد قرب الاستقلال عن الدولة في مناطقهم. وبين سعيه للتفرد بالسلطة والقضاء على المعارضين تحت قبة البرلمان يحذر مراقبون من زيادة الاحتقان السياسي في البلاد.

يوكسيكداغ وعن النواب سلمى إيرماك وسيري سوريا أوندير وإرتوغول كوركتشو. ويتهم قادة حزب الشعوب الديمقراطي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمحاولة ابتزاز زعيم الحزب والنواب الذين وصلوا إلى قبة البرلمان عبر صناديق الاقتراع.

ويقول محللون إن سعي الرئيس التركي وحكومته لرفع الحصانة البرلمانية عن قادة ونواب برلمانيين في الحزب الكردي المعارض تمهيدا لمحاكمتهم، قد يفتح الباب على مصراعيه أمام حقبة دموية جديدة في المناطق ذات الأغلبية الكردية قد لا تحمد عقباها.

الخطوة لما قد يترتب على ذلك من تداعيات «وخيمة» على البلاد مع استمرار الحرب ضد حزب العمال الكردستاني المحظور، بحسب ما ذكرته «سكاي نيوز».

وكان رئيس الوزراء أحمد داوداوغلو قد قدم طلبا للبرلمان، الأربعاء، لرفع الحصانة عن نواب كبار من حزب معارض مؤيد للأكراد من أجل محاكمتهم بتهمة الانتماء لجماعة إرهابية مسلحة والدعوة إلى التمرد على الدولة.

وقال مسؤولون في البرلمان إن مكتب داوداوغلو قدم طلب رفع الحصانة عن زعيم الحزب صلاح الدين دمرادش وفيجن

□ أنقرة - ينظر البرلمان التركي في طلب تقدمت به الحكومة لرفع الحصانة عن أعضاء ونواب عن حزب الشعوب الديمقراطي الكردي المعارض، وفي حال إقراره قد تكون خطوة تمهيدية لحل هذا الحزب.

وكرر فعل، دعا صلاح الدين دمرادش زعيم الحزب إلى رفع الحصانة عن جميع نواب البرلمان، متهما حكومة العدالة والتنمية بالتستر على أعضائها المتورطين في قضايا فساد واستغلالهم لمناصبهم للاستحواذ على أموال الدولة والكسب غير المشروع.

ولم يكتف بذلك، إذ بعث بتحذير شديد اللهجة، الجمعة، من مغبة الإقدام على تلك

الاعتصاب أداة حرب في جنوب السودان

□ **جنيف** - اتهمت الأمم المتحدة الجيش الحكومي لجنوب السودان بارتكاب جرائم حرب خلال الصراع مع المتمردين في العامين الماضيين عبر انتهاج «سياسة الأرض المحروقة» من خلال عمليات الاعتصاب والنهب والقتل المتعمدة للمدنيين.

وقال مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين، الجمعة، إن «الوضع في جنوب السودان من أسوأ أوضاع حقوق الإنسان في العالم مع الاستخدام الكثيف للاعتصاب كأداة لبث الرعب وكسلاح حرب».

ونشرت المفوضية تقريرا يردد هذه الوقائع يتضمن روايات مروعة عن قتل مدنيين كان يشتبه في تأييدهم للمعارضة وانتهاكات بناء على اتفاق «افعلوا ما يمكن أن تفعلوه وخذوا ما يمكن أن تأخذوه».

وذكر التقرير أيضا أن الجنود والمسلحين كانوا ينهبون الماشية ويسرقون الممتلكات ويغتصبون النساء على شكل غنائم حرب. واعتبرت منظمة العفو الدولية من جانبها أن ما فعله جنود دفعوا أكثر من 60 رجلا وطفلا مقيدي الأيدي في حاوية بضائع تحت الشمس الحارقة في جنوب السودان وتركوا فيها حتى اختنقوا، جريمة حرب.



بعد 12 عاما أحيا الأسيبان بتأثر، الجمعة، هجمات محطة أتوشا في العاصمة مدريد، الأكثر دموية في تاريخ البلاد، والتي راح ضحيتها 191 شخصا



«العلاقات بين مصر وإسرائيل تمثل رصيда استراتيجيا بالنسبة إلى تل أبيب، لكنها في الوقت ذاته تمثل عائقا كبيرا أمام إعادة إعمار غزة وعودة العلاقات التركية الإسرائيلية».

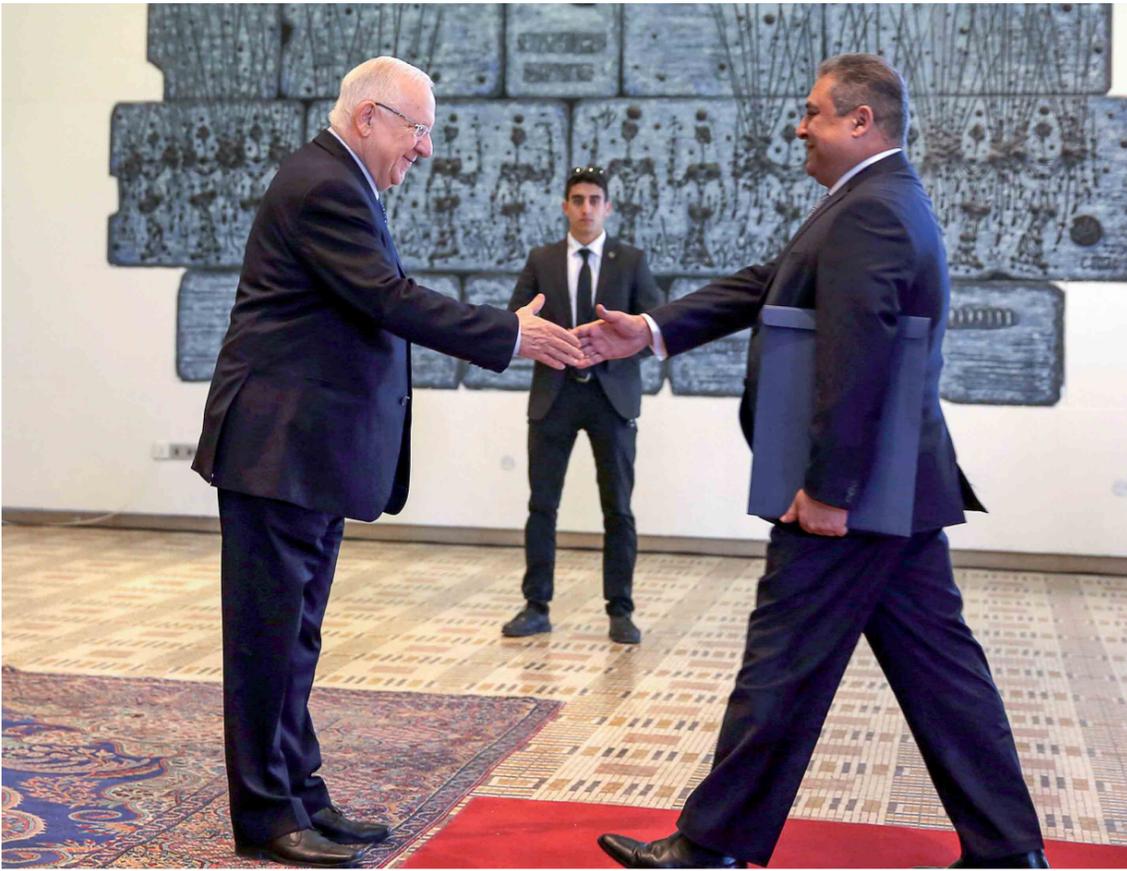
يوسي ميلمان
كاتب إسرائيلي

«تصريحات بان كي مون تنسّف كل الجهود التي انطلقت منذ مقترح جيمس بيكر سنة 2002: والأمين العام للأمم المتحدة مفروض عليه الالتزام بأعلى درجات الحيادية والموضوعية».

عزيز إدامين
باحث مغربي

علاقات سرية تحافظ على سلام بارد بين مصر واسرائيل

● عبد المنعم سعيد: معارضو السلام عاجزون عن تقديم بديل ● المقاطعة الشعبية تفيد اسرائيل أكثر من العلاقات الرسمية



علاقات بلا طعم

فكرة السلام انتهت فعليا منذ الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي قضت على اتفاق أوسلو وأضاعت الحقوق الفلسطينية

من الأسباب التي تقوي التوجه الرفض للتطبيع مع العرب في إسرائيل، أن البلدان العربية التي كانت تمثل خطرا على إسرائيل لم تعد موجودة في الوقت الحالي، فقد انتهت القوة العسكرية في العراق وتقترب سوريا من التقسيم، فيما تبدو مصر مازومة ومنشغلة بأوضاعها الداخلية ولم تصل إلى مرحلة الاستقرار الكامل حتى الآن.

وحول ما يتردد عن وجود اتفاق ضمني بين مصر وإسرائيل في ملف التطبيع مقابل التوقف عن دعم بناء السد النهضة، أكد سعيد أنه من حيث المبدأ لا توجد وثائق تبرهن على مشاركة إسرائيل في بناء السد، إلا أنه يدخل ضمن استراتيجيتها التي بدأت انتهازها بعد فشل محاولات السلام المتتالية مع الدول العربية في التسعينات، فقررت توطيد علاقاتها مع الدول المعادية للعرب، مثلما فعلت من قبل مع تركيا وإثيوبيا.

موقف قوة بحكم ارتباطها المباشر مع الغرب وامتلاكها للسلاح النووي.

ويحل سعيد فتور رغبة إسرائيل في التطبيع ويرجعها إلى عدة أسباب، أبرزها أنه لا يوجد حاليا تبادل تجاري قوي بين البلدين، ولا حتى تعاون ثقافي أو إنساني، وفي مصر اختفت الطبقة المثقفة الراضة للتطبيع لعدم فاعلية موقفها، فمن كان يرغب في التطبيع مع إسرائيل فعل ذلك ولن ينتظر حتى الآن ليبدأ. ويبالغ سعيد في تقديراته بالقول إن إسرائيل لا تشغلها كثيرا فكرة التطبيع مع مصر، ولا عقد اتفاقيات سلام مع الدول العربية، وإنما على العكس تفضل أن تبقى على مسافة بعيدة من البلدان العربية، فهي دولة رأسمالية يبلغ دخل الفرد فيها 30 ألف دولار سنويا، ما يضعها في مصاف الدول المتقدمة.

كما أن مسألة التطبيع مع الدول العربية يمكن أن تسبب لها العديد من المشكلات الداخلية المتعلقة بتنامي الأقليات العربية بداخلها، وهو ما تعمل على مواجهته في الوقت الحالي.

وهناك أيضا فكرة المظلومية التي نشأت عليها إسرائيل التي تستفيد كثيرا من العداة الشعبية لها في المحافل الدولية لتقوي وجودها وتبرر عملياتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

لكن أخطر نتائج القضية التي أثارها الموقف من توفيق عكاشة، كما يتوقعها مدير المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، أن حكومة إسرائيل يمكن أن تتخذها ذريعة لعدم إتمام السلام مع الفلسطينيين، فهي تنتظر مثل تلك المواقف لتخفف عنها الضغوطات الغربية التي تدفعها نحو السلام والاتجاه نحو حل الدولتين، لتبرهن على أن العرب بالرغم من توقيع اتفاقيات سلام معهم إلا أن كراهيتهم ما تزال قائمة.

فتور إسرائيلي

فكرة السلام انتهت فعليا منذ الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي قضت على اتفاق أوسلو، ومنذ ذلك اليوم ضاعت الحقوق الفلسطينية دون أن يملك أحد استراتيجية بديلة لعمل اتفاق سلام مع الإسرائيليين؛ وفق عبد المنعم سعيد الذي أشار إلى أنه لم ير في معسكر الرفض فكرا متماسكا يحدد أطر التعامل المثالية مع الوضع الجديد لإسرائيل، ولا يوجد سوى الرفض نفسه لأي علاقات مع إسرائيل والذي يريد أن تكون اتفاقية السلام حبرا على ورق، وهو أمر تجاوزه الإسرائيليون منذ زمن. ويبرهن على عدم رغبتهم في التطبيع الكامل مع مصر، لأنها أصبحت الآن في

يتفق الجميع على أن السلام بين مصر وإسرائيل ظل مقتصرًا فقط على العلاقات الرسمية فيما لم ينجح في التحول إلى سلام على المستوى الشعبي، وهو أمر لا ترغب الحكومات في فرضه أو تحقيقه، لأنها تستفيد، أحيانا من الموقف الشعبي من الخلاف العربي الإسرائيلي. ومثلت حادثة الإعلامي ونائب البرلمان المصري توفيق عكاشة تأكيداً على ذلك، في ظل الحملة التي طالته بعد إعلانه عن لقاء جمعه بالسفير الإسرائيلي؛ وهي قضية يرى الباحث عبد المنعم سعيد، مدير المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، أنها تبدو بسيطة في ظاهرها لكنها تكشف عن قضية أعمق وهي المتعلقة بالإجابة على سؤال هل نحن مع العلاقات أم لا؟

أحمد جمال

مع إسرائيل في منتصف تسعينات القرن الماضي، أن العلاقات بين مصر وإسرائيل لن تتأثر بما حدث في البرلمان المصري مؤخرا والمواقف التي جاءت على إثر إعلان توفيق عكاشة عن لقاء جمعه بالسفير الإسرائيلي في بيته، فإسرائيل ترغب في استمرار حالة السلام البارد، كما أن مصر ستحافظ على العلاقة داخل نفس الحدود من أجل استمرار التعاون الأمني لمكافحة الإرهاب في سيناء.

ومع ذلك، يرى سعيد أن لقاء عكاشة بالسفير الإسرائيلي تسبب في العديد من المشكلات الداخلية في مصر، فاللقاء تم دون تفكير أو إعداد له، وهو ما جعل السفير يرفض أغلب ما طرحه النائب المصري، كما أن حالة الهيجان التي شهدتها البرلمان المصري تعكس صورة سلبية له على المستوى الخارجي، وستؤثر كثيرا على سمعته وتحديدا بعد واقعة الحذاء.

وزعم توفيق عكاشة أنه طالب السفير بوقف الاستيطان، ووقف الأحاديث الملقفة حول هيكل سليمان، مشيرا إلى أنه مستعد للذهاب إلى إسرائيل لتحديد مكانه، وهو ما أثار غضب السفير الإسرائيلي.

وقال إنه يرغب في زيارة إسرائيل ولقاء الصحافيين الإسرائيليين والصلاة في المسجد الأقصى بالقدس، كما طالب بزيادة التعاون بين إسرائيل ومصر في عدة مجالات منها الزراعة وغيرها مقابل أن تتوقف إسرائيل عن دعم سد النهضة، وتطرق أيضا إلى ضرورة التوصل إلى تسوية عادلة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وعلق عبد المنعم سعيد على مضمون اللقاء قائلا إنه يعكس سطحية وعدم إلمام الرجل بطبيعة الأشخاص الذين يتعامل معهم، فحديثه عن مسلمة تورانية كهيكل سليمان من المستحيل أن يقبله أي إسرائيلي. وأرجع تصرف عكاشة إلى سماته الشخصية وحبسه للظهور وجذب الانتباه، منوها إلى أن تلك الصفات موجودة في عدد كبير من نواب البرلمان المصري الحالي، كما أنه كان يعتقد أنه يستطيع توصيل وجهة نظره إلى الإسرائيليين، وهذا تصور يعكس عدم درايته بالجانب الآخر. وفي نفس الوقت استغرب سعيد من المبالغة في رفض تصرفات عكاشة، التي يراها تضخيما غير مبرر للحدث، وتحديدا في ظل الظروف التي تمر بها المنطقة العربية بأكملها، سواء في ما يتعلق بالانقسام الداخلي الفلسطيني، أو على مستوى إعادة تشكيل دول المنطقة لتبقى إسرائيل في موقف قوة أمام مجموعة من الدول تعاني العديد من المشكلات وتبحث عن البقاء.

عزيزي حيدر... ألم تصلك تصريحات هايدن

التركي، الذي يدرك خطورة الدعم الأميركي للأكراك وما وراءه من ترتيبات تهدد الأمن القومي التركي، وقد تضع نهاية لسنوات العسل التي طالت بين أنقرة وواشنطن. من هنا قد يعتقد أن تركيا لن تقبل الهزيمة الاستراتيجية للمرة الثانية في غضون مئة عام، ويسارع إلى الارتقاء في أحضان واشنطن والاحتماء بها، غير مدرك أن الأمر يفوق طاقات تركيا الاستراتيجية، ويخضع بالأساس لحسابات القوى العظمى، التي يمكن أن تتوصل إلى تفاهات جديدة مع الجانب التركي، الذي سيوافق حتماً ويحصل على "القليل" الخشبة الخروج خالي الوفاض من لعبة "تقاسم الكعكة".

لفت انتباهي أيضا أن حيدر العبادي "البغدادي"؛ رئيس وزراء العراق الذي انتفض بسبب تصريحات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي، والتي تصب في مصلحة العراق وتستهدف حماية شعبه، لم يبادر إلى التعليق على تصريحات مايكل هايدن، رغم أنه يدرك خطورة محتواها، كونها تناولت بشكل مباشر غيابا رسميا للدولة العراقية من الخارطة، فهل وصلت تصريحات هايدن إلى العبادي ونجاهلها، أم أن الرجل لا يقرأ ولا يسمع؟

في كل الأحوال من حقي - كمرآب - أن أسأل حيدر العبادي "البغدادي": هل أنت مهتم حقا بما يقال عن مصير دولتك الشقيقة؟ أم تنتبه فقط إلى ما يؤدي مشاعر قادتك في الحرس الثوري الإيراني؟

رابس بالونة "الفوضى الخالقة"، وما تلا ذلك من اندلاع ما سمي بـ"الربيع العربي"، الذي دشّن الفوضى وترجمها على أرض الواقع. ثم ظهور تنظيم الدولة الإسلامية وإعلانه سقوط سايكس - بيكو. هذه التطورات أسفرت بدورها عن اشتعال الصراع الإقليمي حول ما يوصف في الأدبيات البحثية بـ"حدود الدم"، واحتدم التنافس بين القوى الإقليمية والدولية حول النفوذ والمصالح، ودخل الجميع دائرة الخطر، بما فيهم تركيا، التي تدرّك منذ البداية ماهية السيناريو التخيلي للمنطقة، وأزادت التحكم في مساراته.

ولكن خطط التحكم قد انقطع وأفلت من بين يديها بإطاحة نظام الإخوان المسلمين في مصر، ثم الانحياز الأميركي للأكراك ومساعدتهم بشكل واضح في تحقيق حلمهم التاريخي ببناء دولة مستقلة، وهكذا يمضي السيناريو على جثث الملايين، وتحت غطاءات مذهبية وعرقية، ومن خلال حروب بالوكالة بين الميليشيات والتنظيمات والأقليات.

قد يستغرب البعض تصريحات رئيس الوزراء التركي داوداوغلو الذي قال إن بلاده ترفض وجود سايكس - بيكو جديد للمنطقة، ولكن تصريحات سابقة لهايدن تفسر بدورها هذا الموقف التركي، فقد تحدث الرئيس السابق للاستخبارات الأميركية في تصريحات له منشورة عن دعم أميركي مطلق للأكراك ووصفهم بأصدقاء الولايات المتحدة، ووعد بعدم التخلي عنهم، وهو بالفعل ما نراه حاليا، وهو أمر يغضب بالتأكيد الجانب

الدولتين العربيتين تاريخيا بهذه الاتفاقية، وما يؤكد ذلك أيضا أن هايدن تحدث في مقابلته عن مصير مماثل لليبيا، وهي أيضا من الدول المرتبطة بتفاهات سايكس - بيكو. ليس سرا أن خطط التقسيم تدور في أروقة رسمية أميركية، ولا تقتصر على تصريحات متلفزة، فقد طرح في مجلس النواب الأميركي من قبل خطة لتقسيم العراق إلى ثلاث دول بحسب ما نشر نهاية أبريل من العام الماضي في مجلة تايم، المعروفة بقرينها من دوائر صنع القرار الأميركية، وهي خطة تضاهي خطة برنارد لويس الشهيرة التي نشرت قبل نحو ثلاثة عقود، وتقوم على إعادة هندسة المنطقة العربية وفق معايير عرقية وطائفية وقبلية.

ما يحدث في المنطقة لم يكن عشوائيا، فكرة اللهب تندرج منذ عام 2003 حيث الغزو الأميركي للعراق، ثم إطلاق مستشارة الأمن القومي الأميركي السابقة كونداليزا

سوريا والعراق لن تعودا كما كانتا،

ولبنان يفقد الترابط وليبيا ذهبت منذ

مدة، هذا ما يراه مايكل هايدن الرئيس

السابق للاستخبارات الأميركية

"تكتونية" يعني بالنسبة لي أن سيناريو إعادة هندسة الحدود الجغرافية للعديد من دول المنطقة يمضي على قدم وساق.

هايدن مسؤول سابق من العيار الثقيل ويدرك مغزى ما يقول، ونحن بدورنا ندرّك أن مثل هذه "التحركات الجيولوجية" تنجم عنها تغيرات في التضاريس والجغرافيا السياسية.

لا شك أن تصريحات مايكل هايدن بشأن اختفاء العراق وسوريا ليست جديدة فقد سبق أن تحدث عن سيناريو مماثل، يوليو الماضي، في حوار له مع صحيفة لوفينجارو الفرنسية، ولم ينتبه سوى ضالّل أيضا لذلك، بل إن هايدن قد تحدث في ذلك الحوار عن سيناريو أكثر قتامة وتشاؤما حين أشار إلى حالة من عدم الاستقرار الإقليمي ستستغرق نحو عشرين أو ثلاثين عاما.

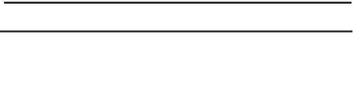
ربما لا تكون مفارقة كبيرة بالنسبة لخبراء العلاقات الدولية أن يعاد النظر في التفاهات السرية التي تمت عام 1916 بين البريطاني مارك سايكس والفرنسي فرانسوا جورج بيكو، بعد مئة عام من التوصل إليها وما ترتب عليها من تقاسم للنفوذ في منطقة الشام والعراق بين إنكلترا وفرنسا.

الشواهد واضحة أن ثمة علاقة تربط بين تصريحات هايدن وهذه التفاهات، لا سيما أنه اعتبر أن العراق وسوريا قد اختفيا فعليا من وجهة نظره، ولم يعد لهما وجود على الخارطة، بل كان وثقا من قوله "يمكنني القول إنهما لن يعودا كما كانا مطلقا". وهي إشارة بالغة الخطورة في ضوء ارتباط



عبد المنعم سعيد

معسكر رفض السلام يكتفي بالصياح ولم يقدم رؤية واضحة لكيفية التعامل مع إسرائيل في المنطقة



سالم الكتيبي

كاتب إماراتي

□ "الأوقات الراهنة تشهد تغيرات تكنولوجية وخصوصا في منطقة الشرق الأوسط" (نسبة إلى تحرك طبقات الأرض التكتونية التي تسبب الزلازل وتحرك القارات وتغيير تضاريس الأرض)، هذا ما يراه مايكل هايدن الرئيس السابق للاستخبارات الأميركية بحسب مقابلة أجراها مع سي إن إن.

وقد جذبت تصريحاته انتباه الكثير من الخبراء والمراقبين في العالم، ولكنني لم ألاحظ لها أثرا يذكر في عالمنا العربي، رغم ما تنطوي عليه هذه التصريحات من معانٍ ودلالات بالنسبة لمستقبل المنطقة ودولها؛ لا سيما أن هايدن استنطرد في تصريحه قائلا إن "الذي نراه هو انهيار أساسي للقانون الدولي، نحن نرى انهيارا للاتفاقيات التي تلت الحرب العالمية الثانية، نرى أيضا انهيارا في الحدود التي تم ترسيمها في معاهدات فيرساي وسايكس بيكو، ويمكنني القول إن سوريا لم تعد موجودة والعراق لم يعد موجودا ولن يعود كلاهما أبدا، ولبنان يفقد الترابط وليبيا ذهبت منذ مدة".

ما يهمني في البداية هو محاولة قراءة تصريحات هايدن المباشرة والصريحة بشكل لافت، التي لم يحاول فيها إرسال تلميحات أو إشارات قابلة للتأويل أو يترك معاني بين السطور، بل كان مباشرا وواضحا لدرجة تستحق الاستغراب، فحديثه عن تغيرات



«التحليل الموضوعي للوضع القائم في سوريا يدع إلى الاعتراف بحتمية انهيار نظام الأسد، لكن ركائز النظام الباقية هي الصمد الوحيد في وجه زحف تنظيم الدولة».

أندريه ستيبانوف
محلل سياسي روسي

«موسكو اقترحت على الولايات المتحدة خطة ملموسة لحل الأزمة السورية، لكنها لا تتضمن رحيل الأسد بشكل صريح وواشنطن تدرس هذه الخطة وتأخذها بعين الاعتبار».

سرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

بعد خمس سنوات.. سوريا تنتظر حلا مستعصيا

● القوى الكبرى تتراجع عن ضرورة رحيل الأسد ● حروب بالوكالة لا علاقة لها بمطالب الشعب السوري



الأبدي تلتقي على الحل من دون العيون

التي تخشى إقامة منطقة حكم ذاتي كردية محاذية لأراضيها، مؤخرا، الساحة السورية وبدأت قصف مواقع لمقاتلين أكراد قرب حدودها.

ودمر النزاع البنى التحتية للبلاد، إذ تؤكد التقارير أن أكثر من نصف مساحة البلاد قد تم تدميرها، وأنه تم استهداف 700 منشأة صناعية في سوريا وسبعة ملايين وحدة سكنية، ويعتبر هذا رقما ضخما قياسا لمساحة البلاد وعدد سكانها، ففي حلب ابتلعت الحرب نصف منازل المدينة التي تقدر بنحو 424 ألف منزل، وتحتاج إلى إعادة بناء أو ترميم بقيمة 187 مليار ليرة (1.2 مليار دولار)، حسب تقارير لبعض الجهات المستقلة، ثم جاء ريف دمشق ثانيا بـ303 آلاف منزل مهدم، تحتاج إعادة بنائها 145 مليار ليرة ما يعادل 950 مليون دولار، وحصص ثالفا بعدد منازل بلغ 200 ألف منزل، تحتاج إعادة بنائها لنحو 97 مليار ليرة (630 مليون دولار)، تلتها إدلب 156 ألف منزل، ودرعا 105 آلاف منزل، ودير الزور 82 ألف منزل، وحمص 78 ألف منزل، والرقة 59 ألف منزل.

وهو ما علق عليه بيطار بقوله إن «الشعب السوري يبقى ضحية تصفية الحسابات بين القوى الكبرى».

ومع مرور الزمن، يزداد المشهد السوري تعقيدا، فإلى جانب جبهة القتال بين قوات النظام المدعومة من مجموعات لبنانية وعراقية ومقاتلي المعارضة اليوم، هناك جبهات قتال بين تنظيم الدولة الإسلامية الذي يضم بين صفوفه العديد من المقاتلين الأجانب والنظام، وبين الجهاديين ومقاتلي المعارضة، وبين هؤلاء والأكراد، وبين الأكراد وتنظيم الدولة الإسلامية.

وتعكس بعض هذه المواجهات توترا ذا بعد مذهبي واضح بين السعودية الداعمة للفصائل المعارضة وغالبيتها سنية، وإيران الشيعية الداعمة لدمشق وحليفها حزب الله اللبناني. ويوضح كريم بيطار أن «القتلى السننية الإقليمية مثل تركيا والسعودية لا تزال تتخذ موقفا أكثر تشددا وتطرفا من موقف إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما» الرافض للدخول في حرب في سوريا.

وأعربت كل من أنقرة والسعودية عن استعدادهما للمشاركة في عملية برية في سوريا، وبالإضافة إلى الطائرات الحربية الروسية التي بدأت حملة قصف جوي منذ سبتمبر الماضي وطائرات التحالف الدولي بقيادة أميركية التي تضرب الجهاديين في سوريا والعراق منذ صيف 2014، دخلت تركيا

◀ لا يوجد أي مؤشر يوحى برحيل الأسد قريبا، رغم إصرار المعارضة على هذا الطلب الذي ستحملة مجددا إلى المفاوضات في جنيف

وستركز على تشكيل حكومة جديدة وصياغة دستور جديد للبلاد وتنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية، إلا أن الهوة لا تزال كبيرة بين القوى الكبرى. ويقول صايغ «بات واضحا للأميركيين أنه لا بد من القيام بتنازلات، ولكنهم في الوقت ذاته غير مستعدين للقبول ببقاء الأسد إلى ما لا نهاية».

وبحسب صايغ «يشترط الأميركيون على الأقل رحيله في بداية المرحلة الانتقالية أو وسطها أو نهايتها، وهذا موقف لم يقبل به الروس حتى الآن». ويبقى السؤال برأيه «هل سيسمح للأسد بالترشح لدورة رئاسية جديدة؟ هذه نقطة جوهرية».

وتدرك واشنطن وموسكو أن عدم التوصل إلى حل سياسي سيني اتفاق الهدنة. ويقول صايغ «إذا لم تتعزز الهدنة باتفاق سياسي، فالقتال سيستعيد تدريجيا». ويرى بيطار أن أزمة المهاجرين ساهمت في تغيير الأولويات، لا سيما بالنسبة إلى الغربيين الذين كانوا يطالبون في بداية النزاع برحيل الأسد السوري. ويضيف أن «الهاجس الأوروبي المتعلق بتدفق اللاجئين كان أحد العوامل التي دفعت نحو إعادة النظر في السياسات في سوريا، وجعلت من فرض الاستقرار على المدى القصير أولوية مطلقة، على حساب أهداف أخرى سياسية أو استراتيجية».

حروب بالوكالة

وهزت صور مروعة لحدث أطفال على الشواطئ العالم، بعد غرق مراكب كانوا يسافرون فيها بطرق غير قانونية، وما لبثت أن أغلقت الحدود الأوروبية أمام عشرات الآلاف من الفارين من الحرب بحثا عن الأمان. وذكرت 30 هيئة إغاثة، الجمعة الماضي، في تقرير جديد بعنوان «تاجيح النار» أن العام الخامس للحرب الأهلية السورية هو الأسوأ حتى الآن. وقالت الهيئات إن 50 ألف شخص إضافي قد قتلوا بينما هناك 1.5 مليون شخص آخرين في حاجة إلى المساعدات الإنسانية، واضطر نحو مليون سوري إلى الفرار من منازلهم.

وجاء في التقرير الذي وقعت عليه منظمات دولية وسورية أن «العام الخامس للصراع في سوريا كان الأسوأ حتى الآن على الشعب، حيث ظلت الأطراف المتحاربة تبعت أسفادا وحظرت المساعدات بشكل متزايد». ووفق الهيئة الأوروبية للإحصاءات «يوروستا»، تقدم حوالي 370 ألف سوري بطلبات لجوء إلى الاتحاد الأوروبي في العام 2015.

إقليمية عدة، وصولا إلى بروز الجهاديين الذين احتلوا أجزاء واسعة من البلاد ونشروا الرعب فيها. ويقول مدير الأبحاث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس كريم بيطار «تركت سوريا لتنمو فيها حروب بالوكالة لا علاقة لها بالمطالب الأصلية للشعب السوري»، مضيفا أن التدخل الروسي شكل «من دون أي شك منعطف حاسما في الحرب».

وساعد هذا التدخل النظام، الذي كان مني في السنوات السابقة بخسائر فادحة، على تمكين سيطرته على «سوريا المفيدة»، وهو الاسم الذي يطلق على المناطق التي تضم العدد الأكبر من السكان والتي تشمل دمشق ومناطق في وسط وغرب البلاد تتمتع بتواصل جغرافي.

وتسيطر قوات النظام حاليا على 30 في المئة من الأراضي السورية، حيث يعيش أكثر من 60 في المئة من السكان الموجودين في البلاد.

ويقول يزيد صايغ الباحث في معهد كارنيغي للشرق الأوسط «التدخل الروسي وضع النقاط على الحروف، لا نستطيع إسقاط بشار الأسد».

ولا يوجد أي مؤشر حاليا يوحى برحيل الأسد في وقت قريب، رغم إصرار المعارضة على هذا الطلب الذي ستحملة مجددا إلى المفاوضات في جنيف. وخلافا للتوقعات، صمد وقف لإطلاق النار تم التوصل إليه من خلال اتفاق بين روسيا والولايات المتحدة منذ بدء سريانه في 27 فبراير الماضي.

وسمحت هذه الهدنة بتحديد موعد للمفاوضات التي يفترض أن تنطلق، الاثنين،

ووجهت بحملة قمع عنيفة. وما لبثت أن تطورت إلى نزاع دام بين قوات النظام ومعارضين حملوا السلاح، ثم إلى حرب مدمرة متعددة الجبهات تدخلت فيها أطراف



انحياز بان كي مون في ملف الصحراء المغربية.. دور ملتبس كالعادة



متى كانت الأمم المتحدة محايدة

الأممية، سواء علنا أو سرا، لما تحمله أقوال الأمين العام وأفعاله من أثر بالغ لمنع نشوء المنازعات الدولية أو تصاعدها أو انتشارها. ورغم اللهجة الشديدة التي تحدثت بها الرباط تجاه الأمين العام للأمم المتحدة، فإن بوبكر حمداني، يعتبر أنه «لن يكون هناك تغيير في الموقف المغربي الرسمي من الوساطة الأممية، التي سبق له أن قبلها بإرادته المنفردة»، مضيفا أنه «رغم ما يطفو على السطح من توترات مرتبطة بطبيعة العلاقات التفاوضية التي تتسم عادة بالصعوبة والجمود أحيانا، إلا أن الأمر لن يصل إلى سحب البساط من المبعوث الأممي، لما حققه من سلم وأمن في الإقليم المتنازع عليه منذ وقف إطلاق النار عام 1991».

لها تعات على أطراف النزاع بشكل مباشر، لأن الأمين العام مجرد مسؤول إداري بالمنظمة، وبالتالي تعتبر تصريحاته غير ملزمة، لأن القرار في نهاية الأمر يعود إلى الدول الأعضاء في مجلس الأمن والجمعية العامة».

وفي مقابل تقليده من تداعيات تصريحات بان كي مون، قال حمداني إن «على الأمين العام للأمم المتحدة تجسيد المثل العليا المعبر عنها في الميثاق، ضمن إطار حفظ السلام والأمن الدوليين، وتوفير بيئة مواتية لإجراء مفاوضات تفضي إلى الحل العادل لهذا النزاع الذي عرّس طويلا»، مضيفا أنه «من غير المناسب لمن يتوقع فيه التحلي بخصال التوفيق والوساطة، التعبير أو حتى مجرد الإيحاء بالتحيز لأي طرف، قبل بالوساطة

الذي قدمه المغرب من أجل تسوية قضية الصحراء»، وقالت على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية، رومان نادال، إن «مخطط الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب سنة 2007، يشكل بالنسبة إلى فرنسا قاعدة جدية تحظى بالمصادقية، من أجل التوصل إلى حل متفاوض بشأنه».

لكن بان كي مون، لم يتأخر في دفع تهمة «عدم الحياد والموضوعية» عنه، لذلك سارع على لسان المتحدث الرسمي باسمه، فرحان حق، إلى التأكيد أنه يعتبر نفسه شريكا محايدا في ملف الصحراء، وقال فرحان حق في تصريحات صحافية إن «الأمين العام يعتبر نفسه، إلى جانب منظمة الأمم المتحدة، شريكا محايدا في هذا الملف»، وأنه «فعل كل ما بوسعه من أجل تسوية الوضع».

واعتبر عزيز إدامين، الباحث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس الرباط، موقف المغرب من تصريحات بان كي مون أمرا عاديا وطبيعيا معللا ذلك بـ«المصطلحات التي استخدمها الأمين العام مثل الاحتلال وتقرير المصير».

وعن علاقة الأمم المتحدة بملف الصحراء، قال إدامين، إن قضية الصحراء «مدرجة في جدول أعمال مجلس الأمن وفق مقتضيات الباب السادس الذي يدعو إلى حل النزاعات بالسبل الدبلوماسية والودية، وأي مقترح أو رأي يجب أن يحظى برضى جميع الأطراف»، مشددا على أن علاقة المغرب مع الأمم المتحدة تأتي في هذا السياق، وأنه «لا يحق لأي جهة فرض وجهة نظرها على دولة ذات سيادة كاملة مثل المغرب».

مولاي بوبكر حمداني، رئيس مركز التفكير الاستراتيجي والدفاع عن الديمقراطية، قلل من تأثير تصريحات بان كي مون، وقال «ليست

البوليساريو، لذلك حرصت الحكومة المغربية في بيان خارجيتها على أنه «سواء تعلق الأمر بمجريات هذه الزيارة أو بمضمون التصريحات التي تخللتها، فإن الأمين العام للأمم المتحدة تخلى عن حياده وموضوعيته». ما وصفه المغرب بـ«عدم حياد وموضوعية» بان كي مون، يُفسّر في السلوك والخطاب السياسي المغربي على أنه يدعم انفصال الصحراء عن المغرب، وهو ما تعتبره الرباط تجاوزا غير مقبول، لذلك فإن المملكة تؤكد دائما أنها يمكن أن تضحي بالكثير من مصالحها الاقتصادية وعلاقاتها الدبلوماسية إذا مست قضية الصحراء، وأنها لا يمكن أن تتساهل في ما يعتبره المغاربة القضية الأولى للبلاد.

وتأكيدا على أهمية هذا الأمر، وكما هي العادة، لم يقف الأمر عند الموقف الحكومي الرسمي، بل عقد البرلمان المغربي اجتماعا مشتركا بين لجنتي الخارجية بمجلس النواب (الغرفة الأولى) ومجلس المستشارين (الغرفة الثانية)، لتدارس مستجدات القضية الوطنية على ضوء الزيارة الأخيرة التي قام بها الأمين العام للأمم المتحدة لمخيمات تندوف والمنطقة المغربية وبعض الدول الأفريقية.

وسارعت أحزاب من المعارضة المغربية بينها حزب الاستقلال (محافظ)، والاتحاد الاشتراكي (يسار)، والأصالة والمعاصرة (يمين)، إلى التأكيد بتصريحات بان كي مون غير الملائمة سياسيا، ودعوة البرلمان المغربي بغرفتيه إلى عقد دورة برلمانية استثنائية لمناقشة التطورات الأخيرة، والتحرك على المستوى الحزبي والبرلمان المغربي، للدفاع عن المصالح العليا للمغرب والمغاربة.

فرنسا الحليف التقليدي للمغرب، لم تتردد في تجديد «دعمها لمخطط الحكم الذاتي

محمد الطاهري

الرباط - مرة أخرى ينتفض المغرب في وجه الأمين العام للأمم المتحدة، وتتجاوز المملكة عبارات الدبلوماسية المعهودة إلى اتهامه الجباش والصریح بـ«التخلي عن الحياد والموضوعية وعدم الانحياز»، في ملف الصحراء المغربية و«الاستسلام لابتزاز الأطراف الأخرى».

وقالت الرباط إن خطاب الأمين العام حول الوضع بالصحراء، تضمن «انزلاقات لفظية غير مسبوقة»، معتبرة أن التصريحات الأخيرة لبان كي مون «غير ملائمة سياسيا، وغير مسبوقة في تاريخ أسلافه ومخالفة لقرارات مجلس الأمن، وتمس بمشاعر الشعب المغربي قاطبة».

الرد المغربي على الأمين العام للأمم المتحدة، والذي جاء في بيان للخارجية، الثلاثاء الماضي، لم يكن إلا تعبيرا عن عدم رضى المغرب على مجريات وتداعيات الزيارة الأخيرة التي قام بها بان كي مون، السبت الماضي، لمخيمات اللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف، غربي الجزائر.

وقبل هذا الرباط من رأس الوساطة الأممية في موضوع الصحراء، كان المغرب اتهم كذلك كريستوفر روس، مبعوث الأمم المتحدة إلى الصحراء بالانحياز، وبسبب ذلك توقفت جهوده الدبلوماسية لمدة، قبل أن يستأنفها في فبراير 2015، أعقبت ذلك زيارة للمنطقة في سبتمبر، ونوفمبر الماضيين، من دون نتيجة تذكر.

لكن بان كي مون، قال، خلال زيارته إلى الجزائر، الأحد الماضي، إنه طلب من روس، استئناف جولاته في المنطقة، سعيا إلى إحياء المفاوضات بين المغرب وجبهة

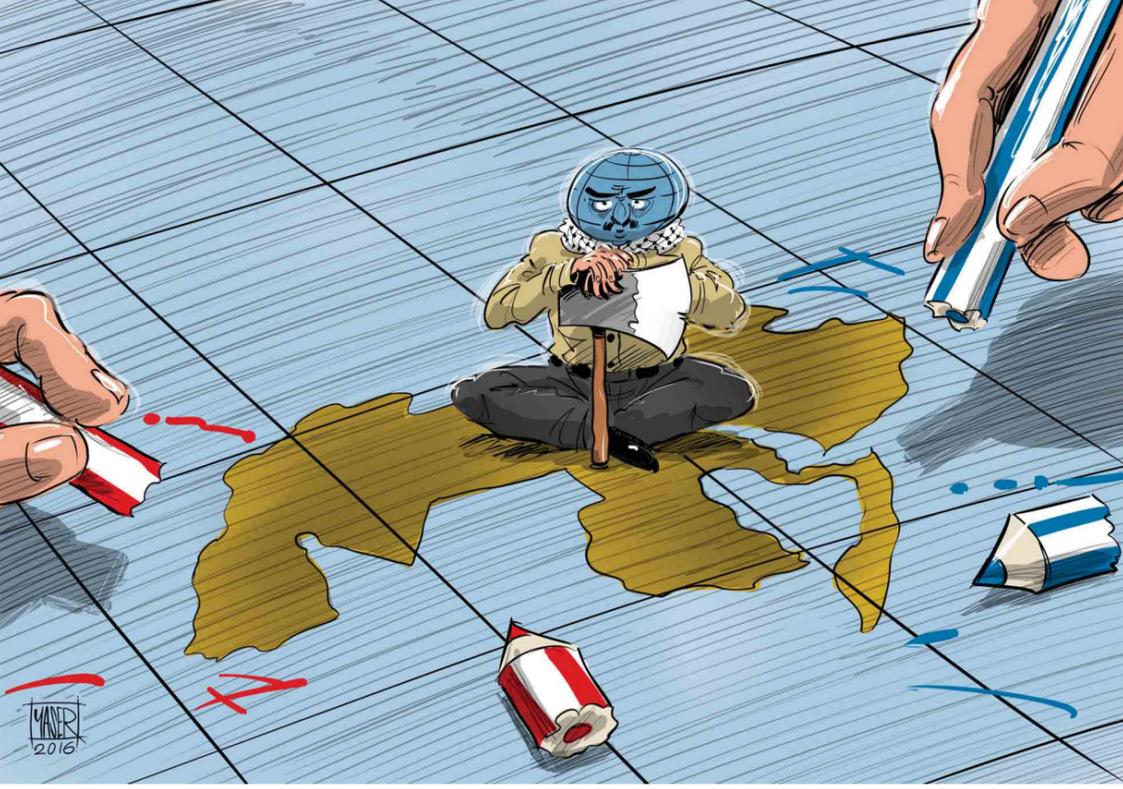


«تمرين رعد الشمال يهدف إلى تعزيز وحدة الصف، ودرء المخاطر التي تواجه أمننا العربية والإسلامية، والمحافظة على الأمن والاستقرار ورفع مستوى الجاهزية القتالية»،
عبدالرحمن بن صالح البنيان
رئيس هيئة الأركان العامة السعودي

«استخدام تنظيم داعش الإرهابي القصف العشوائي ومواد سامة ضد المدنيين خصوصا الأطفال والنساء من أبناء مدينة تازة جنوبي كركوك جريمة كبرى وعدوان على الإنسانية»،
حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



«رعد الشمال» والواقع الاستراتيجي العربي



لا في أكبر حشد عسكري في الشرق الأوسط والخليج العربي منذ حرب الخليج الثانية (1990 - 1991)، احتضن شمال المملكة العربية السعودية التمرين العسكري «رعد الشمال» في قاعدة الملك خالد العسكرية في مدينة حفر الباطن، بمشاركة عشرين دولة عربية وإسلامية، إضافة إلى قوات درع الجزيرة التابعة لمجلس التعاون الخليجي. من خلال تنظيم هذه المناورات متعددة المهام، لا يحجب البعد العسكري الأهمية السياسية الاستراتيجية لهذا التمرين في المقام الأول، وخلاصتها أن حذف العرب من المعادلات الإقليمية وهم، وأن المملكة العربية السعودية قادرة على بناء تحالفات للسلم والحرب.

في مواجهة بركان الشرق الأوسط الملتهب والانقلابات في موازين القوى على ضوء النهج الأميركي الحذر والاختراق الروسي والتمكن الإسرائيلي واستراتيجية التوسع الإيراني، تكمن فكرة «رعد الشمال» في توجيه رسائل بالجملة لكل من يعينهم الأمر، وعلى الأخص للطامعين، بأن هناك جيوشا قوية تحمي أوطانها ضد المتربصين من قوى تقليدية وغير تقليدية، وأنه في زمن الاضطراب الاستراتيجي عالميا وفي زمن الزلازل الإقليمية المتواصلة (منذ دخول القوات الأميركية إلى بغداد في إبريل 2003) بدأ زمن الانكشاف الاستراتيجي العربي مع صعود ثلاث قوى إقليمية غير عربية أي إسرائيل وتركيا وإيران، وتفاقم تهميش الموقع العربي مع انهيارات السنوات الأخيرة في سياق الفوضى التدميرية غير الخلاقة وإفشال بزوغ تحولات «الربيع العربي»، تكمن أهمية تجميع عناصر القوة بشكل عقلاني ومحسوب في الزمان والمكان وتحديد الأهداف وفق طبيعة المرحلة. من الناحية الرمزية كانت الصورة

الجماعية في الحفل الختامي لملوك ورؤساء وقادة الدول العربية والإسلامية المشاركة أكثر من معبرة، إذ تبين أن دولا لها وزنها وتاريخها تلتقي على ضرورة الدفاع عن النفس والاعتماد على الذات، وعدم انتظار تركيب التحالفات من خارج العالمين العربي والإسلامي.

إن وجود الدول العربية في الخليج إلى جانب الدولة العربية الكبرى مصر والدولة الإسلامية الكبيرة باكستان، بمشاركة مملكة المغرب والسودان، والمشاركة الأفريقية اللاحقة من السنغال وتشاد وموريتانيا، بالإضافة إلى المشاركة الرمزية لدول مؤثرة مثل ماليزيا وتركيا، تبين أنه بإمكان العرب والمسلمين معالجة قضاياهم بأنفسهم إذا طوروا سبل تعاونهم وقدراتهم العسكرية في مجال الدفاع أو إنزال القوات في مسارح العمليات. بالطبع، لا يعني أن هذا التوضيح الاستراتيجي لا يطرح أسئلة كثيرة حول طبيعة المخاطر وأولوية التهديدات والتحالفات مع اللاعبين الكبار.

وزمن تحييد المحور الإيراني، أتى تمرين رعد الشمال بمثابة تأكيد على الاستعداد لمواجهة التطورات في سوريا والعراق والدفاع عن دول الجزيرة العربية والخليج عند الضرورة.

لا يمكن القول بأن هناك رؤية جيوبوليتيكية واضحة للعالم العربي المعاصر، فعلى مدى قرون عديدة انشغل العالم العربي «بإزالة عدوان» الأطماع الجيوبوليتيكية للقوى العالمية التي اجتاحت أراضيه واستغلت ثرواته.

إذا ما قدر للعالم العربي أن يُفَيَّق من مشاكله، لا بد من مقارنة المصالح الجيوبوليتيكية وفق التبادل والتكامل، أو وفق موازين القوى مع ما يجاوره من دول ومشاريع وتكتلات، ومن هنا لا بد من مشروع عربي يبدأ بالحد الأدنى ويتطور مع الأخذ بعين الاعتبار أن للعالم العربي رصيدا حضاريا كبيرا في الدوائر التي تحيط به: كدائرة البحر الأبيض المتوسط، والدائرة الأفريقية، ووسط وشرق آسيا. ومع حد معقول من التجمع الاستراتيجي ومن الشورى الديمقراطية الداخلية، ستصبح الفرصة سانحة أمام التفاعل الحضاري مع الأصدقاء وفرض الاحترام مع جيرانه، القوى منهم والضعيف، وهذا كفيلا بأن يجعل العالم العربي - حتى بعد نفاذ النفط - قوة لا يستهان بها.

تقرير مصيره. بالإضافة إلى العجز أمام إسرائيل يبرز الآن المشروع الإمبراطوري الإيراني وغول الإرهاب والفتنة، ولذا تأتي مناورات رعد الشمال في الوقت المناسب للقول بأن مصير هذه المنطقة يبقى بعهدة أبنائها، وبأن مشاريع التقسيم وإعادة التركيب والخرائط الجديدة ليست قدرا دوليا وأن أي تركيبة بديلة عن سايبكس بيكو لن تمر على حساب المكون العربي في الإقليم، ولا على حساب وحدة شعوب الدول وأراضيها.

أمام تداعيات انعدام الحصانة الذاتية في أكثر من مكان، ومساعي القوى الإقليمية والعالمية الأخرى لفرض معادلاتها على مقاربات أمن المواقع العربية، كان الدور السعودي والخليجي فعلا في مواكبة الوضع المصري لأن انهيار الدولة العربية الكبرى ستكون له مضاعفات خطيرة، وفي العام 2015، كانت عملية «عاصفة الحزم» في اليمن وتتماهنا من المحاولات الجديدة لإعادة بعض التوازن الاستراتيجي لصالح القوى العربية، وكانت مؤشرا على إمكانية وقف التوسع الإيراني ومنع طهران من الاستفادة من الاتفاق النووي كي تبسط نفوذها على أكثر من ساحة عربية. ومما لا شك فيه أن التدخل الروسي المباشر في سوريا زاد من خلط الأوراق ومن التحديات. وهكذا في زمن إعطاء الأولوية للحرب ضد داعش

والسؤال الأول يدور حول الأفضلية بين مشروع القوة العربية المشتركة المنشودة، وبين التحالف الإسلامي لمواجهة الإرهاب، والجواب واضح إذ لا شيء يمنع من وجود الهيكلتين، وفي أوروبا أكثر من مثل إذ تشارك دولة مثل فرنسا في عدة تحالفات لا تتناقض أهدافها. والأهم هو إيجاد مؤسسات ورصد إمكانيات وعدم البقاء في المجال النظري. أما السؤال الثاني حول طبيعة المخاطر، فمن الواضح اليوم أن الحدود الدولية للعالم العربي يواجهها نمطان من المشكلات على الأقل:

1- مشكلات الحدود الخارجية.
2- احتمالات التقسيم كما حصل مع السودان أو احتمالات «البليقنة» الداخلية من العراق إلى سوريا وليبيا واليمن، وربما بلدان عربية أخرى. أضف إلى ذلك أن العالم العربي يتعرض لتهديد بحبس المياه عنه؛ إذ تتبع أنهاره الكبرى (النيل ودجلة والفرات) من أراض أجنبية، وترتبط الأوضاع الجيوبوليتيكية للحدود العربية بما يسمى حروب المياه، ولا يمكن التقليل من آثار حرب أسعار النفط، ومن عاملٍ ثروة الطاقة في مقارنة مصادر الخطر.

من خلال قرن الفشل الاستراتيجي العربي أي القرن العشرين، ومع البدايات العنيفة في هذا القرن، يبدو العالم العربي مسرحا أو ملعبا للنفوذ وليس فاعلا في

بغداد وجائزة ميرسر لتنمية الفشل

هذه النماذج بوجهها وتطرفها في الاتجاهين، ظاهرة عراقية بامتياز كان يمكن البناء عليها لو وضعت في خدمة التطور الحضاري والإخاء المجتمعي والتكامل مع موهبات الإنسانية في سياق تنمية منفحة للحياة ونظام سياسي يحتضن أبناء الوطن، وهم دائما وأبدا مصدر ثروات لا تنضب وعقل مستدام بالمنافسة لزرعة المستقبل.

وسط الأمثلة وتناقضاتها ومساراتها تفرز لنا سنوات ما بعد الاحتلال، وما تهيأ لها من سنوات الحروب والحصار، جيلا من قادة سياسيين فاشلين يتفخرون بعدم سماعهم الموسيقي ولا يعرفون كيفية عقد ربطة عنق، والبغداديون يستذكرون أن فقراءهم، بل شحاذيهم وحتى مجانيثهم، كان لهم ولع بالاناقة وربطات العنق. كيف تم إنتاج هذا الكم من اللامبالاة والشخصيات الانتهازية والميكي ماوسات التي ترى في مرايا السلطة أشكالها، وقد تحولت إلى ديناصورات وزعامات مجاميع مسلحة وعصابات سطو سرقت كل شيء ودمرت العقل والثقافة والمثل العليا وحب الحياة وفككت الاقتصاد وشرعت للمافيات والميليشيات وإيران وإفرازات الاحتلال الأميركي حق التلاعب بمصير الأجيال القادمة، التي ستولد مهمشة في واقع التجزئة والانقسام والفقر وانتشار البطالة والسلاح.

الطامة الكبرى ومدفن العملية السياسية المشوهة التي أنجبها المحتل الأميركي وسيدت مشهدها إيران، ستكون الانهيار الاقتصادي الحتمي، فبعد اكتمال السرقات و«البحاشيش» تأتي الحقيقة عارية من دون ورقة توت أميركية أو إيرانية، حيث لا تنفع طاوولات حوار ولا طقوس ولا أندية، لأن الشعب، في النهاية، سيملك القيادة بعد أن دفع رسوم غضبه بالجوع والدم.

القيادة وإدارة المجموعة التي تحبا معها، وأحيانا النبوغ والتفوق وامتلاك روح التحدي والاستثناء، والشواهد في العديد من طلابنا الذين توفرت لهم الدراسة والالتحاق بجامعة العالم منذ ثلاثينات القرن الماضي، طلابا وطالبات وفي مجالات مختلفة كانوا نواة بناء عراق واعد وبغداد متألقة.

يهود العراق، بعد وقائع دفعهم إلى الهجرة أو الهروب، استحوذوا على مواقع مهمة وما زال أبنائهم في مقدمة حركة السياسة والأمن والعلم والفن في إسرائيل. يقودنا حالنا إلى التذكير بأن تنظيم القاعدة لم يكن يضم أفرادا عراقيين وإن وجدوا فهم قلة قليلة ولا يذكر، لكن بعد مهزلة احتلال العراق ونفسي المشروع الطائفي الفارسي وتسلمه السلطة، بدأ واضحا استقطاب عدد من العراقيين في تنظيم القاعدة حتى أصبحوا قادة لنسخته الجديدة داعش، والأخبار وما تحمله من تفقيس للإرهاب في جغرافيا متباينة، يؤكدان لنا ظهور زعامات عراقية يجب أن يحسب لها الحساب في دراما مصطلح وممارسات الإرهاب في العالم.

الطاقات يمكن أن تكون سلبية أو إيجابية، ففي الطب تنفال أسماء عراقية لأمة حتى من شبابنا الذين تلقفتهم أرقى المشافي والمؤسسات الصحية في الغرب الأوروبي أو دول السياحة الطبية والعلاجية، أو كمدرسين في الجامعات المرموقة وفي اختصاصات أخرى أيضا. صديق طفولة عراقي أرسل لي قبل أيام كتابا لابنته في سنتها الأولى طبا من جامعة أوكسفورد البريطانية، حيث تكمل تعليمها بعد تخرجها من هولندا بتفوق كبير، وفي الكتاب عبارة إشادة ب«الجهود الجبارة» للطالبة مع تكفل بنفقات دراستها وبأثر رجعي لعامها الأول.

الماتم الكبير لوطن تُصْرَب به الأمثال في ثرواته وخبراته التي كانت مطعما ومطعما لكل موجات الغزاة، والجياع أيضا. التصنيف العالمي لشركة ميرسر الأميركية ومعاييرها الخاصة، احتلت فيه بغداد المرتبة الأخيرة كاسوأ مدينة للعيش، للمرة الرابعة، أي أنها على طريقة تقييم المنتديات الفنية لأسوأ فيلم في العام أو مسرحية أو عمل غنائي أو ثقافي، صرفت له الأموال لكنه بسبب الإخراج أو الإدارة أو المحتوى لم يرتق إلى طموحات الإعداد والتمويل، والجائزة الأسوأ ربما تكون حافزا على تجاوز الأخطاء في العام القادم أو الإنتاج المقبل، لكن أن تكون بغداد أسوأ مدينة للعيش وللسنة الرابعة على التوالي، فذلك يعني حتما «تنمية الفشل» أي السعي الحثيث للهاوية دون الاعتراف والتوقف لرفع أقدعة الغباء السياسي المقصود والدوران كالثور في بقعة واحدة، بسبب حماقة المالك على استمرار قناعته بفوائد يجنيها من ثوره الوحيد الذي بات هزليا ونثات عظامه وبدا سقيما وحسفت تحته الأرض الهشة نتيجة عوامل التعرية.

فيينا عاصمة النمسا، احتلت للسنة السابعة أفضل مدينة للعيش، والمفارقة أن رئيس بلديتها عراقي وبقعة وسبق له العمل في العراق، لكنه نجح في فيينا وليس في بغداد، والسباق بين الأفضل والأسوأ يشبه مباريات الكلاسيكو بين فريقين ندين لبعضهما، وبغداد يفترض بها، بل بليق بها، أن تكون مدينة كلاسك راقية تضاهي مثيلتها الأوروبية، لأنها تمتلك العقول والمال وإمكاناتها أن تكون جميلة الحميلات بين مدن العالم، وليس في ذيل فرق الدور العالمي نزولا إلى نهاية القائمة من دور الدرجة الثالثة.

الشخصية العراقية، عندما تتاح لها الفرص أو أضعافها تراها تنحاز إلى

الملايين من شعوبنا تدفع رسوم العبور، ليس من أعصابها كما كنا نردد في أزمنة مضت، لكن من حياتها، وتجازف وتخوض في النذل والهوان لتتخلص من أدمغة معبأة بحق «العنف الشرعي» تنفي استخدام البراميل المتفجرة، مع أقنعة البراءة الجاهزة وصمت الحملان الوديع، بعدها ألا يهون على السنتهم تكذيب ضربتهم الكيمياوية في الغوطة الشامية وغيرها، وكان العالم بلا عيون ولا فضاء للصورة والمعلومات.

وسائل الإنكار وبهذه الفجاجة، مقصودة ومبرجة تتسق مع متطلبات حاشية لا ترى في الخراب والإبادات ما يستحق الانتفات إليه، وتكرر النصريحات كما في مقابلة الحاكم السوري الأخيرة مع التلفزيون الألماني عندما طلب إلقاء سلاح المعارضة مقابل العفو عنها.

نحسبه غرورا وهو ليس كذلك، فهو يدرك أنه لم يعد مجرد حاكم متسلط أو ديكتاتور يتخطى حاجز كمية البشاعة ليستعيد سطوته وجبروته مهما كان الثمن، الحقيقة أنه يتصرف بقناعته التامة أن نظامه جزء من مشروع عرقي طائفي يستند إلى منظومة إقليمية تحتمي بسياسة دولية تدبر ألها الحربية لتحقيق أهداف تتعدى مفاهيم حق الشعوب في الحياة وسقف القوانين الأممية، ليكون المنتج المحلي للسلطة والمجرب لعقود من الاستبداد، الأكثر صلاحية لاستمرار التروس الصغيرة بالدوران وسط حركة عملاقة لامكانة المصالح وتصميم الخرائط المستحددة للمنطقة.

بلاهة سمات المعالجات السياسية متدنية المستوى، وعدم التعامل بواقعية مع «الانهيارات المتطرفة» في الأمن والاقتصاد، كما في نموذج الحالة العراقية، يبعثان على السخرية حتى في سراق

د. خطار أبو دياب

أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس



مصير المنطقة يبقى بعهدة أبنائها، ومشاريع التقسيم وإعادة التركيب والخرائط الجديدة ليست قدرا دوليا، وأي تركيبة بديلة عن سايبكس بيكو لن تمر على حساب المكون العربي في الإقليم، ولا على حساب وحدة شعوب الدول وأراضيها

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



أن تكون بغداد أسوأ مدينة للعيش وللسنة الرابعة على التوالي، فذلك يعني حتما «تنمية الفشل» أي السعي الحثيث للهاوية دون الاعتراف والتوقف لرفع أقدعة الغباء السياسي المقصود والدوران كالثور في بقعة واحدة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نبه الصحفيين من تناسي أخلاقيات المهنة عند تناول الأحداث الإرهابية، وندعو إلى التمييز بين ما يمكن أن يمثل خبراً صحافياً، وما يمكن أن يعتبر بمثابة خدمة للإرهابيين».

الصادق الحمادي

مدير المركز الإفريقي لتدريب الصحفيين والاتصاليين



«نحن نأهون لإتحاد سياسي مع بلد أكثر فقراً من أي بلد في الاتحاد الأوروبي ونمنح الحرية 75 مليون تركي وننضم لحكومة تزداد استبداداً وتوجهاً إسلامياً متشدداً».

نايجل فاراج

نائب بريطاني بمجموعة أوروبا للحرية والديمقراطية المباشرة

تحرير الشعب الإيراني



غنيم الزعبي

كاتب كويتي

لا أكثر شعوب الأرض معرفة بالشعب الإيراني هو الشعب العراقي، يأتي بعده الشعب الكويتي بحكم الجغرافيا وكذلك بحكم كثافة التواصل وحركة السفر بين الطرفين، وبحكم علاقات النسب والمصاهرة. كل ما سبق كون لدينا في الكويت فكرة دقيقة عن أحوال هذا الشعب الجار الذي ما إن تخلص من الشاه، حتى ابتلي بمخات الطواغيت الذين يلبسون رداء التشدد الديني والتطرف. وفي كلا العهدين قام قادة إيران بتصرفات بعيدة عن واقع وطموحات الشعب الإيراني، بداية من الشاه الذي كان يريد تقلد دور شرطي الخليج، في نفس الوقت الذي كان خفر السواحل الكويتيين يطاردون عصابات تهريب البشر التي تستغل البسطاء من الشعب الإيراني، وتضعهم في قوارب خشبية منهالكة طمعا منهم في دخول الكويت والعمل فيها بعد أن ضاقت بهم سبل العيش الكريم في بلد الشاهنشاه.

تواصلت مأساة الشعب الإيراني في عهد الملاي الذين بيعتوا أسلحة تقدر بعشرات الملايين كمنح لأحزاب وجماعات في اليمن والعراق وسوريا، وفي نفس الوقت تطفو على شواطئ شاليهات أهل الكويت الشمالية كل أسبوعين جثة شباب إيراني يافع غرق قبل أن يصل ساحل الكويت، أو رماه مجرمو عصابات تهريب البشر بعد أن أخذوا أمواله وقرروا التخلص منه وعدم إكمال الرحلة. في الأسابيع الأخيرة وحسب الإعلام الرسمي الإيراني زاد عدد القتلى من الإيرانيين في سوريا بشكل واضح. ومع هذا لم نسلم أي ردة فعل أو همسة اعتراض وتساؤل عن المبررات التي تجعل الشعب الإيراني يدفع الثمن من دماء أبنائه في سبيل المحافظة على طاعة قتل ربع شعبه من أجل البقاء على الكرسي.

أين هي مصلحة إيران في استعداء أمة عربية تعدادها أكثر من 300 مليون نسمة واستفزازها بهذا الشكل؟ ليس أهل إيران أولى بعنترات الملايين التي ترسلها الطغمة الحاكمة هناك لأحزاب تعمل على فرض سيطرة أقلية صغيرة على أغلبية ساحقة سواء في لبنان أو سوريا أو اليمن؟ ليس من الأفضل أن تضع إيران يدها بيد جيرانها في الإقليم المحيط بها لاستغلال ثروتها وثرواتهم في سبيل الرفاه والاستقرار لشعبها والشعوب العربية المحيطة؟ نقطة أخيرة، قد تكون الحرب الجارية في سوريا هي بداية تحرير الشعب الإيراني الذي لن يستمر في دفع الثمن من دم أبنائه وقوت يومه في حروب وثورات لا مصلحة له فيها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تركيا: تطويق المشكلات بدلا من تصفيرها

البحرية الإسرائيلية لسفينة "مرمرة" التركية التي كانت متوجهة ضمن ما عرف بـ"أسطول الحرية" لكسر الحصار عن قطاع غزة. اليوم، وبعد خمس سنوات على الهجوم الإسرائيلي الذي أسفر عن مقتل نحو عشرة مدنيين أترك، تحاول أنقرة طي صفحة الخلاف وفتح صفحة جديدة. فإذا كان التصعيد مع إسرائيل ضروريا في لحظة ما من أجل كسب تعاطف قطاعات شعبية من العالم العربي، فقد انتهت تلك اللحظة اليوم، كما تجد تركيا نفسها معزولة عن الدول التي عادت لإسرائيل من أجل التقرب منها، أي سوريا وإيران. كما فتحت تركيا قنوات اتصال جديدة مع الاتحاد الأوروبي الذي يبدو في حاجة إلى الجهود التركية من أجل تطويق أزمة اللاجئين الذين يتدفقون إلى أوروبا عبر الشواطئ التركية. كانت البراغمة التركية حاضرة الأسبوع الماضي عندما رفعت أنقرة من شروطها مطالبة بـ3 مليار دولار إضافية، فضلا عن إلغاء تأشيرة دخول الأتراك إلى بلدان الاتحاد الأوروبي. وسيستخدم حزب العدالة والتنمية تلك "الإنجازات"، في حال تحققت، لتعزيز شعبيته.

البراغمة التركية حاضرة بقوة وإن كانت الشخصية العنيدة للرئيس التركي أردوغان تقيدها إلى حد كبير. لكن النظام السياسي التركي يبقى مرنا، وليس اندفاعه عام 2011 للتورط بالآزمات بعد عشر سنوات من الهدوء إلا دليل على المرونة الكبيرة التي يتمتع بها، والتي لا تقف في طريقها سوى شخصية الرئيس التركي الصدامية والمثيرة للجدل.

النتيجة هي انتقال حزب العدالة والتنمية من سياسة المهادنة وتصفير المشكلات، إلى سياسة فيها من الرعونة ما يكفي لإفساد علاقات تركيا مع معظم أصدقائها. وجدت تركيا نفسها معزولة بصورة متزايدة، فرغم عدائها لإيران وروسيا، والتوتر الشديد الذي نجم عن إسقاط الطائرة الحربية الروسية، لم تتمكن من بناء علاقات جيدة مع أميركا وأوروبا أو مع الدول العربية. من هنا، انطلقت تركيا مؤخرا نحو تصحيح ما أمكن من علاقاتها السابقة ونسج علاقات جديدة مع دول طالما ناصبتها العداء. كان ذلك واضحا في زيارة رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو لطهران الأسبوع الماضي، إذ لم يتردد الطرف الإيراني بالبوخ بجديد اللقاء، وهو "كلام جديد" صدر عن داوود أوغلو لم تكن طهران قد اعتادت سماعه ويفيد بالتهذبة على مختلف المستويات، فضلا عن دفعها للتوسط مع روسيا لتخفيف حدة التوتر بين البلدين. قبل ذلك، كانت أنقرة قد استعادت العلاقات مع المملكة العربية السعودية بعد سنوات من التوتر الناجم عن الدعم التركي للاخوان المسلمين في جميع الدول العربية. خلال الأشهر الماضية، وسع الطرفان السعودي والتركي العلاقات التجارية بينهما، وفتحا أفقا للتعاون العسكري. البراغمة التركية ذهبت أبعد من ذلك، وهي تعمل منذ أشهر على استعادة العلاقات مع إسرائيل، وكانت العلاقات بين الطرفين قد توترت بشدة في أعقاب حادثة اعتراض

لا مع اندلاع ثورات الربيع العربي في العام 2011، دخلت تركيا بصورة تدريجية في دوامة من الإشكالات والخصومات، لتعيش، لسنوات لاحقة، حالة من التخبیط هددت أثناء الانتخابات البرلمانية الأخيرة بفقدان الحزب الحاكم للسلطة، الأمر الذي شجع أنقرة على العودة إلى مواقعها السابقة للعام 2011. وإذا كانت العودة من جديد إلى سياسة حزب العدالة والتنمية المعروفة بسياسة "تصفير المشكلات" تبدو مستحيلة اليوم في ظل تورط تركيا بعدد لا يحصى من الآزمات الداخلية والخارجية، فإن العمل على احتواء تلك الآزمات وتطويقها يبدو أنه بات على رأس أولويات أنقرة في هذه المرحلة. السياسة التركية في هذا الإطار تحكمها البراغمة، وهو ما يجعلها مرنة إلى حد كبير. فقبل اندلاع الثورات العربية، عملت أنقرة على إطلاق سياسات هادئة تجاه الدول العربية ودول الجوار. كان اليأس قد نال من حكومة رجب طيب أردوغان بما يخص تطویر العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وصولا إلى قبول عضوية تركيا في الاتحاد. لهذا، اتجهت تركيا نحو محيطها العربي من جهة، ونحو إيران وروسيا من جهة أخرى. وكان العداء لإسرائيل بوابة العبور لإيصال المنتجات والشركات التركية إلى قلب العالم الجديد. وجدت البراغمة التركية في الثورات العربية فرصة لتسريع التوغل في العالم العربي. لكن الأمور لم تجر كما تشتهي رياح أنقرة، بل إنها جرت بصورة معاكسة للمخطط النظري الذي علقت عليه آماله. وكانت

الإعلام والإرهاب ودوامة تأييد الأزمة

"مقاومة الإرهاب" إلى قيمة خبرية جديدة في مستوى صحافة النقل والنقد، المكتب والميدان تنضاف إلى قيم "الأهمية" و"الأنية" و"الطرافة" و"القرب" و"الشهرة". إضافة إلى ما تقدم من الضروري أن ينتقي الإعلام الوطني المتدخلين في النقاش على قواعد التخصص العلمي والتجربة العملية دون أن يفرق الصفات على جبهة مركبين يضلون ويضلون معهم الجمهور المتابع، مع التركيز على طينة المحللين القادرين على القراءة والاستقراء والاستشراف المحدد، فالبلاد اليوم في حاجة إلى قارئ الغد دون تنجيم أو رجم بالغيب. الحرب على الإرهاب طويلة المدى، والتعامل الإعلامي معها على أساس "الحدث" فقط يحول دون الوصول إلى ممكن الاستحقاق المتمثل في أن الحرب على الإرهاب هي الحدث الاستثنائي بحد ذاته، وأن العمليات الواقعة صلبها ليست سوى أجزاء من الحدث الكبير الذي لا بد من المحيطة الإعلامية له على أساس رفض الصطابع الناعم مع الإرهاب في مستوى المصطلحات أو الأوصاف أو الأفعال. إعلامنا الوطني، على بعض الاستثناءات، ضعيف الذاكرة، قليل التوفيق، كثير التهريج، بسيف التحليل، يغلب فيه الترفيه على التحليل، ويتنصر فيه الفرجة على المعرفة، ويتقدم فيه الإبهام والانبهار على الإخبار، وهو على شاكلته هذه من الرداء يصعب أن يكون رافعة التحدي الشعبي وقاطرة الحرب على الإرهاب.

حدّ السواء. وللأسف تعاد ذات الماساة الصحافية في كافة المؤسسات الإعلامية التونسية دون أي تغيير أو تطوير في مستوى التغطية، أو في فلسفتها الفكرية على الرغم من تمكن الإرهاب من تحويل الحرب من الجبال إلى الأرياف، ومنها إلى المدن كما حصل مؤخرا في مدينة بنقردان التي انتصرت في هذه الجولة من حرب العصابات الساعية إلى استهداف الدولة بعد استنزافها بالعمليات الإرهابية الضارية للسياحة والاقتصاد. تقول القاعدة الإعلامية أن الكثير من المعلومات يقتل الإعلام، والكثير من التحليل مع تضاربها يدحض ويقوض التفسير من أساسه، وهو ما ينتج عنه في المحصلة تشويش لدى الجمهور في قراءة الحدث واستنتاجاته أيضا. وهو ما يفسر موجات التشكيك والتنسيب التي تصدر عقب كل عملية إرهابية من أطراف لسانها ضد الإرهاب ووجدانها وتاريخها معه، ذلك أن التأويل يسقط مع الوضوح، والسفسطة تهوي في الجلاء. الغرب في تغطياتنا الإعلامية أنها تبدأ بأسئلة وتنتهي إلى استفسارات دون أن تقدم إجابات وإجابات نهائية أو شبه نهائية، في حين أن الإعلام يقوم على تقديم الحقائق لا أنصافها ويتناسى على الوقائع لا أشباهها. لذا فمن واجب الإعلام التونسي أن يرتقي إلى مستوى "الحرب على الإرهاب" بما تعنيه هذه الحرب من فرض أولويات ومن تنزيل استحقاقات تقوم على أساس تحويل

لا في دائرة مغلقة ومتوقعة ينزوي الإعلام التونسي، العمومي منه والخاص، صلب أزمة مبنى ومعضلة معنى عقب كل حدث إرهابي يهز البلاد والعباد. ذات الصيرورة تقريبا تستنسخ ذاتها بأصواتها وصورها أيضا. البداية دائما تكون بالتغطية الصحافية المحيية عن أسئلة من فعل ماذا؟ أين؟ ومتى؟ وفي اليوم التالي تنسحب التغطية الإعلامية على سؤال "كيف حصل الحدث؟"، قبل أن نتطرق في اليوم الثالث، وهو موعد نهاية إعلان الحداد عادة، إلى سؤال "لماذا؟"، وهو الاستفسار الذي يعيد كل محدث ومحلل سياسي أو استراتيجي إلى مربع انحيازاته ما تحت الدولة، ويرجعه إلى حسابات الربح والخسارة حتى وإن كانت على حساب الوطن ولحساب الإرهاب. ومع تحول "الأنية الإخبارية" من أنية ساخنة إلى أنية باردة بمقتضى الزمان الصحافي ويفعل فشل الدولة في كافة استحقاقات إثبات الوجود، تصير العمليات الإرهابية مجرد أسباب موضوعية وذاتية أيضا لفتح النقاش السقيم لمجموعة سحجة من المتسلقين السياسيين والطامعين في الشهرة والباحثين عن الإشهار في سوق النخاسة ولمنتحلي الصفات ولمغتصبي التخصصات التجريبية والتجريدية أيضا، وفي الوقت الذي تبدأ فيه كل التحليلات خلال اليوم الأول باحثة عن الجمع والتجميع حول الوطن، تصير كافة التدخلات في اليوم الثاني والثالث منقبة عن التوقع السياسي والتمركز الحزبي على حساب المواطن والوطن على

المرأة الخليجية تكسر قيود النمطية

أول مهندسة سعودية تعمل في مشروع المترو، بينما تم اختيار الدكتورة سمر بنت جابر الحمود استشارية جراحة أورام القولون والمستقيم بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث من الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية، للانضمام للجنة العالمية لتحكيم الأبحاث العلمية في مجال السرطان، وتعتبر أول سعودية تحظى بعضوية اللجنة العالمية لتحكيم أبحاث السرطان. والإنجازات النسوية أصبحت تطول وتتمدد بقدر تلك الطموحات العظيمة للمرأة في إثبات وتأكيد ذاتها، غير أنني أعرج على سيدة أخرى لتكون مدخلا لنساء الخليج عامة وهي سالمة العتيبي التي حصلت لقب أول سعودية بمقعد في المجلس البلدي، في التجربة التي خاضتها النساء للمرة الأولى بالمملكة وأسفرت عن فوز 21 امرأة بمقاعد في تلك المجالس، فيما تم تنظيم انتخابات بلدية وبرلمانية خلال العام 2015 في أربع دول من بينها السعودية، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، فازت أمل القبسي برئاسة المجلس الوطني الاتحادي، كأول امرأة عربية تتولى رئاسة برلمان بلدها، بينما في قطر، فازت امرأتان بأول انتخابات بلدية بالبلاد، وفي سلطنة عمان، فازت امرأة بمقعد في مجلس الشورى، لنصل بذلك إلى مرحلة لها ما بعدها في قدوم المرأة إلى الحياة العامة بكل تفاصيلها وفي جميع مجالاتها.

لدعمها قضايا المرأة والعمل الإنساني، وريادتها في العمل الخيري في المجتمع، اتجهت الكثير من النساء والفتيات إلى العمل الإنساني العام والتطوعي، وأسهمن بقوة في تطوير المنظومة الاجتماعية، بل وتعددت الخيارات لهذا النوع من العمل. إلى جانب ذلك تصاعدت منجزات المرأة في مختلف المجالات بدعم من قدراتهن الإبداعية والعلمية والعملية، فالفنانة التشكيلية السعودية بدور عبدالله السديري فازت بإحدى جوائز التميز في معرض بينالي لندن 2013 بمشاركة أكثر من مئة فنان من 40 بلدا، فيما تمكنت المخرجة هيفاء المنصور من الوصول بالملوح السينمائي السعودي إلى أفق عالمية، من خلال فيلمها "وجدة" الذي شاركت به في مهرجان فينيسيا الدولي، وإلى جانبها المخرجة فائزة أمبات التي شاركت في مهرجان دبي السينمائي لعام 2015 من خلال فيلم "مريم". وفي المجال العلمي برزت الطالبة فاطمة غسان حسن العجاجي التي حصلت على جائزة المركز الثالث في مجال هندسة المواد والهندسة الحيوية بمشروعها "جهاز ذاكرة من وشفاف" في معرض إنتل الدولي للعلوم والهندسة "أيسيف"، والمعلمة منى بنت عبدالله الخضير صاحبة مشروع "أنقذوا الكوكب" الفائزة في الملتقى السنوي لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، فيما تمكنت ربما بنت سلطان من الحضور المميز بوصفها

لا كل يوم يمر يعني خطوة نسائية إلى الأمام وحصد المزيد من المكاسب، وذلك لافت في مجتمعاتنا الخليجية والعربية لأنه يكسر النمط التقليدي لوضع المرأة ويتجه بها إلى أن تكون كيانا فاعلا ومؤثرا في المشاهد الحياتية بشكل عام، بما تنتفي معه أفكار الجندرة والنكورية الكلاسيكية التي ظلت تسيطر على الواقع المجتمعي طوال العقود الماضية. في يوم المرأة العالمي كتاريخ أو محطة لرصد ما أنجزته المرأة في فترة سابقة يمكن التفاؤل بأن الواقع الحاضر أكد على انتقال نوعي وكمي مثير، وأن المستقبل يشرق بالمزيد من الحضور، فالخطى تمشي باتجاه أن تتبوأ المرأة المزيد من المواقع التي لم يكن متاحا أن تصل إليها، فهناك قيود تكسرت وموانع وعقبات تم تخطيها وتحديات تم التعامل معها، وصعدت الكثير من النساء إلى مراتب عالية لا يمكن التنازل عنها، وإنما تفتحت الأبواب المغلقة لبنات جنسها ليدخلن الحاضر ويتجهن إلى المستقبل بكل ثقة واقتدار. في السعودية برزت كثيرات قُدمن النموذج الملهم والإيجابي الذي يحفز المرأة لأن تواصل مسيرتها جدارية وهي تعبر مسافات مقدرة باتجاه الطموحات الذاتية والاجتماعية والوطنية، فمنذ حصول الأميرة عادلة بنت عبدالله بن عبدالعزيز على جائزة المرأة العربية المتميزة في العام 2008



سلام السعدي

كاتب فلسطيني سوري

إذا كانت العودة إلى سياسة «تصفير المشكلات» تبدو مستحيلة اليوم في ظل تورط تركيا بعدد لا يحصى من الآزمات، فإن العمل على احتواء تلك الآزمات وتطويقها بات على رأس أولويات أنقرة في هذه المرحلة



أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

من واجب الإعلام التونسي أن يرتقي إلى مستوى الحرب على الإرهاب بما تعنيه من فرض أولويات تقوم على تحويل مقاومة الإرهاب إلى قيمة خبرية جديدة في مستوى صحافة النقل والنقد



سكينة المشيخ

كاتبة سعودية

في يوم المرأة العالمي كتاريخ أو محطة لرصد ما أنجزته المرأة في فترة سابقة يمكن التفاؤل بأن الواقع الحاضر أكد على انتقال نوعي وكمي مثير، وأن المستقبل يشرق بالمزيد من الحضور



«لا تتوقع أن تدعو الحاجة في المستقبل إلى تخفيضات أكثر لأسعار الفائدة الأوروبية بعد خفضها إلى الصفر هذا الأسبوع».

ماريو دراغي
محافظ البنك المركزي الأوروبي



«إيران وتركيا تريدان رفع مبادلاتهما من 10 إلى 30 مليار دولار سنويا في غضون سنتين، رغم خلافاتهما حول بعض الأزمات الإقليمية».

اسحق جهانغيري
نائب الرئيس الإيراني

شكوك جديدة حول قدرة المركزي المصري على لجم أزمة الدولار

● إجماع على أن تأثير القرارات مؤقت وأن الأزمة ستتواصل ● شحة السيولة ترفع الجنيه بعد موجة تحويل المدخرات إلى الدولار



الملاذ الأمن للمدخرات



حسام هيبه:
القرارات إيجابية لمواجهة
الارتفاع الجنوني للدولار
في السوق السوداء

وتوقع جلال الجواوي مدير الرقابة على النقد بالبنك المركزي المصري سابقاً، أن تشهد التعاملات على الدولار، بعض المرونة خلال الفترة المقبلة، بعد قرارات البنك المركزي. وأوضح لـ"العرب"، أنه ينبغي إلغاء سقف القيود على الإيداع والسحب للشركات أيضاً، خاصة أن القيود فرضت لأغراض غير اقتصادية وأصبحت تعطل تدفق الاستثمارات الأجنبية.

وشهدت الفترة الماضية ظاهرة تحويل الأفراد لمدخراتهم إلى الدولار، وفضل كثيرون سحب ودائعهم بالجنيه من البنوك وشراء الدولار من السوق السوداء بهدف المضاربة والاحتفاظ به كمخزن للقيمة، وسط توقعات تراجع قيمة الجنيه بشكل كبير. وأعلن محافظ البنك المركزي في وقت سابق أنه سيتم تحرير سعر صرف الجنيه، حال وصول الاحتياطي إلى نحو 35 مليار دولار.

وقال في تصريحات صحافية إن الهدف من القرارات الجديدة طمأنة الأفراد حول إيداع أو سحب مدخراتهم من الدولار، ما يشجعهم على إيداع أموالهم الدولارية في البنوك، والسيطرة على العملة من خلال الجهاز المصرفي.

بمجلس الوزراء إلى إصدار بيان مطول يهاجم فيه رئيس الاتحاد.

وجاء في ختام البيان ما نصه "تتطلع الحكومة للدور البناء للاقتصاد العام للغرف التجارية وكافة الاتحادات العاملة في مصر لتحقيق الاستقرار الاقتصادي للبلاد وإدارة المشهد المالي بما يحقق الصالح العام بعيداً عن المزایدات".

وقال حسام هيبه عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للاستثمار المباشر، إن قرار البنك المركزي إيجابي للغاية، لمواجهة الارتفاع الجنوني للدولار بالسوق السوداء. وأوضح أن القيود، ساهمت في إشعال السوق السوداء في مصر، لأنها دفعت الأفراد إلى تقليل أرصدهم في البنوك، والتعامل عليها في السوق الموازية.

أشارت قرارات البنك المركزي المصري حول إلغاء الحد الأقصى للسحب والإيداع بالعملات الصعبة في البنوك المصرية، بالنسبة للأفراد ومستوردي السلع الأساسية، جدلاً واسعاً حول مدى تأثيرها في السيطرة على أزمة نقص الدولار.

محمد حماد

نجيب ساويرس:
تحرير سعر صرف الجنيه
مقابل الدولار هو المخرج
الوحيد من الأزمة



الأجنبية من نحو 36 مليار دولار قبل ثورة يناير 2011 إلى نحو 16.8 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي.

شهد قطاع السياحة بمصر حالة ركود كبيرة في أعقاب سقوط الطائرة الروسية بوسط سيناء نهاية شهر أكتوبر الماضي، وقتل جميع ركابها البالغ عددهم 224 شخصاً. وقال أحمد شبحة رئيس شعبة المستوردين في الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية لـ"العرب" إن قرارات البنك المركزي ليست لها قيمة فعلية، وإنه استهدف الأفراد فقط وبعض المستوردين ولم يحل مشاكل الشركات المزمّنة، من ثم فالأزمة ستظل مستمرة.

وأشار إلى أن هناك عدداً كبيراً من المنتجات سوف تختفي من السوق المصرية، نتيجة عدم توفير الجهاز المصرفي الدولار للمستوردين.

وأظهرت بيانات وزارة التجارة والصناعة أن إجمالي الواردات المصرية خلال التسعة أشهر الأولى من العام الماضي بلغت نحو 51.2 مليار دولار.

وتراجع البنك المركزي منذ وصول طارق عامر إلى قيادته في نوفمبر الماضي عن كثير من القيود، وبينها وضع سقف للإيداع والسحب عند 10 آلاف دولار يومياً وبتد أقصى يبلغ 50 ألف دولار شهرياً.

وأصدر الاتحاد العام للغرف التجارية بياناً هذا الأسبوع يؤكد ترحيبه بقرارات البنك المركزي، لكنه كشف انقساماً داخل الاتحاد، حيث أيد مجلس الإدارة القرارات الحكومية، بينما عارضها المستوردون. وكان رئيس الاتحاد قد انتقد قرارات الحكومة الخاصة بزيادة التعرفة الجمركية على بعض السلع غير الأساسية، ما حدا

إيران تشكو امتناع البنوك الأوروبية عن التعامل معها



حميد طهرانفار:
لا تزال هناك فوبيا الخوف
من إيران في القطاع
المصرفي الأوروبي

تقييمه في عام 2018"، لكنه لم يوضح السبب في استغراق الأمر لعامين. وأكد اليكس ثيرسي الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك أبوظبي أكبر بنك في الإمارات الأسبوع الماضي أن البنوك لا تستطيع إبرام تعاملات مع إيران بالدولار الأميركي بموجب الأوضاع الراهنة.

العاملة في الولايات المتحدة من القيام بأي أعمال تجارية مع إيران سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لأن واشنطن تواصل اتهام إيران "بدعم الإرهاب".

وإلى ذلك إلى إجماع مؤسسات أوروبية عن التعامل مع إيران خشية مواجهة مشكلات قانونية أميركية إذا استأنفت الروابط المصرفية.

وكان حميد طهرانفار نائب محافظ البنك المركزي الإيراني قد ذكر هذا الأسبوع إنه "لا تزال هناك فوبيا الخوف من إيران في القطاع المصرفي وهو ما نحاول التغلب عليه".

وأضاف "طلبنا من صندوق النقد الدولي مراجعة لوائحنا حتى تطمئن بنوك الدول الأخرى، وسيعمل صندوق النقد الدولي

عبرت طهران عن غضبها من امتناع البنوك الأوروبية عن استئناف تعاملاتها مع إيران بسبب العقوبات الأميركية، لكنها أقرت بأن البنوك قد تنتظر لحين إصدار صندوق النقد الدولي لوائح لطمأنة البنوك في عام 2018.

غير الأميركية بإجراء التعاملات مع إيران دون قيود.

وأضاف "نحن بحاجة إلى أن نرى تسهيل العلاقات المصرفية في أقرب وقت ممكن وبشكل كامل قدر الإمكان ولنن نحن يمكننا أن نفعل ذلك". وأكد أن "على البنوك غير الأميركية عدم تقييد تعاملات المصرفية مع البنوك الإيرانية".

ورغم رفع العقوبات الدولية، إلا أن بعض العقوبات الأميركية تواصل منع البنوك

لندن - قال محمد نهاونديان مدير مكتب الرئيس الإيراني إن بلاده بحاجة إلى الوصول بشكل كامل إلى النظام المصرفي الدولي في أقرب وقت ممكن، وأن لندن يمكنها أن تلعب دوراً مهماً في هذا الشأن في أعقاب رفع العقوبات.

وطالب في كلمة في المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن بضرورة أن يكون هناك قدر أكبر من الوضوح بشأن تطبيق العقوبات المالية الأميركية الثانوية بما يسمح للبنوك

باختصار

قال البنك المركزي الإيراني إنه يسعى لمعالجة مشكلة الديون المتعثرة في القطاع المصرفي وتهدف لفرض قواعد أكثر صرامة لمتطلبات رأس المال لتسهيل عودة ارتباطها بأسواق المال العالمية.

ارتفع معدل تضخم أسعار المستهلكين في الصين في فبراير إلى 3 في المئة بمقارنة سنوية، في أسرع ونيرة له منذ يوليو 2014 متجاوزاً توقعات السوق التي رجحت ارتفاعاً بنسبة 1.9 بالمئة.

أظهرت بيانات تراجع الصادرات الألمانية في يناير للشهر الثاني على التوالي في حين ارتفعت الواردات أكثر من المتوقع، ما يؤكد أن ضعف الطلب الخارجي عرقل نمو أكبر اقتصادي أوروبي.

قال مدير مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني إن بلاده يجب أن تستعيد حصتها في أسواق النفط العالمية قبل أن تشارك في أي اتفاق بين الدول المنتجة لتقييد الإمدادات من أجل دعم الأسعار.

أكدت وزارة التجارة الصينية أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة غير المالية ارتفعت بنسبة 7 بالمئة على أساس سنوي في شهري يناير وفبراير الماضيين لتصل إلى نحو 22.5 مليار دولار.

رجح المركز الأمريكي لتوقعات المناخ أن تحدث ظاهرة النينيا المناخية في نصف الكرة الأرضية الشمالي خلال الخريف بنسبة 50 في المئة، في وقت تتلاشى فيه ظاهرة النينو خلال الأشهر القادمة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



المدير التنفيذي لشركة بورش الألمانية أوليفر بلوم إلى جانب سيارة من طراز بوكستر، أمس، في شتوتغارت خلال إعلان نتائج الشركة



«اتفاقات التبادل الحر تمثل كارثة على العمال الأميركيين، وهي تؤدي إلى تسويات تنازلية تخدم مصالح الشركات الكبرى».

بيرني ساندرز
مرشح عن الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية

«اتفاقات التبادل الحر تبدو في غالب الأحيان رائعة على الورق، غير أن نتائجها لا تكون دائما في المستوى المطلوب».

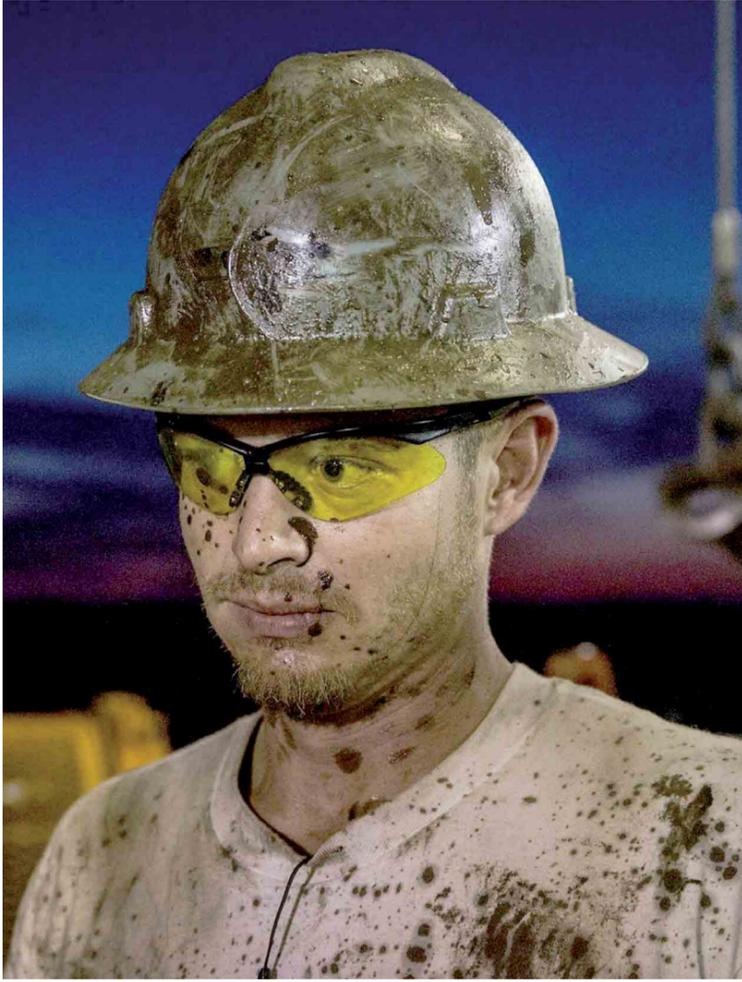
هيلاري كلينتون
مرشحة عن الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية



اقتصاد

وكالة الطاقة الدولية: أسعار النفط ارتدت من القاع

● الأسعار تعزز مكاسبها رغم تحذيرات استمرار وفرة المعروض ● تزايد المؤشرات على تراجع إنتاج النفط مرتفع التكلفة



حيرة النفط الصخري

وغيرها من الاقتصادات الآسيوية، غير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بمعظم النمو في الطلب خلال العام الحالي». وقالت إن «العوامل الأساسية للطلب العالمي جيدة لكنها ليست قوية للغاية».

وقال متعاملون إن معظم الدعم الذي تلقت أسعار النفط جاء من صعود اليوان إلى أعلى مستوياته منذ بداية العام، إضافة إلى ضخ الصناديق أموالا في أسواق النفط. ورجحت وكالة الطاقة «أن تساهم الهند



وكالة الطاقة الدولية:
صادرات النفط الإيرانية
تعود إلى الأسواق بوتيرة
أبطأ من المتوقع

المنتجين من داخل أوبك وخارجها، من المقرر أن يعقد في موسكو في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وقالت الوكالة إن إنتاج أوبك انخفض بواقع 90 ألف برميل يوميا في فبراير بسبب تراجع إنتاج نيجيريا والعراق والإمارات بواقع 350 ألف برميل يوميا.

وأضافت «بالنسبة إلى الأسعار قد يكون هناك ضوء في آخر النفق الطويل المظلم لكن لا يتسنى لنا التيقن من توقيت تحقق التوازن المنشود في سوق النفط. لكن اتجاه التحرك الحالي هو الاتجاه الصحيح وإن كان هناك شوط طويل ينبغي قطعه».

وأبقت وكالة الطاقة على تقديراتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2016 دون تغيير عند 1.17 مليون برميل يوميا أو ما يعادل 1.2 بالمئة من إجمالي الطلب البالغ 95.8 مليون برميل يوميا.

وتباطأ نمو الطلب كثيرا من أعلى مستوياته في نحو خمس سنوات البالغ 2.3 مليون برميل يوميا الذي سجله في الربع الثالث من 2015، ويرجع هذا التباطؤ إلى تدني أسعار النفط لكن معدل النمو لا يزال قريبا من متوسطه في العقود الأخيرة.

وقالت وكالة الطاقة «من شبه المؤكد أن المخاطر التي يواجهها نمو الطلب العالمي على النفط على الجانب النزولي».

ومن المتوقع أن تشهد الصين ثاني أكبر مصدر للطلب في العالم نموا قدره 330 ألف برميل يوميا فقط هذا العام بما يقل كثيرا عن متوسط عشر سنوات البالغ 440 ألف برميل يوميا.

ويقول محللون إن أسعار النفط تلقت دعما في شكل استثمارات جديدة وتراجع الدولار الذي يقلل من تكلفة الخام المقوم بالعملة الأميركية على دول مثل الصين ما قد يعزز الطلب على الوقود.

رسخت أسعار النفط العالمية أمس مكاسب الأسابيع الماضية، بعد أن قالت وكالة الطاقة الدولية إن الأسعار ارتدت من القاع، ليقرب خام برنت من حاجز 41 دولارا للبرميل، رغم استمرار تخمة المعروض في الأسواق.

حين لامس أسس حاجز 40 دولارا للبرميل. وابتعدت أسعار النفط بنحو 45 بالمئة عن أدنى مستويات سجلتها هذا العام. وقال تقرير وكالة الطاقة الدولية إن أسعار النفط ربما بلغت أدنى مستوياتها وبدأت في التعافي، وأن الأسعار المتدنية بدأت تؤثر على إنتاج الخام خارج منظمة أوبك.

وأضافت أن هناك «علامات واضحة على أن قوى السوق، بدأت في تحقيق نتائج إيجابية وأن المنتجين ذوي التكلفة العالية يخفضون الإنتاج».

وذكرت الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا لها، والتي تنسق سياسات الطاقة للدول الصناعية، أنها تعتقد حاليا أن الإنتاج من خارج أوبك سينخفض بواقع 750 ألف برميل يوميا في 2016 مقارنة مع 600 ألف برميل يوميا في تقديراتها السابقة.

وأضافت أن الإنتاج الأميركي وحده سيتراجع بمقدار 530 ألف برميل يوميا خلال العام الحالي.

وأشارت أيضا إلى أن صادرات إيران تعود إلى الأسواق بوتيرة أبطأ من المتوقع، وهو ما يحول دون فرض ضغوط كبيرة على السوق جراء ارتفاع صادراتها.

وذكرت أن إنتاج إيران ارتفع في فبراير بنحو 220 ألف برميل يوميا ما يؤكد أن عودتها للأسواق ستكون تدريجية، رغم أن طهران أكدت أنها ستواصل زيادة الإنتاج حتى تستعيد حصتها السوقية.

ورجحت الوكالة استمرار النمو القوي لمخزونات النفط والمشتقات العالمية في النصف الأول من 2016 وبكميات تصل إلى 1.9 مليون برميل يوميا، لكنها توقعت تباطؤ النمو إلى 200 ألف برميل يوميا في النصف الثاني من العام.

وجاء الدعم الحاسم للأسعار من تزايد التأييد لاتفاق يضم السعودية وروسيا، لتجميد الإنتاج عند مستويات يناير الماضي. وتتطلع الأسواق الآن إلى اجتماع بين

لندن - أنهت أسعار النفط العالمية تعاملات الأسبوع أمس على ارتفاع للأسبوع الثالث على التوالي، بعد أن قالت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري إن موجة الهبوط في السوق ربما بلغت منتهاها.

لكن بعض المحللين حذروا من أن التخمة الكبيرة في المعروض ما زالت باقية. وقال بنك غولدمان ساكس إن الخام الأميركي قد يملا جل منشآت التخزين في الأشهر المقبلة.

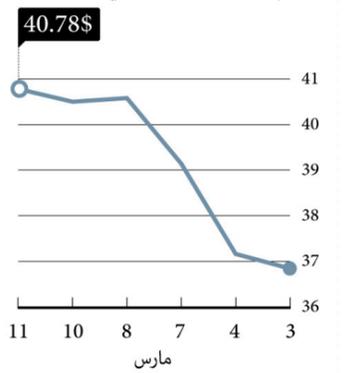
ورغم ذلك قفز الخام الأميركي الخفيف إلى أعلى مستوياته منذ بداية العام الحالي

ألف برميل يوميا
التراجع المتوقع
في الإنتاج من خارج
أوبك العام الحالي

750

برميل نفط برنت في لندن

11 مارس 2016، الساعة 11:00 ت غ
تسليم مايو، بالدولار الأميركي



AFP

احتياطات المصارف المركزية العربية تسير في اتجاهات متباينة

احتياطات الدول العربية

السعودية	616 مليار دولار
الإمارات	93 مليار دولار
العراق	65 مليار دولار
لبنان	38 مليار دولار
قطر	37 مليار دولار
المغرب	23 مليار دولار
مصر	16.5 مليار دولار
الأردن	14.1 مليار دولار
تونس	7 مليارات دولار

وهي تكفي لتمويل الواردات لأكثر من 8 أشهر.

وارتفعت احتياطات مصر بنحو مليار دولار لتصل إلى 16.5 مليار في نهاية العام الماضي، وهي لا تكفي لتغطية حاجة البلاد إلى الواردات لأكثر من 3 أشهر.

وارتفعت احتياطات الأردن بشكل طفيف خلال العام الماضي لتصل إلى 14.1 مليار دولار وهي تكفي لتغطية قيمة الواردات لمدة 8 شهور. كما ارتفعت احتياطات تونس بشكل طفيف لتصل إلى 7 مليارات دولار، كافية لتمويل الواردات لمدة 4 أشهر فقط.

ويعرف احتياطي النقد الأجنبي بأنه الودائع والسندات من العملات الأجنبية، التي تحتفظ به المصارف المركزية والسلطات النقدية، ومعظمهما مقيم بالدولار الأميركي.

الماضي بنحو 12 مليار دولار لتصل إلى 65 مليارا، بعد السحب منها لتغطية عجز الموازنة.

وبلغت احتياطات لبنان من النقد الأجنبي نحو 38 مليار دولار، وهي تكفي لسد قيمة واردات البلاد من السلع والخدمات لمدة 23 شهرا.

وتراجعت احتياطات قطر من النقد الأجنبي إلى نحو 37 مليار دولار بنهاية 2015 بانخفاض سنوي يبلغ نحو 6 مليارات دولار عن نهاية عام 2014، وهي تكفي لسد حاجة البلاد من واردات السلع والخدمات لمدة 12 شهرا.

وقفزت احتياطات المغرب من النقد الأجنبي إلى 23 مليار دولار في نهاية العام الماضي من نحو 16.8 مليار قبل ذلك بعام،

لندن - أظهرت بيانات تباين احتياطات المصارف المركزية العربية في نهاية العام الماضي، ما بين ارتفاع وهبوط، بفعل أسباب داخلية وخارجية، ومتغيرات الاقتصاد العالمي وتراجع أسعار النفط العالمية.

وتشير أرقام مؤسسة النقد السعودية إلى أن احتياطاتها تراجعت في العام الماضي إلى نحو 616 مليار دولار من نحو 732 مليارا في بداية العام، وهي تكفي لتغطية واردات السلع والخدمات، لمدة 44 شهرا.

وفي الإمارات سار حجم الاحتياطات عكس التيار ليرتفع في نهاية العام الماضي إلى 93 مليار دولار من نحو 77 مليار دولار في نهاية عام 2014، إضافة إلى امتلاكها أكبر احتياطات عربية في صناديقها السيادية. وهبطت احتياطات العراق خلال العام

أطالِبُ بعدم معاقبة الفاسدين في العراق

النظام المصرفي العالمي يسمح بمطارة الأموال التي تم تحويلها عبر المصارف وهي الأغلبية الساحقة من الأموال المنهوبة، مقارنة بالأموال المسروقة نقدا. وتحويل مبلغ مليار دولار إلى حساب في بريطانيا مثلا، قبل 10 سنوات، يسمح للعراق بمطالبتها بكشف مصير المبلغ النهائي، حتى لو تنقل إلى عدة بلدان أخرى. على العراقيين الاختيار بين استرجاع معظم الأموال المنهوبة، وفتح الطريق لبناء البلد، وبين الدخول في اجتثاثات جديدة قد تنتهي بالانحدار إلى وضع أسوأ من الحالي.

كما أن طي صفحة الماضي سيسمح بإقصاء الفاسدين وغير الكفاء بسهولة، بدل أن يواصلوا القتال إذا كان العقاب هو البديل. ويمكننا أن نخيل أن معظمهم يدرك أن نهايته قريبة، ويتمنى الخلي عن الغنائم، لو أتبع له ذلك.

محاصرة كل هذه القطط في زاوية ستؤدي إلى معركة شرسة، إلا إذا فتحنا لها نافذة للهروب. المؤشرات تؤكد أن معظم دول العالم ستساعد في استعادة الأموال المنهوبة، إذا اختار العراقيون إنقاذ البلاد، بدل الدخول في نفق مظلم قد يؤدي إلى كارثة أسوأ من الكوارث السابقة.

في جنوب أفريقيا كان هناك عشرات الآلاف يستحقون العقاب في نهاية النظام العنصري، لكن مانديلا اختار طي صفحة الماضي لإنقاذ البلاد.

التهديد بمحاكمة الفاسدين سيؤدي إلى توحيد جهودهم لمنع الكشف عن مصير الأموال، وسيتم اختراع طرق لتوجيه الاتهامات لأشخاص ماتوا، أو سيتم اغتيالهم خصيصا لهذا الغرض، وإيصال التحقيقات إلى طريق مسدود.

وسيمت ترتيب الوثائق والتأثير على المحاكم، لترتيب انتهاء كل الخيوط إلى أكباش فداء، يتم التضحية بها لإبعاد الشبهات عن كبار الفاسدين. وسيدافع من سرقة دولارا واحدا عن سرقة 10 مليارات دولار خشية وصول النار إليه لاحقا، وستنتهي العاصفة بعمليات تجميلية مثل التي شهدناها في الأشهر الماضية.

أما التلويح باسترجاع الأموال فقط وعدم معاقبة الأشخاص، فقد يشجع الكثيرين على تقديم معلومات عن صفقات الفساد دون خشية من الانتقام. وسيحاول الكثير من الضالعين في الصفقات على إخفاء صلتهم، وترك الطرق مفتوحة لاسترجاع الأموال، بعد الاطمئنان إلى نجاحهم من السابغ.

الفاقدون والمجرمون، ليسوا عشرات أو آلاف معدودة، وإذا أضفنا من حصلوا على مناصب كبيرة وصغيرة لا يستحقونها وأسوأوا استغلالها، فسنصل إلى مئات الآلاف وربما الملايين.

عملية اجتثاث بهذا الحجم، لا يمكن لأي بلد في العالم أن يهضمها، فما بالك ببلد على حافة الانهيار؟ واجتثاث حزب البعث والجيش العراقي كانا من أبرز أسباب الكارثة. وسيكون لأي اجتثاث جديد عواقب وخيمة، وقد تنتهي بتسليق إقصائيين جدد. المرحلة كانت فاسدة في بنائها، ولو دخل أي شخص فيها، فإنه كان سيقتل أو يهرب أو يدخل في منظومة الفساد، ولو بطريقة قد تبدو له شرعية.

معظم الأموال المنهوبة ذهبت إلى المئات من المحيطين بالمسؤولين الكبار، وتسربت بعد ذلك إلى الآلاف من المشاركين في الفروخ، لذلك ينبغي الاختيار بين استعادة الأموال المنهوبة وبين بناء الآلاف من السجون دون استعادة ولو جزء ضئيل منها.

التلويح بمعاقبة جميع الفاسدين، وهم الأغلبية في رأس هرم الدولة، بل وقاعدتها أيضا، سيجر العراق إلى انفجار يفوق الكوارث السابقة، خاصة في ظل إفلاس البلاد الوشيك.

سلام سرحان



معظم العراقيين يحملون اليوم بمحاسبة الفاسدين واستئصالهم من جميع أجهزة الدولة، إضافة إلى استعادة الأموال المنهوبة، وإنهاء المحاصصة الطائفية، لكن المخاض العسير يؤكد أن تحقيق تلك الأمنيات معا من المستحيلات.

ماذا لو كان على العراقيين الاختيار بين طريقين، الأول يضمن تحقيق الأمنيات المذكورة، باستثناء معاقبة الفاسدين، إلا إذا عرقلوا استعادة الأموال المنهوبة. أما الطريق الثاني فيصير على معاقبة الفاسدين، لكنه يدخل البلد في نفق مظلم جديد ويؤدي إلى ضياع الأموال المنهوبة إلى الأبد، وقد لا يؤدي إلى استئصال المحاصصة العميقة أو استبعاد الفاسدين. أي الخيارين هو الأفضل إذا كان الهدف إنقاذ البلاد؟ علما أن التاريخ مليء بتجارب دول، نجحت في طي صفحات مؤلمة، دون معاقبة جيوش المذنبين. عدم معاقبة الفاسدين، يبدو خيارا مؤلما، لكن الغاية قد تبرر الوسيلة أحيانا، خاصة إذا كانت السبيل الوحيد لإيقاف دوامة الانهيار.

باختصار

أكدت شركة مصافي عدن أنها مستعدة لتكرير النفط الخام للشركات المحلية والأجنبية مع إمكانية شراء المصفاة لبعض المشتقات النفطية الناتجة، بحسب الأسعار العالمية لتغطية الطلب المحلي.

قالت مصادر مطلعة إن السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، ستضخ كميات النفط الخام المتعاقد عليها بالكامل إلى أكبر المشترين في آسيا خلال شهر أبريل بدلا عن شهر مارس الحالي.

وقع الاتحاد العام للمقاولات المغربية على 6 اتفاقيات مع اتحاد الشركات الفرنسية تهدف إلى تعزيز الشراكة على هامش الاجتماعات التي عقدت بين الجانبين تحت شعار "تبنى معا بشكل مستدام".

افتتحت موريتانيا أمس مطار نواكشوط الدولي الجديد المعروف بـ"أم التونسي" في إطار استعداداتها لاستضافة القمة العربية السابعة والعشرين المقرر عقدها في موريتانيا في يوليو المقبل.

أظهر برنامج تحميل مبدئي انخفاض صادرات العراق من خام البصرة في أبريل إلى 28 مليون برميل يوميا مقارنة مع المستوى المقرر في مارس الجاري والبالغ 3.38 مليون برميل يوميا.

جرى استئناف ضخ النفط من إقليم كردستان العراق إلى ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط أمس، بعد توقف استمر ثلاثة أسابيع عقب عملية عسكرية على الأراضي التركية.

لرئاسة المحرر
business@alarab.co.uk

وجوه

أمين عام الجامعة العربية وزير خارجية مصر سابقا

أحمد أبو الغيط

على رأس كيان أعزل في عالم عربي يحترق



محمد أبو الفضل

القاهرة - في جميع المنظمات الإقليمية والدولية يكون منصب الرئيس أو الأمين العام بالتداول وفقا لقواعد وإجراءات وآليات محددة، تحكمها قوانين وأعراف وتقاليده، وقبل بها الأعضاء الكبار قبل الصغار. إلا في حالة جامعة الدول العربية. أصبح أمينها العام بالوراثة وينتمي إلى مصر، أي دولة المقر.

الحالة الوحيدة التي راح فيها هذا المنصب لجنسية عربية أخرى، عندما عقدت مصر اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع إسرائيل عام 1979، وتعرضت لمقاطعة عربية شبيهة شاملة، فجرى اختيار التونسي الشاذلي القليبي لشغل المنصب خلال الفترة من مارس 1979 وحتى سبتمبر 1990، كعقاب للقاهرة على خروجها عن الصف العربي آنذاك.

عندما انفرجت الأمور عربيا، عاد إلى مصر هذا المقعد، وتتابع عليه منذ ذلك الوقت وحتى الآن ثلاثة أمناء عامين، هم محمد عصمت عبدالمجيد، وعمرو موسى، ونبيل العربي، قبل أن يتم تعيين أحمد أبو الغيط مساء يوم الخميس أمينا عاما جديدا.

من شغلوا هذا المنصب منذ عودة مقر الجامعة إلى القاهرة كانوا وزراء خارجية مصر، مثل سلفهم، محمود رياض، وعبدالحق حسونة. انتهاء بعبد الرحمن عزام أول أمين عام للجامعة العربية.

أصرت القاهرة على مواصلة هذا التقليد. وبعد أن أعلن نبيل العربي الأمين العام الحالي عدم رغبتة في الترشح لفترة ثانية بعد انتهاء مدته في 30 يونيو المقبل، شرعت مصر في تجهيز أبو الغيط الذي شغل منصب وزير خارجيتها إبان الفترة من 2004 إلى 2011، حيث خرج من الوزارة ضمن من خرجوا من المشهد السياسي بفعل ثورة 25 يناير التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك ورموزه.

تلمل من الاحتكار

كان احتكار مصر لمنصب الأمين العام للجامعة العربية، يثير تمللا عربيا في الكثير من الكوايس السياسية، وظهرت أوضح صورته عام 2005 عندما أبدت الجزائر رغبتها، مدعومة من العراق، في الدفع بترشيح وزير خارجيتها آنذاك عبدالعزيز بلخادم لهذا المنصب. يومها استخدمت مصر كل وسائلها السياسية لوقف سيناريو الجزائر، المدعومة في ذلك الوقت من بعض الدول العربية، لتدوير المنصب، ونجحت القاهرة بالتنسيق مع الرياض ودمشق، في الرج بمرشحها عمرو موسى، وإخراج بلخادم من اللعبة برمتها.

سيناريو التدوير، بدأ يتعالى في عدد من الأروقة العربية، وتجدد قبيل انتهاء المدة الثانية لموسى في أول يوليو 2011، حيث لوحث دولة قطر بالدفع بوزير خارجيتها السابق خالد بن محمد العطية إلى هذا المنصب، ولقيت مساندة عربية، خاصة أن المرشح الذي اعترفت القاهرة بالدفع به، وهو الدبلوماسي مصطفى الفقي، سكرتير الرئيس الأسبق حسني مبارك للمعلومات، لم يحظ بقبول من جانب عدد كبير من الدول العربية، وبالصدفة أنه لم يتول حقيبة الخارجية.

في مواجهة موجة متصاعدة من الاعتراض، اضطرت مصر إلى سحب ترشيح الفقي لتحاظ على المقعد الوثير لها، ورشحت (وهي غير مقتنعة) كحل توافقي مقبول نبيل العربي، لأنها لم تكن راغبة في أن يذهب هذا المنصب بعيدا عنها، والذي بات على يقين أنه أدى مهمته المؤقتة ولم يعد مقبولا من بلده، لذلك عزم على ترك المنصب مصحوبا بلقب أقل من شغله منذ تأسيس الجامعة العربية في مارس 1945، فلم يمكث فيه سوى خمس

البعض يأخذ على من شغلوا منصب

الأمين العام، ومصر خلفهم بالطبع، أن دورهم على مدار العقود الماضية اقتصر (تقريبا) على مهمة رجل المطافئ الذي

يقف همه الوحيد عند السيطرة على النار وعدم امتداد شراراتها إلى مناطق

أبعد، بغرض تحجيم الخسائر وليس تحقيق المكاسب

من هنا، وعندما وصل عمرو موسى لمقعد

الأمين العام تصور الكثيرون أن شعبيته

المصرية، ربما تتحول إلى شعبية عربية،

سنوات، أي دورة واحدة فقط.

بالتأكيد القضية ليست لها علاقة بالتدوير من عدمه، لأنها أكبر من ذلك، فهي تتعلق بكيان له دور شامل في الحفاظ على مصالح جميع الدول العربية، والمنصب ليس مغريا، لأنه يضع على عاتق صاحبه هموم 22 دولة عربية، وحتى الآن أثبت هذا الكيان إخفاقه في غالبية الانتخابات التي مر بها، على صعيد حل الأزمات، أو ردم الهوة بين الدول العربية. تحولت اجتماعات الجامعة، على مستوى القمة أو الوزراء، إلى منتدى متواضع أو ساحة للخطابة، وأحيانا إلى مكان لتصفية الحسابات السياسية. وهناك العديد من المؤتمرات التي وقعت شاهدها على هذه النتيجة، وأكدت أن العجز عن تحقيق اختراقات مركزية صفة لصيقة بالجامعة العربية.

مهمة رجل الإطفاء

البعض يأخذ على من شغلوا منصب الأمين العام، ومصر خلفهم بالطبع، أن دورهم على مدار العقود الماضية اقتصر (تقريبا) على مهمة رجل الإطفاء، الذي يقف همه الوحيد عند السيطرة على النار، وعدم امتداد شراراتها إلى مناطق أبعد، بغرض تحجيم الخسائر، وليس تحقيق المكاسب.

يشغل رجل الإطفاء هذا بتباديل وتوافيق دبلوماسية، ويقود مناورات مع هذا والتلويح بضغوط على ذلك، ليخرج الاجتماع بإعلان أو بيان، يصاغ بعبارات بليغة، قد تبدو رصينة لكن ليست لها علاقة بما يدور على الأرض، وإن تضمن (البيان) جملا براقة وروانة، من نوعية الإدانة والشجب، وتقديم الدعم اللازم لهذه القضية أو تلك، أو الوعد بتقديم مساعدات مادية، أو توجيه اللوم لدولة (إسرائيل وإيران مثلا) ما على انتهاكاتهما، يتبخر المضمون قبل أن يصل المسؤولون العرب إلى بلدانهم.

قد يحمل البعض جانبا من المسؤولية للدول العربية ذاتها، لأن فاعلية الجامعة حاصل جمع فاعلية أعضائها، وبما أن لدى هؤلاء ميراغا ضحكا من الخلافات والمشاكسات والمشاحنات، فمن الصعبة أن تمارس الجامعة دورا مفصليا في تسوية الأزمات العربية، ما لم تكن هناك رغبة جماعية لفرملة التدهور العام.

ربما يرجع آخرون الإخفاق الظاهر في عدم حل القضايا العربية المحورية، إلى بعد المسافات والتصورات بين الأعضاء، وعدم التوافق حول أدوات صحيحة وعملية للحل، ولعل القضية الفلسطينية تقف شاهدا، فهي تلازم الجامعة منذ بداياتها وحتى الآن، ولم تشهد تقدما عربيا، بل انخفاها بعض الدول مطية لتقديراتها الخاصة.

وبدلا من أن تتحول إلى مبرر للالتفاف والتفاهم أصبحت عقبة وأداة للخصام، وقسمت الدول العربية إلى متشددين ومعتدلين، حتى توارى الإنسان، فالصقور (المتشددون) واجهوا مصيرا بغیضا، أما الحماثم (المعتدلون) فيحدو بعضهم أمل في إمكانية الصحبان السياسي، وفي النهاية تراجعوا القضية على جدول الأعمال العربي، وانخفاها البعض شماعة علق عليها جزءا من الإخفاقات.

منصب شرقي

في زمن تتزايد فيه الأزمات العربية، ويتسع فيه الرق على الراتق، يتوجس الكثيرون إذا استمرت حالة العجز الراهنة، أن تفقد الجامعة العربية ما تبقى لها من قيمة رمزية، ويصبح أمينها العام غير أمين على نفسه.

وسط الجدل الذي يدور بشأن الخلافات العربية المتجددة، ومساهمتها في التأثير على العمل المشترك، يظل الدور المعنوي للأمين العام أكبر من كونه منصبا شرفيا، على عكس ما تعتبره مصر بمثابة مكافأة نهائية للخدمة لبعض وزراء الخارجية لديها (عصمت عبدالمجيد مثلا) أو فقرة إلى أعلى للتخلص من شخصية حظيت بقبول نسبي في الشارع، لاعتبارات بعيدة عن الدور والكرامات السياسية؛ حيث أبعاد الرئيس مبارك، وزير خارجيته عمرو موسى من منصبه بعد أن تزايدت شعبية الأخير، عقب قيام المطرب شعبان عبد الرحيم بأداء أغنية "ياحب عمرو موسى وبكره إسرائيل" التي انتشرت في ربوع مصر، وهو ما اعتبره مبارك تهديدا مباشرا له شخصيا، في وقت بدأت بورصة الترشيدات لمنصب رئيس الجمهورية في مصر تنتشر على استحياء، ويتداول فيها اسم موسى، بسبب أغنية شعبية سانحة وجدت قبولا عند قطاع من المواطنين البسطاء.

من هنا، وعندما وصل عمرو موسى لمقعد الأمين العام تصور الكثيرون أن شعبيته المصرية، ربما تتحول إلى شعبية عربية،

فيضفي حيوية على الكرسي الأثير لدى مصر، لكن ما حدث أن الرجل تعامل مع المنصب على طريقة رجال العلاقات العامة، الذين يتفوهون بكلمات دبلوماسية منمقة وبراقة، ترضي من يستمعون إليها، لكن تفقر إلى المعنى الحقيقي.

لذلك مرت السنوات العشر التي قضاها عمرو موسى بين جدران الجامعة العربية بلا إنجازات، ربما بالمزيد من الإنكسارات، وبدا دوره شبيها بمن سبقوه، ومن لحق به، مع فارق جوهري أن الرجل استفاد جيدا من أدائه الاستعراضي، أو بمعنى أدق الانتهازية، ووظف الشعبية التي حصدها من وراء التضخم المعنوي الذي تسبب فيه المطرب شعبان عبد الرحيم، واستخدم عبارات جذابة خالية من المضمون.

تحديات مؤسساتية

المنصب الذي تحول إلى مكافأة مادية ومعنوية لعدد من وزراء خارجية مصر السابقين على مدار العقود الماضية، لن يستمر على هذا الحال خلال الفترة المقبلة، لأن حجم التحديات التي تواجه المؤسسة العربية الأم، تزايد بصورة غير مسبوقة، فالمنطقة تنتظرها انفجارات متزايدة، وعلى وشك أن تدخل بعض دولها مربع التقسيم الفعلي، وبالتالي اللغة والخطاب والمناورات وكافة الألاعيب الدبلوماسية السابقة لن تكون مقبولة.

إذا نجحت مصر في تمرير مرشحها أحمد أبو الغيط، فهذا يعني أنه قبول بالأمر التاريخي، وربما موافقة فرضتها التطورات الساخنة في المنطقة، لنقليل الفجوة بين الدول العربية، التي لم تعد بحاجة للدخول في خلاف جديد قد يأتي على ما تبقى من مؤسسة القمة، التي تزايد دور عربية كثيرة الحفاظ عليها، على الرغم من كثافة الأمراض التي داهمتها خلال السنوات الماضية.

لعل الامعان في أسباب اعتذار المغرب عن استضافة القمة العربية المقبلة، يكشف عن ارتفاع حجم المشكلات التي تخترق في هذا الجسد، وينطوي (الاعتذار) على رسائل كثيرة لمن يعينهم الأمر، أهمها أن هذه المؤسسة التي تعتبرها دوائر عربية متعددة شاخت في مقرها بالقاهرة، بحاجة إلى انتفاضة سياسية تعيد إليها الحياة، تتجاوز مسألة الاستحواذ على منصب الأمين العام، لتلاصق فكرة الدور والمهمة المفترض أن تقوم بهما دوما، لأن استمرارها على حالها، سوف ينقلها إلى

كبة أبو الغيط

التحدي الكبير الذي سيخلفه أبو الغيط منذ اليوم الأول لممارسة مهامه، أنه ارتبط في أذهان الكثيرين بذكريات مريرة بخصوص الانكماش السياسي المصري في السنوات الأخيرة لعهد مبارك، وما أضعف من دور وزارة الخارجية التي مكث على رأسها نحو سبع سنوات، أن جزءا من الملفات الحيوية انتقل إلى سلة عمل جهاز المخابرات العامة، في عهد رئيسها الراحل عمر سليمان، حتى كاد أبو الغيط أن يتحول إلى واجهة دبلوماسية بلا صلاحية مؤثرة، وربما يتكرر ذلك عند جلوسه على مقعد الأمين العام.

خلال الفترة التي كان فيها أبو الغيط يجلس على قمة وزارة الخارجية أيضا تسارعت وتيرة علاقات مصر مع إسرائيل، وعرف عنه قيامه بزيارات مكوكية بين القاهرة وتل أبيب، وله كبة لا تزال محفورة في ذاكرة المصريين، فقد أنقذ تسيبي ليفني وزيرة خارجية إسرائيل سابقا، من السقوط على الأرض، عندما أمسك بإحدى ذراعيها في اللحظة الأخيرة، وهو ما ترك انطباعا بأنه وثيق الصلة بإسرائيل بصفة شخصية.

هذا الانطباع يتعارض الآن مع الوجدان الشعبي المصري الراض للتطبيع مع

الأمين العام للجامعة رجل علاقات

عامة يمكن أن يسهم في ترشيحه

المطرب الشعبي شعبان عبد الرحيم

الأمين العام الجديد إما يعيد الحياة للجامعة أو يتحمل وزر إعلان وفاتها

التحدي الكبير الذي سيخلفه أبو الغيط منذ اليوم الأول لممارسة مهامه، أنه ارتبط في أذهان الكثيرين بذكريات مريرة بخصوص الانكماش السياسي المصري في السنوات الأخيرة لعهد مبارك، وما أضعف من دور وزارة الخارجية التي مكث على رأسها نحو سبع سنوات.



خانة الموت الإكلينيكي، ومن ثم تصبح كيانا أشد هشاشة، ينتظر فقط الإعلان رسميا عن موعد الوفاة.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات، والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، والتحكم في الكثير من مفاتيح الحل والعقد، وتنتظر نعي الجامعة العربية بفارغ الصبر، لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

في هذه الأجواء، يقع على عاتق من يحتل مقعد الأمين العام في هذه المرة، أن يكون مدركا لحجم المخاطر التي تهدد كيان الجامعة العربية، والتي تتجاوز بمراحل الاختبارات التي مر بها من سبقوه، فأما أن يعيد إليها الحياة، أو يتحمل وزر إعلان وفاتها، وتترك مصر مغزى الهمسات العربية التي قالت إن احتكار المنصب له مزاياه الرمزية، غير أن ضربيته النهائية يمكن أن تكون باهظة سياسيا.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

المواطنون من المحيط إلى الخليج ليسوا معنيين باسم الأمين العام للجامعة العربية، لكنهم معنيون بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة في تخفيف الأزمات والحد من الصدامات، في وقت تسعى فيه دول من خارج المنطقة العربية، إيران تحديدا، إلى السيطرة على مقاليد الأمور فيها، وتنتظر نعي الجامعة العربية لترسيخ مفاهيمها الطائفية والمذهبية.

العديدون من طاقم فيلم فرانكويني يقولون أنه وبالرغم من أن المخرج لم يخبرهم بالكثير إلا أنهم توقعوا أن الشخصية الرئيسية «فيكتور فرانكويني» الصبي الصغير الانطوائي، قليل الأصدقاء، صاحب المخيلة والاختراعات العظيمة، هو نسخة مصغرة عن طفولة تيم.

وجوه

مخرج خلق مفهومهما واسعا حول الموت وما بعده

تيم بيرتون

عبقري التراكم السوداوي والشحوب البصري



إلى حميدي

واسعا حول مفهوم الموت وما بعده بشكل دراماتيكي فانتازي.

ولد تيم في كاليفورنيا بالقرب من هوليوود العام 1958، عمل متدربا في مجال الرسوم المتحركة في ديزني بعدها درس في جامعة كاليفورنيا قسم "تحريك الصورة الثابتة"، تأثر بتراكم بصري لعديد من الفنانين مثل غويا، كوستاف كوربييه، وفنانني حركة ما بعد الانطباعية خصوصا فان كوخ.

حياته الفنية بدأت تتشكل بعد تصوير فيلمه القصير "فينسيت" في العام 1982. جسّد بيرتون بطل طفولته من خلال صبي صغير مهووس بممثل الرعب الشهير آنذاك "فنست برايس" إلى حد تقمص شخصيته سايكولوجيا، من خلال لاوعي منفصل عن عمره البيولوجي بتخيل ورؤية أشياء دون الآخرين في منزله وغرفته، كما لو أنه فنست برايس نفسه، وليس فنست ملوي الطفل الصغير. تخيل وضع عمته المحبوبة في مصنع الشمع السري خاصته، ترويض الخفافيش والعناكب في أقفاص خاصة، خلق مختبر صغير في غرفته وتنفيذ الاختبارات على كلبه بغية إخراج الزمبي المختبي داخله ليطاوعه على اللصاق بالجرمين وحمايتهم منهم في ضباب المدن المظلمة، اقتباساته الشعرية كانت من شعراء كإدغار آلان بو. أجواء الفيلم كوّنت نمطا قوطيا وهو الأسلوب الواضح أتباعه في أغلبية أفلام ورسومات بيرتون التي تشبه إلى حد كبير الأسلوب المتبع في السينما التعبيرية الألمانية، المستوحاة من الثقافة القوطية المنتشرة في بعض القبائل الجرمانية وفي إنكلترا في القرن التاسع عشر، والمميز في هذه الثقافة اللباس الأسود الداكن والخطوط البيضاء الطولية العريضة المرافقة لشحوب لون البشرة والحالات السوداء الكثيفة، طقوس هذه الثقافة اختلفت مع الوقت إلا أنه بقي منها في نمط معين من الأفلام منها لبيرتون واحتفالات سنوية لإحيائها كنوع من التسلية.

يعتبر بيرتون من أهم المراجع السينمائية في مجال الغرائبية الفجة، القدرة على دمج الصورة الفنية المعتاد رؤيتها على أبعاد اللوحة الثنائي مع المشهد المرئي المتحرك، تركيزه على فعلي الاستحضار والاسترجاع في حيكات قصص شخصياته التي تعمل بشكل غير مباشر على إنهاك المشاهد وتوقه لمعرفة ماهية سلسلة الأحداث التي أوصلت المشهد لنقطة معينة من الدراما. التناقضات الشديدة في الانتقال من الضوء إلى الظلام، أهمية عناصر السطوح الانعكاسية كالمرآيا والمقبرة كالزجاج لإسقاط خيالات غير واضحة ومرببة خلال المشاهد. تميل الإدراكات الفنية لديه إلى إسقاط فعل الصدمة وبعث الفوضى في رتابة طراز البيوت الروتينية البصرية والسلوكية المكثفة وأغيبا.

رسام، مخرج، كاتب، شاعر ومنتج

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

تدل خفة تيم في دمج الشخصيات مع بعضها تدل على ذكاء لافت، من تراكم التفاصيل إلى المشهد المكتمل والحوارات ذات الأبعاد المتعددة ما جعله مميّزا بأسلوبه عن باقي المخرجين، خصوصا نشأته العدمية في منزل يتموضع إلى جانب القبور، هوسه بأفلام الرعب والخيال العلمي، خلق لديه مفهومها

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه

شخصيات بيرتون غرائبية فريدة، عيون كبيرة تكاد تسقط، منتفخة، وجوه شاحبة، تجاوب في الخدود، شحوب نفسي وانطوائية جميلة. يظهر ولعه في تصميمها من خلال أقمشة مخططة متوازية بالأبيض والأسود طولانيا في بعض أفلامه



يقول ديب "كنت مشدوها، ضائعا، محشورا في حجرة أميركية، كنت فتى التلفزيون، الشاب المحبوب، نجم المراهقين، كنت مصقولا، مجبرا على حركات وسكنات بعينها، مزيفا، بلاستيكيًا، ولم أن مهريا من هذا الكابوس. ثم، ذات يوم، أرسلت لي وكيلتي الجديدة سيناريو كان بمثابة هبة من السماء، كانت قصة عن ولد لديه مقصات مكان يديه، مبنود بريء يسكن الضواحي. التهمت السيارة في الحلال، مصدوما من حقيقة أن هناك أحدا عبقريا بما فيه الكفاية ليخيل قصة كهذه، التي لا تستحق النقد بصريا ولا سرديا، كانت ناهيك عن أن يكتبها. كان احتمال قيامي بالدور مستحيلا في نظري".

بسبب اختيار بيرتون لجوني ديب لهذا الدور في فيلمه أدى إلى شهرته الواسعة بعد أن شغل العديد من الأدوار التلفزيونية التي لا تستحق النقد بصريا ولا سرديا، كانت خلاصة هذا التعاون البصري صداقة وعلاقة كبيرة بينهما تجلت ملامحها في العديد من التصريحات والمقابلات التلفزيونية، إضافة إلى كتابة ديب المقدمة كتاب صديقه المخرج "بيرتون داخل بيرتون" بلغة حميمية لا تخلو من الكوميديا السوداء، مشبعة بالسخرية.

يضيف جوني "دخلت المقهى أدخن في شرهة باحثا عن العبقري الذي ينتظرنني (ولم أكن أعرف شكله) ثم، رأيتته جالسا إلى مائدة وراء صف من أضف النباتات يشرب قديحا من القهوة. جلست وبدانا نتكلم، نوعا ما. رجل شاحب الوجه، ضعيف البنية، حزين العينين، ذو شعر نائر يقول أشياء أكثر بكثير من مجرد صعوبة في النوم ليلة أمس. لو كان هناك شيء كمشط ذي قدمين، لكان قد ولّى الأدبار أسرع من أسرع عداء لو ألقي نظرة واحدة

على خصلات شعره المتشابكة: كتلة غير متجانسة شرقا، وأربع شعيرات غربا، ثم دوامة، وبعدها فوضى شمالا وجنوبا. أذكر أن أول خاطر تردّد في ذهني هو "نم قليلا! لكنني لم أقله علنا بالطبع".

فعل الفشل وتمحوره لدى بيرتون

يعتبر فيلم "عيون كبيرة" الفيلم الثاني المكتسب عن قصة حقيقية بعد فيلمه "إد وود" عن المخرج الملقب بـ"أفضل مخرج في التاريخ" إنتاج 1994.

يلاحظ أن فعل الفشل نقطة أساسية مرتكزة تتنقل بخفة في التراكم البصري بغالبية أفلامه، ميله لإخراج فيلم عن حياة هذا المخرج بطولة جوني ديب يعطي أسبابا كثيرة للنظرة المختلفة عن الفشل بالنسبة إلى بيرتون.

رأى في عقل هذا المخرج انعكاسات وأبعادا تبين بأنه من الظلم سحقه بهذا اللقب من قبل النقاد على وجه الخصوص، رغم تشغفه الملحوظ بصنع الأفلام رغم الموارد قليلة الدعم والميزانيات التي تكاد تكون شبه معدومة.

اعتبره ناجحا بطريقة أخرى خارجة عن الفكر الشائع المتداول، وكانه نجح في فعل الفشل باحترافية، أعطاه صورة الإنسان



● جوني ديب يقول عن صديقه تيم بيرتون الذي شكل معه ثنائيا سينمائيا فريدا «لقد أنقذني من عالم التلفزيون المسدود. هذا الرجل العبقري غريب الأطوار الذي قضى شبابه يرسم صورا غريبة مثلها بالبلادة»

التحولات التي أحقت باختراع راي توملينسون البسيط، والذي كان يمكن له أن ينقله إلى عالم الأثرياء، كان يقابلها من جهته بالسخرية والقول «عادة ما ينتهي الابتكار بمكافأة. لكن هذا الابتكار كان استثناء!».

جعل لعلامة @ على لوحة المفاتيح معنى

راي توملينسون

ابتكر البريد الإلكتروني دون مكافأة



علي سفر

إسطنبول - لم يعرف مستخدمو شبكة الإنترنت مجموعة خدماتها دون البريد الإلكتروني، منذ أصبحت شبكة الويب متاحة في منتصف تسعينات القرن الماضي، كانت الخدمة تشمل إمكانية إرسال الرسائل الإلكترونية بين المستخدمين. لكن أحدا من هؤلاء لم يسأل عن قام بتصميمها أو اختراعها!

ربما يعود الأمر إلى تصور عام يقول إن خدمة الإنترنت لم تطلق للمستخدمين إلا بعد توفر كل معطياتها، لكن الواقع تقول إن اكتساح عناصر هذا المزيج من الفوائد لم يأت دفعة واحدة، بل خضع لتراكم طويل، لعب في تكوينه عدد كبير من الأشخاص الذين ظلوا يعملون في مختبراتهم بصمت، بعيدا عن الإعلام، وبعيدا حتى عن تسجيل براءات الاختراع باسمائهم.

ومن بين هؤلاء برز في الأيام الأخيرة اسم المبرمج الأمريكي راي توملينسون، مخترع البريد الإلكتروني، الذي أعلن عن وفاته يوم الخامس من مارس 2016 عن عمر يناهز الرابعة والسبعين، بعد سنوات طويلة من العمل، مضت على طاولات المختبرات، وفي أروقة المؤسسات البحثية.

هنا لا يمكن لأي ممن يستخدمون الإنترنت المرور بسرعة على هذا الخبر، فكل شخص يستفيد من الشبكة يقوم بإرسال وتلقي الرسائل الإلكترونية، ولعل التوقف عند تفاصيل حياة توملينسون، سيقدونا حتما إلى إعادة النظر بالمسلمات، فالشبكة بنيت على إضافات، ساهم بها كثيرون، ويجدر بنا معرفة من هم ومعرفة أدوارهم التي قصرت المسافة بيننا وبين هذه التقنيات.

بالتأكيد فإن معرفة قصة اختراع هذه الخدمة سيمعن حيوات هؤلاء، شيئا من الفطنة، تقوم في تفاصيلها على بعض من الصداقات، التي يروج لها الإعلام على أنها كل الحكاية، ولكنها في الحقيقة جزء بسيط من سرديّة أكبر تقوم على التخصيص في العلم والمعرفة والذواغ العلمية.

حكاية البريد الإلكتروني

يتذكر القراء أن الإنترنت لم تكن مشروعاً متاحاً لجميع الناس في بدايتها، فقد نشأت كفكرة يتم البحث فيها وحولها منذ نهاية خمسينات القرن الماضي، وقد جرت أول عملية توصيل بين أجهزة الكمبيوتر وباستخدامات بسيطة في العام 1969، عبر ربط أوائل الكمبيوترات من 4 جامعات أميركية، وليصبح العدد 23 في العام 1971 عبر شبكة أربانت أو مشروع وزارة دفاع الولايات المتحدة؛ والذي يعتبر النواة الحقيقية التي أدت إلى ظهور الإنترنت.

في هذه المؤسسة ولدت فكرة البريد الإلكتروني، فقد كان الباحثون الذين يعملون على جهاز الكمبيوتر يقومون بترك الرسائل لبعضهم على الجهاز ذاته، من خلال برنامج بسيط ساهم راي توملينسون في تصميمه حمل اسم "SNDMSG"، ووفقاً لما يقدمه البرنامج فإن على المستخدم أن يصنع ملفاً توضع فيه الرسالة، التي يمكن تبادلها بين شخصين أو أكثر ممن يشتركون في جهاز كمبيوتر واحد.

وبحسب راي توملينسون فإن صندوق البريد لم يكن إلا ملفاً "يكتب فيه المستخدم رسالته، ولا يمكن للقارئ إعادة الكتابة عليه أو تحريره، بل يمكنه قراءته فقط". وتقول الوثائق إنه في الفترة ذاتها كان راي قد صمم

برنامجاً آخر يدعى "CYPNET" يسمح بنقل الملفات من جهاز كمبيوتر إلى آخر، على أن يكون الجهازان مرتبطين بشبكة أربانت. ومن خلال مقارنته لإمكانية دمج البرنامجين في صيغة واحدة، والعمل على التفاصيل التقنية تمكن راي من نقل واقع الفكرة إلى مرحلة متقدمة عبر وضع النموذج الأول للبرنامج إرسال البريد الإلكتروني في العام 1971، ولكن هذا الاختراع كان يحتاج إلى إضافات مهمة، تتعلق بأوليات فكرة البريد

ذاتها، فحينما يقوم المرء بإرسال رسالة ورقية تقليدية فإنه يقوم بتسجيل عنوانه كمرسل مع عنوان المرسل إليه، ليكون مخطط سير الرسالة واضحاً، وبالنظر إلى أن شبكة أربانت كانت تقوم على

عدد من الأجهزة الموزعة في أماكن متفرقة كان لا بد من البحث عن أدوات تمكن المستخدم من التمييز بين المرسل والمرسل إليه، ومكان الإرسال ومكان وصول الرسالة، فوجد توملينسون الحل في ابتكار رمز يوضع بين اسم المرسل والموقع الذي يفترض أن ترسل منه الرسالة.

وهنا يقول "تأملت لوحة المفاتيح. حاولت العثور على رمز لا يستعمله الأشخاص عادة ضمن أسمائهم، لم أرد أن يكون هذا الرمز رقماً، فكان الرمز @ هو ما اخترته من الرموز الموجودة على لوحة المفاتيح. إنه حرف الجر الوحيد الموجود على اللوحة". وهكذا تمكن من إرسال أول رسالة تجريبية بين جهازين.

يقول توملينسون عن تجربته هذه "أول رسالة كانت قابلة تماماً للنسيان وفي الواقع نسبت ما جاء فيها. كانت على الأرجح تحوي الحروف الأولى من لوحة مفاتيح الكمبيوتر بالإنجليزية أو شيئاً من هذا القبيل. أرسلت عدداً من الرسائل إلى نفسي من جهاز إلى آخر وعندما تبين لي أن البرنامج يعمل على ما يبدو وجهت رسالة إلى بقية أفراد الفريق موضحاً لهم كيفية توجيه الرسائل عبر الشبكة".

وحيث انتشر خبر النتائج التقنية التي توصل إليها بين العاملين في الشبكة، تحول هؤلاء إلى استخدامها في سياق مراسلاتهم الداخلية، وضمن هذا السياق تحول وجودها إلى أمر طبيعي، دون أن يقوم مخترعها بتسجيلها لنفسه، حيث أن كل ما يتم إنجازه يندرج ضمن سياق العمل في الشبكة التي ساهمت في تكوينها شركة (بي بي إن) التي عمل بها راي بعد تخرجه في العام 1965 من معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا. وشيئاً من المختبرات، لتصبح عبئة لتطور تقني هائل سينطلق بعد قليل من الوقت، وهكذا

في خطوة رمزية قامت الملكة إليزابيث الثانية في العام 1976 بإرسال رسالة إلكترونية، لتكون بذلك أول زعيم يستخدمها، وفي العام 1978 ظهر أول بريد إلكتروني إعلاني جرى تبادل عبر شبكة من الكمبيوترات الحكومية وكمبيوترات الجامعات.

تطور الفكرة

في العام 1982 ظهرت عبارة الشبكة العالمية التي صار اسمها لاحقاً الإنترنت، وورثت كل ما تم إنجازه في شبكة أربانت، وتم استحداث كلمة إيميل أو بريد إلكتروني، ولكن هذا الاختراع ظهر دون مال، ولم



يسجل كاختراع باسم أحد، وانتشر بين كل مستخدمي الإنترنت، ولكن الهندي صابر باتيا ومعهم الأمريكي جاك سميث اللذين قاما بتأسيس شركة هونمبل للبريد الإلكتروني عام 1995، وأطلقها تجارياً في 4 يوليو 1996، كانا يعملان على ذات المخطط الأولي الذي أنجزه توملينسون، ولكن مع إضافات جديدة أساسية، خلقتها عملية تطور شبكة الويب. وهكذا اختاروا اسم هونمبل "لأنه يتضمن حروف 'إتش تي إم إل' وهي لغة الترميز المستعملة لكتابة قواعد صفحات الويب".

وفي السابق كانت الخدمة تسمى ("HotMail" الحروف المكونة لـ HTML الكبيرة). ولم يمض وقت قصير على إطلاق هذه الخدمة حتى وصل عدد المشتركين بها إلى 8.5 مليون شخص، ما فتح شهية شركة مايكروسوفت صوبها فقامت بشرائها لقاء 400 مليون دولار أميركي، ولتصبح بعدها جزءاً من مجموعة (إم إس إن) التي تديرها مايكروسوفت. ولتتوالى بعد ذلك عملية تطوير الخدمة وصولاً إلى ما هي عليه حالياً.

هوامش توملينسون

التحولات التي أحقت باختراع راي توملينسون البسيط، والذي كان يمكن له أن ينقله إلى عالم الأثرياء، كان يقابلها من جهته بالسخرية والقول «عادة ما ينتهي الابتكار بمكافأة. لكن هذا الابتكار كان استثناء!».

وهكذا بقي رغم عظمة إنجازاته العلمية، يعمل في الشركة ذاتها، "بي بي إن"، التي أبتاعتها شركة "جي تي إي" وضممتها إلى مجموعتها. وظل عمله منصباً على تطوير برمجيات التجارة الإلكترونية، لجعلها أكثر أمناً. ولكن المؤسسات العلمية لم تتجاهل منجزات الرجل فتّمّنته في العام 2000 جائزة جورج ر. ستينبيتز في ريادة الكمبيوتر من المتحف الأمريكي للكمبيوتر بالتعاون مع قسم علم الكمبيوتر من جامعة ولاية مونتانا.

وفي عام 2001 حصل على جائزة ويببي من الأكاديمية الدولية للفنون الرقمية والعلوم

في خطوة رمزية قامت الملكة إليزابيث الثانية في العام 1976 بإرسال رسالة إلكترونية، لتكون بذلك أول زعيم يستخدمها، وفي العام 1978 ظهر أول بريد إلكتروني إعلاني جرى تبادل عبر شبكة من الحواسيب الحكومية وحواسيب الجامعات

محطات في تاريخ البريد الإلكتروني

➔ **1971**: مهندس الحاسوب راي توملينسون يخترع برنامج البريد الإلكتروني ويرسل أول رسالة إلكترونية في التاريخ.

➔ **1976**: الملكة إليزابيث الثانية ترسل رسالة إلكترونية، لتكون أول زعيم في العالم يستخدم هذه الخدمة.

➔ **1978**: شبكة تربط أجهزة حكومية وأخرى تابعة لعدد من الجامعات، تمرّ أول رسالة إلكترونية إعلانية، فيما بينها.

➔ **1982**: كلمة إيميل أو بريد إلكتروني تدخل ضمن قائمة مفردات جديدة خلقتها شبكة الإنترنت.

➔ **1982**: عالم الكمبيوتر الأمريكي في جامعة كارنيجي ميلون "سكوت فالمان" يخترع أول سمالي أو التعبيرات الخاصة بالدرشة، ورسائل البريد الإلكتروني.

➔ **1997**: مايكروسوفت تستحوذ على هونمابل مقابل 400 مليون دولار أميركي.

➔ **1997**: مايكروسوفت تطلق برنامج (أوت لوك) الذي يقوم بنقل البريد إلى جهاز المستخدم.

➔ **1998**: فيلم You've Got Mail أو (وصلك بريد) للمخرجة Nora Ephron يحقق إيرادات كبيرة تفوق 250 مليون دولار أميركي في شبك التذاكر.

➔ **1998**: إضافة كلمة سبام إلى قاموس أكسفورد للغة الإنكليزية.

➔ **1999**: تداول الملايين من مستخدمي الإنترنت رسالة غير صحيحة مفادها أن بيل غيتس سيوزع ثروته على مستخدمي الإنترنت.

➔ **2003**: هومر سيمبسون يقوم بالكشف عن بريده الإلكتروني في إحدى حلقات مسلسل الكرتون الشهير (عائلة سيمبسون).

➔ **2003**: الرئيس الأميركي جورج بوش يوافق على القانون الخاص بتنظيم إرسال الرسائل الإلكترونية الإعلانية.

➔ **2004**: إدراج الاختصارات الخاصة بالدرشة مثل لول وغيرها في قاموس أكسفورد للغة الإنكليزية.

➔ **2004**: منظمة التجارة الاتحادية الأميركية تسن قوانين لمعالجة ظاهرة الرسائل المزعجة (السبام).

➔ **2004**: تقديم الرسائل البريدية والتي تشمل الوسائط المتعددة ملتيميديا.

➔ **2005**: تطوير أول تقنية للتحقق من هوية المرسل.

➔ **2007**: غوغل تقدم خدمة البريد جيميل للمستخدمين حول العالم.

➔ **2007**: استحداث تقنيات خاصة بمحاربة تصيد معلومات المستخدمين عبر الإنترنت.

➔ **2008**: باراك أوباما يستخدم في حملته الانتخابية قاعدة بيانات تضم 13 مليون عنوان بريد إلكتروني.

➔ **2011**: وكالة أسوشيتد برس تقوم بإزالة إشارة "من كلمة إيميل باللغة الإنكليزية.

➔ **2016**: رحيل مخترع البريد الإلكتروني راي توملينسون إثر نوبة قلبية.

● العلامة @ تم اختراعها الآن بعد أن صار تويتر يشارك الإيميل فيها





تصدرت رواية «أنا أمأمك» للكاتبة جوجو موبيس، قائمة «نيويورك تايمز»، للروايات الأكثر مبيعا، سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية، فيما حلت رواية «الفئة في شبكة العنكبوت»، لدافيد لاجيركراتنز في المركز الثاني.



أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، للشاعر جمال بخيت كتابا بعنوان «شعر العامية المصرية»، الكتاب يرصد ويؤرخ ويكشف نصوصا وشعراء متميزين في مسيرة العامية المصرية بقصائده وأزجاله وأغانيه.

«الموت عمل شاق» رحلة روائية عبر مشهديات الحرائق

● خالد خليفة ينقل صور الجثث بروائعها الكريهة ● رواية العزف المنفرد على إيقاع الدم والخراب



الموت والخراب في كل مكان

المقاطع والمشاهد، وكذلك طريقة تقسيم الرواية إلى فصول طويلة ظلت نفسها، وكأنها جزء مكمل لرواياته السابقة، فضلا عن استعادته وتكراره لبعض المواقف والحالات، من ذلك مثالا حالة البُكم التي تصيب الابنة التي تشاهد الديدان تجتاح جثة والدها وتخرج منها لتغزو السيارة، وتغطيها أيضا وتكاد تلتهمها، وهي لا تؤتي أي حركة وفقدت صوتها أمام تلك الهجمة القاسية. وتذكر هذه اللقطة بلقطة واردة في روايته «مديح الكراهية»، حيث «تهامة» فتاة أصيبت بالبُكم بعدما حملت جثث إخوتها الثلاثة، ودفنتهم على ضفاف نهر العاصي، بعدما كانت قضت ليلتين برفقتها. وكان البصلة هنا صورة بنسخة أخرى لتهامة نفسها.

كما يعتمد خليفة على ذكر بعض المدن والمناطق والبلدات بحروف أولي «كس»، «ص»، من دون وجود أي مبرر فني لذلك، ولا سيما أنه يذكر مدن كثيرة باسمها كدمشق، حمص، حلب، الرقة، ويكون السؤال عن مدى الحاجة لهذا التلغيم أو الترميز في ظل الإعلان عن أسماء صريحة لعدة أمكنة، وهل ذلك لتجنب الإشارة إلى أماكن تركز بعض الطوائف في مدن كبرى، أو على هوامشها؟

قبل غيره، ويراجع شريط الذاكرة وكيف أن الدافع الطائفي يظل بغیضا، بحيث كانت تكثر دعوات الفتك بالأعداء الذين كانوا إخوة بالأمس، والهتاف بضرورة مسح مدن برمتها، وغيرها من أقاويل بانثية، تعكس الخواء والحدق المتعاطفين في النفوس المدمرة.

يلفت خليفة إلى أن جثة الميت التي تتحلل، تتفسخ، تتعفن، تفوح منها رائحة كريهة، ترمز إلى حالة البلد بذاتها، وبخاصة أن الرحلة التي استغرقت بضعة أيام تكلفت الطائرات ولعللة البارود.

يعيد خليفة في عمله جمع حكايات متناثرة وسردها في قالب التداخيل والاسترجاعات، بحيث يبرز لقطات من كل مدينة يمر بها الجثة التي ينقل من خلالها مشاهد على هامش المجزرة الكبرى المقترفة في سوريا من قبل النظام وأشباهه من المتطرفين.

على الصعيد الفني، لم يضيف خليفة أي تجديد أو إضافة في عمله على أعماله السابقة، إذ ظل الراوي العليم بالنسبة إليه هو المعتمد، هو الطاعني والمتحكم بخيوط السرد، التقريرية والتسجيلية في عدد من

أن يطالبهم أحد بأوراق الوفاة، ولا سيما أن الراحل يكون مطلوباً لأكثر من فرع أممي. يرمز خليفة إلى أن الموت، برغم أنه قد يحمل كثيرا من المشقة للأحياء، إلا أنه قد يصبح عاملا في استعادة المرء لشخصيته، وقد يكون سببا مهما في استعادة الشخصيات لحضورها الرمزي في الذاكرة، بالتزامن مع الامتهان الذي تتعرض له، إلا أن التشبث بالصوية، والسعي للوصول إلى الغاية ودفن الميت في مقبرة القرية، يفسح المجال أمام الشخصيات لإعادة اكتشاف ذاتها ومحيطها

وأهلها وبلدها، ويدفعها لاتخاذ قرارات مفصلية هامة بالنسبة إليها.

بلبل الذي كان يقيم في حارة من الموالين للنظام، أولئك الذين كانوا برغم أوضاعهم المزرية مستميتين في الدفاع عن نظام أفقرهم وأذلهم كما أفقر غيرهم وأذلهم، يستعيد اسمه المسلوب منه؛ ذليل، وكأنه انسلخ عن شخصيته الاستسلامية الانتهازية المهادنة، يحاول فرض وجوده على نفسه أولا



صور الموت

يرصد صاحب «الساكنين في مطابخ هذه المدينة» مشقة الانتقال والعبور من حاجز لآخر، ومن مدينة لأخرى، واختلاف أمزجة عناصر الحواجز وأهوائهم، وتعاليمهم بفوقية واحتقار مع الناس، واضطرار أبطال روايته مسارية تلك الحالات، والمداهنة للحظوة بالعبور، وكيف أن رغبة كانت تستبد بهم أحيانا لو أن والدهم المسجون في الحافلة الصغيرة كان بضاعة ليتم تسهيل العبور لهم، ودون

قصائد أردنية ترسم الفرحة بأسئلة الوجود والغياب

وحينا آخر بالأسطورة، من خلال الإسقاط التاريخي على راهننا العربي، وأنه ظل يتوارى خلف الصور الموحية التي تتداخل في ثنائية الفرحة الطفولي الذي لا يدوم طويلا والذوبان عشقا في المرأة وكأنه مقيم فيها من جهة، والحزن الغامض والذهاب حد الانخراط في بكائياته من جهة أخرى.

وإذا كان امرؤ القيس قد استقنى مفردات قصائده من بيئته الصحراوية ومن الثقافة السائدة، فإن موسى الكسواني قد أسعفته قراءاته المختلفة واطلاعه المتباين على أن يستقي مادة شعره من مشارب تراثية كثيرة.

الانفعالات وحالات التكرار في القصائد تعني تكرار الترابط التام الذي يعزز البنية الدرامية من خلال تعزيز الحوار.

يبز من خلال قصائد المجموعة صوت الشاعر الجاهلي امرؤ القيس في بكائياته الدالة على الاعتراب؛ والحقيقة أنه بهذه البكائيات المفعمة بالأسنى والاعتراب النفسي والاجتماعي والترحال والإبعاء، ندر أن الملك الضليل قد عانى من غربة مزدوجة في فنوته وكهولته، فببت غربته المجتمعية ونفيه بعيدا عن الديار أكثر قسوة وأشد وطأة عليه. كما مزج الكسواني شعره حيناً بالرمز

ضمّت المجموعة 57 قصيدة، نذكر منها: عيسى، جزيرتان، ليلي، حلم، وداع، ترمذ، عشق، بتول، الرعاة، أرابيلا، شفاء الندى، أسئلة الغيب تشيخ على دفتر الذاكرة. يقول الشاعر حميد سعيد في تقديمه للمجموعة «يبي الشاعر موسى الكسواني ما الت إليه القصيدة العربية من عزلة وانغلاق في نصوص مجالبيه ممن توهموا حداثة بعيدة عن الوعي».

وجمالية الشعر عند الكسواني هي محاولة لإزالة النقص في النفس والعالم، والجمال الفني عند الشاعر يتأتى من جمال انفعالاته والإرتقاء بدرجاته، الانفعال الذي يقود إلى الجمال والإبداع هو حالة في النفس، وتوعد من النشوة والإشراق. حيث نلاحظ أن

عمان - يواصل الشاعر الأردني موسى الكسواني في مجموعته الشعرية الجديدة «أسئلة الغيب» مشروعه الشعري في جغرافية إبداعية مريكة، إذ يحاول أن يقترب من أفق الحدائثة دون أن يغادر توابت القصيدة العربية، في ما يختار من موضوعات وما يلتزم به من بنى لغوية وإيقاعات عروضية. المجموعة صادرة عن دار بجلة للنشر والتوزيع.

الشاعر الكسواني في هذه المجموعة يبدو محمّلاً بهم وجودي عميق، إلا أنه في معظم قصائده يرسم الفرحة الذي يريد، يحمل فتاديله لتضيء بين جوانحنا أملاً بكينها، كما يرسل الشاعر أسئلته، أسئلة الغيب باحثة عن تشيخ يتوقد على ضفاف الذاكرة.

إصدارات حديثة

صور وملامح من حياة أساطين الغناء العربي



القاهرة - يسلم كتاب «المنسى في الغناء العربي»، للناقد الموسيقي الأردني زياد عساف الضوء على البعد الإنساني في حياة أساطين الغناء العربي، للإفادة من تجربتهم على الصعيدين الفني والإنساني معا، باحثا من خلال مسيرتهم في الظواهر والقضايا العديدة التي تتعلق بالغناء العربي.

يناقش الكتاب الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب الأسباب التي أدت إلى حالة تراجع الأغنية العربية، ويتطرق إلى حياة أهم المطربين والمطربات من بلاد الشام والخليج العربي والمغرب العربي الذين انطلقوا من مصر للتأكيد على دور مصر الحضاري والتثويري، والذي أسهم في شهرة الكثير من نجوم الغناء العرب. يقسم المؤلف المطربين والمطربات إلى 4 مجموعات، وخص كل مجموعة بالحديث عن مطربها والأغاني التي أدوها، منهم سلامة حجازي، منيرة المهدية، محمد حماد، نجاة علي، عبدالغني السيد، لور دكاش، ثريا حلمي، جوزيف صقر، صالح عبدالحى، فائدة كامل، عباس البلدي، ماهر العطار، عليا التونسية، وغيرهم.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

هوية مفتوحة وأيديولوجيات مغلقة

توسّعه وانتشاره في الناس المستهدفين به، لجعل محورا يرتكز عليه التعريف المراد تصعيده والإعلاء من شأنه بغية تكريسه والأخذ به وسيلة لتحقيق غايات إنسانية تجافي مقاصد الإنسان الحقّة، إذ تتناسس على عنصرية تعصبية مقيتة تتوخى إشباع جنس يتفاقم، إن أشبع، ليستدعي طرفا وإرهاها لا يفارقان دلالة التوحش التي ليس لحضورها في سلوك إنسان إلا أن يلغي إنسانيته.

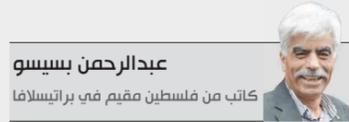
وسيكون للتأمل العمق، والمتشعب، في ما تبته أو تنطوي عليه هذه المقاربات من أفكار متنوّعة قابلة للاستنباط والتوليد، أن يؤهلنا طرح فرض أولي مؤداه: أن كل مسعى لإغلاق الهوية الإنسانية في إطار يتأسس على ثنائية ما، سواء أكانت متقابلة في تعارض صراعي تناحري منفلت من كل عقل، أم متوازنة في تجاوب ضمنّي مكبوح عن التفاعل الخلاق، ما سيفضي بلا ريب إلى أخذ الإنسان بعيدا عن حقيقته كإنسان، وربما إلى إكسابه نقيضها الموسوم، في كل حال، بالتوحش.

النأجمة أصلا عن فرادتهم، أو في أي «نحن» تحيلهم إلى محض أعداد أو أرقام جامدة بلا صفات إنسانية حيوية أو خصائص نوعية أو سمات فارقة.

وفي واقع الحال، فإن هذا التدرج الهابط صوب البذرة الأولى، أي صوب الإنسان باعتباره محققا كيانيا أوليا ومشروع تحقق ثقافي ووجودي مفتوحا على مستقبل مفتوح، مرورا بما انبثق عن هذه البذرة من جذور ومسارات حضارية وتشكلات تاريخية محكومة بشروطها، إنما يتيح تخليص الفرد من تعريفات ثانوية لاحقة لوجوده، أو ماهيات مصطنعة تفارق بذرة ماهيته، على غرار تلك التعريفات والماهيات المؤدجلة التي جرى، ولا يزال يجري، إسقاطها عليه في سياق تحفيز الانتماء لفكرة عارضة، أو لعرض مؤقت، أو لصفة أو سمة أو خاصية متحوّلة، أو لإطار تجميعي ديني أو عنصري أو طائفي أو مذهبي تم ارتجاله بتسرع مذهل، أو جرت ادلجته على عجل عبر توظيف ما هو جاهز ومدداول من تصورات وأخيلة ومرجعيات موهومة، تضمن

عن هاته الهوية الكلية المغلقة إلا محض تجليات استنساخية تحاكيها، أو تنزيلا قسريا لمكوناتها الثابتة الصلدة في هويات ذوات فردية إنسانية (لا ندري إن كان وصفها بالفردية والإنسانية جائزا) غير قابلة، بدورها، لأي تنوع إنساني خلاق أو تحول متواتر قد تتيحه صيرورة تحرك فئائياتها على محور يتيح لها أن تنخرط في تفاعل متواتر لجلي حقيقتها (الإنسانية هي أم غير ذلك) عبر تجلية مكونات ماهياتها الخاصة وخصائصها المنفردة التي تتواشج في مدار جوهر إنساني صاف وعميق.

ومن المنطقي تماما، أن نجد في نطاق كل إطار ثنائي هوياتي جامع، على نحو شامل أو مقلص، تعدد ثنائيات تتدرج تدريجاً حتى تصل إلى مقولتي «الفرد» أو «الإنسان» اللواقعتين، في ترادف متطابق، على الطرف المقابل المقولتي «الجمع» أو «النحن» المترادفتين والمتطابقتين أيضاً، واللذين لا ينبغي لحضورهما، وأقعا أو تصورا، أن ينهض على امتصاص خصوصية الأفراد أو الأنوات في أي «جمع» يلغي فاعليتهم



عبدالرحمن بسيسو

كاتب من فلسطين مقيم في براتسلانا

تلقى الأيديولوجيات السكونية المسكونة بالدين المؤدلج بآثارها على جميع مجالات الحياة وأنشطة المجتمعات والناس، لتجعل من الدين، المتخيل تصوريا ليوطف سياسيا بوصفه زورقا جاهزا لإرسال الناس على متنه، بلا كلفة، إلى قيعان جحيم بلا سماء في انتظار صعود مأمول إلى سماء بلا جحيم، محورا مركزيا ساكنا تحت أعلى سلم الثنائيات المثالية المتجاوبة أو المتعارضة التي تلاصقه، هوية كلية مؤدلجة لا تتسم بشيء سوى مجافاة العقل، والانغلاق على الوهم، والسكونية الكهفية، والموت في الحياة في انتظار حياة في الموت، أو في ما بعد الموت المرتجى عشقا في الموت نفسه ولأجله، أو أملا في حياة ثانية قد تنبثق عن موته لتكون هي رديف الأبدية وقرين الخلود. هكذا لا تكون الهويات الفردية المنبثقة



بإعجاب الكاتب الأمريكي غارت ريسك هولبيرغ، البالغ من العمر 37 سنة، روايته الأولى «المدينة تحترق» لناشره بمبلغ مليوني دولار، هذا مع توقيع عقود لترجمتها إلى عدة لغات.



نظم فرع اتحاد كتاب المغرب بالفقيه بن صالح حفل قراءة وتوقيع للمؤلف المحوري «صلاح بوسريف: فلق الحافة»، وقد حاور الشاعر في هذا الكتاب عبد الفتحي فوزي.

«فتاة القطار» يوميات ثلاث نساء إنكليزيات ورجل

● رواية باولا هوكينز تطرح الكثير من الأسئلة حول موقف الإنسان من الحياة وعلاقته بالماضي



قطار الحياة ينحدر في المدينة

◀ قارئ الرواية لا يجد مجرد حكاية تتوسطها جريمة قتل فقط، وإنما تطرح الرواية الكثير من التساؤلات حول الذات البشرية

التي كانت تعانيها، وافتقادها للآخرين، لذا تراها تكثر من التردد على الطبيب كمال أديك الذي سبق وأن أبلغت عنه سكوت وأيضاً المحقق غاسغيل، ونهبت إليه بدعوى رؤية تأثير وقع معرفته بأن ميغان كانت حاملاً. ثم تواصلت ريتشيل مع سكوت بل وأقامت معه علاقة، ولكنها بقيت تحوم حول بيت زوجها السابق توم، متخيلة ما يفعله مع ابنته ليفي في الحديقة، كل هذا يؤكد على أنها كانت في رغبة ملحة للتواصل مع الآخرين، وفي الفترات التي كانت تبقى في وجودهم لا يظهر عليها أي أثر من الاضطراب بعكس تواجدها في البيت، فكانت تغلق على نفسها الغرفة ولا تتبالي ببداءات صديقتها كاشي، وتنهك في الشراب حتى تذهب في غيبوبة، نفس الشيء يلاحظ عليها في إصرارها على ركوب القطار يومياً حتى بعد استقلالها ونهايتها إلى عملها الوهمي، فقط لكي تتابع القطار وهو يمر على بلدتها وبينها القديم وبيت زوجها في شغف يصل إلى حالة عقاب لذاتها، بما يجعل هذا الفعل من اجترار لمرات التذكر.

لا يجد قارئ رواية «فتاة القطار» مجرد حكاية تتوسطها جريمة قتل فقط، وإنما رواية تطرح الكثير من الأسئلة حول موقف الإنسان من الحياة وعلاقته بالماضي وكيف يواجه قطار الحياة إذا توقف عن السير؟ رواية أبسط وصف لها أنها ملهمة ودافعة للتواصل مع الحياة وصحتها، وهو ما يعطيها أهمية كبرى وسط موجة من الكتابات التي تنتهي ولا تقول شيئاً.

بوعي شديد، فريتشيل تكتشف الخيانة عبر رسالة إلكترونية وكان الرسالة حلت محل أحمر الشفاه على ياقة القميص، كما يتم التواصل بينها وبين سكوت عندما تبلغه بأمر خاص باختفاء ميغان عبر الإيميل، وتستخدم ريتشيل الرسائل كنوع من المضايقات لتوم وزوجته أنا برسائلها المزجة لهما، كما تكشف عن أحد الوجوه السلبية لهذه التقنيات التكنولوجية حيث تظهر حالات من الخيانة الزوجية كما كشف إيميل توم الذي وجدته ريتشيل مفتوحاً وفيه رسائل فجّة بينه وبين صديقتها أنا بويد.

ثلاث نساء ورجل

تمكنت ريتشيل الفتاة المضطربة من فك لغز الجريمة، بل ذهبت إلى بيت توم وواجهته أمام زوجته، ولم يجد بداً إلا الاعتراف، وإن كان القى باللأثمة عليها، بعدما أوثقها وخبرها بأبي وسيلة تفضل أن يخلص منها «عليك أن تعترفني بالأمر». أنت التي جلبت هذا النفسك فكري فيها. لو أنك تركتنا وحدنا لما وصلت إلى هذا الوضع أيضاً». ويتكشف العلاقة المتشابكة بين النساء الثلاث والرجل المشترك بينهم، توم، وتنتهي هذه العلاقات بحمل ميغان. وعندما طلبت منه الاعتراف بما في بطنها أجبرها على الإجهاض، وهي الأزمة التي انتهت بقتلها في غابة كورلي.

علاقة ريتشيل بتوم الذي أنقذها من الأسى يوم وفاة والدها، وأيضاً علاقتها بصديقتها كاشي وأيضاً موافقها في القطار مع العابرين، أكدت حالة الاضطراب التي تسيطر عليها وجعلتها دائماً في حالة احتياج للخور التي كانت تلازمها أثناء رحلة القطار، إلا أنها في كشفها لهوية القاتل ما يكشف أن الأعراض السابقة ما هي إلا نتائج لتأثير حالة الوحدة

الماضي القريب حيث بداية العلاقة بتوم كما في حالة أنا.

بعد اكتشاف اختفاء ميغان تتداخل الشخصيات وتفتتح خيوطها للتعرف أن النساء الثلاث: ريتشيل وميغان وأنا، ووقن في حائل رجل كذاب، توم، الذي خانهن الشخصية المحورية في الرواية هي ريتشيل امرأة مضطربة، مدمنة على تناول الكحول، بدينة على نحو ما، كان إفراطها في الشرب أحد عوامل فقدانها زوجها ثم في مرحلة لاحقة فقدانها عملها، لم تكن خسارتها لزوجها أو عملها هي جل ما يفرقها، وإنما كان فشلها في إنجاب طفل هو سبب اضطرابها وإفراطها في الشرب كمحاولة للنسيان أو الهروب من هذه الحقيقة المزعجة، وكان لهذا تأثيره عليها بأن وصفها زوجها بأن «ذاكرتها لا تصلح لشيء»، فهي تنسى دائماً، كما أن المحقق لم يأخذ بشهادتها عندما أبلغت عن الدكتور كمال كمشته في قتل ميغان، لأنها «شاهد لا يعتمد عليه» كما وصفها المحقق.

تعتمد المؤلفة في تشكيل حكايتها إلى بنية تعدد الأصوات، حيث تسرد الشخصيات الثلاث (ريتشيل، وميغان وأنا) كل واحدة الرواية من منظورها، دون أن يفصل عنصر التشويق والإثارة عن السر. اكتشاف حمل ميغان، يغير مجرى الأحداث حيث الشكوك تلاحق الطبيب كمال، وفي ذات الوقت يستدعي العودة إلى ماضٍ مثير، والذي يكشف عن امرأة متمردة وصل بها الأمر إلى قتل طفلتها خطأ، ثم تحون زوجها سكوت مع توم كنوع من المغامرة أيضاً، وفي مرحلة أخرى تراود الدكتور كمال إلا أنه يصدها.

يتم توظيف التكنولوجيا الحديثة الإيميلات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، والرسائل القصيرة داخل الرواية

هل يمكن أن تتوقف حياة الإنسان عند مرحلة معينة، ولا يستطيع أن يتجاوزها إلى محطة جديدة يبدأ منها إلى حياة مغايرة عن تلك التي شعر فيها بالهزيمة؟ ولماذا يرهن الإنسان نفسه لماضٍ يوقف عنده مسيرته، ويجعله كحائطٍ يبكاء وصخرته التي يجد عندهما ذاته؟ هل بإمكاننا بالفعل تخطي العقبات التي خلفت جروحاً في الروح ومن ثم نقود قطار حياتنا دون أن نعبأ بمحطات الهزيمة والانكسار؟ حول هذه الأسئلة وأكثر تدور رواية «فتاة القطار» للروائية الإنكليزية باولا هوكينز.

ممدوح فراج النابي

◀ «قلبي على امرأة مفقودة من وبتني» بهذا الخبر المكثف الذي يلفت انتباه ريتشيل على موقع ياهو أثناء إرسال رسالة إلى أمها بعد إصابتها في حادث اصطدام مساء الإثنين 15 يوليو 2013، تنقطع رحلة التاملات التي بدأت بها الساردة ريتشيل اليوميات التي تسجلها وهي في رحلة القطار التي تقوم بها يومياً إلى عملها، في رواية «فتاة القطار» للروائية الإنكليزية باولا هوكينز. صدرت الطبعة العربية للرواية التي صدرت قوائم الروايات الأعلى مبيعا لنينيوورك تايمز على مدى 16 أسبوعاً في عام 2015، عن دار الرمل بالقاهرة.

اختفاء مثير

تتصاعد أحداث الرواية وتتعقد، في ظل تشابك الشخصيات وصراعها حول الرجل، ففسر ريتشيل عن ذاتها وماضيها وعلاقتها بهذا الرجل وخيانتها لها، حتى تنفك الخيوط قبل نهاية الرواية بقليل، لتكتشف أن القاتل هو توم الذي كان متزوجاً من ريتشيل ثم انفصل عنها ليتزوج باناً بعد علاقة معها أثناء زواجه من ريتشيل، ثم يقع في علاقة مع ميغان زوجة سكوت الشقراء الجميلة، بعد أن التحقت بوظيفة جليسة أطفال، وبعد أن أشفقت على أنا عندما رآتها في الحديقة هي وابنتها.

تعتمد المؤلفة على بنية اليوميات حيث تروي ريتشيل يومياتها أثناء مرورها ببيتها القديم عندما كانت زوجة لتوم، وأثناء مواظبتها على هذا الطريق اليومي وكنوع من الشعور بالفقد للعائلة ترأب زوجين في شرفة البيت رقم 15، فتخلق لهما عالماً خيالياً وتمنحهما وجوداً بإعطاءهما اسمين جيسون وجس، وتواصل متابعتها حياة الزوجين التي ترى فيها نوعياً لحياتها الزوجية المفقودة. لا تقتصر بنية اليوميات على ريتشيل بل تسيطر على جميع الشخصيات، التي تأتي سرودها/ يومياتها لتدور في إطار يوم الحادثة أو قبل زمان وقوعها بقليل، وإن كانت ثمة خروقات عبر استرجاعات للماضي البعيد حيث الطفولة كما في حالة ميغان وتوم، وميغان وعلاقتها بأخيها أيضاً، أو

أحداث الرواية تتصاعد وتتعقد،

في ظل تشابك الشخصيات

وصراعها حول الرجل حتى تنفك الخيوط قبل نهاية الرواية

مسرحيات تجتمع لأول مرة في كتاب واحد

◀ القاهرة - صدر عن المجلس الأعلى للثقافة كتاب «تحولات الشخصية التاريخية في المسرح المصري المعاصر: دراسة نقدية مقارنة» للباحث والأكاديمي تامر فايز، مدرس الأدب الحديث المقارن بأداب القاهرة. يتشكل الكتاب من

مدخل وثلاثة فصول، وفي الفصل الأول يناقش طبيعة التحولات المسرحية، ويهتم الفصل الثاني بدراسة دور المؤثرات التراثية العربية والغربية الفنية، أما الفصل الأخير فقد درس مجموعة القضايا التي ناقشها الكتاب في هذه المسرحيات.

ويتناول الكتاب مجموعة من النصوص المسرحية التي كتبت في عهدي الخمسينات والستينات، لكل من ألفريد فرج وعلي أحمد باكثير وعمر سرحان وأبو العلا الساموني وأحمد عثمان، وتعد هذه هي المرة الأولى التي يجمع فيها كتاب واحد بينهم.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

«حوادم» رواية الوجود الأعمى والإنسان المبصر في الجحيم

طاقات من الشر، فيفسدون نعيماً حلم به جيل المؤسسين، وتمر أحقاب ودهور؛ دهر الغوايات، دهر الطوفان، دهر الأمان، دهر السماء، دهر الدمان، دهر الندم، دهر النهايات وفيه كل شيء يدل على الخاتمة، يشير إلى كارثة باتساع الجحيم، قوس أخير يغلق الأفق والإحلام على اللاشيء.

تنتهي مخطوطة «حوادم» ثم يضع عارف الطيار بعض تأملاته الصوفية «الموت حياة فائضة بالألم... الوجود أعمى، والإنسان هو حدقته المبصرة، والوجود جسد سوى أعضاء وجوارح والإنسان هو روحه المدبرة، ولكنه لا يكتب شيئاً يمنح يقيناً لبطله الرواية وجد عبد القادر.

تختتم وجد قراءة مخطوطة «حوادم»، وتاملات كاتبها عارف الطيار، وتطوي الأوراق، وتغرق في وحشة وغربة وصمت تجرر الكلمات عن الإحاطة بأسبابه. هل تتحقق نبوءة الجحيم الواردة في الألواح بما يجري حولها في حلب؟ وجد لم تطرح هذا السؤال، ولكن القارئ يستدعيه بالإحاح، إذ يتابع وجد.

خلت الإنترنت من ذكر أي شيء عنه، أو عن مخطوطته ذات العنوان الغريب.

كانت وجد عبدالقادر تبحث عن شيء من الطمانينة بعد ارتباك حياتها، فوجدت نفسها أمام وعد جديد بالحيرة طوال تحقيقها مخطوطة «حوادم». تخفي المسافة الزمنية والنفسية بين عارف الطيار كاتب المخطوطة، ووجد بطله الرواية التي تحقق المخطوطة. تشعر وجد بان عارف امرأة روحها، قرين حيرتها الوجودية، ذاتها الأخرى التي تردها إلى رحلة الإنسان الأول في تبه الكون الفسيح، منذ كان فرداً وحيداً، أعزل حتى من اللغة، يجهل أسرار الكون، ولا يعرف ذاته، فهناك رجل يميل إلى إطلاق ترنيمه كونيّة غامضة لا يعرف لها اسماً، ربما تكون الأنتنى، ويرفع صوته بالغناء فلا يسمع إلا صده، وعلى البعد توجد امرأة تستمع خطاه فوق الماء، وتبلغها ظلال أنسه، وأصداء غنائته، هنا يبدأ الحنين، ومنح المعنى اسماً.

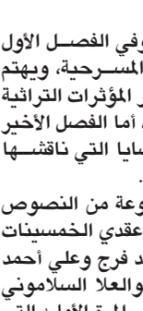
تتشكل ملامح الفردوس باللقاء والمعرفة والاكتمال، ثم بالبناء، لكن مع قدوم بنين وحفدة، تنطوي نفوس البعض منهم على

الروايات التي تكون داخل رواية لا تهدف إلى تشتيت انتباه القارئ بقدر ما تسعى إلى الدخول به إلى أكثر من عالم ممكن، وهذا ما ترسخه رواية «حوادم» التي تنتقل بنا بين عالم البداية والنهاية والجنان والجحيم بسلاسة نادرة.

سعد القرشي

فني، لتأسيس أسطورة يصبح القارئ طرفاً فيها، حين يواجه ذاته بما يشبه حقيقة تلخصها منذ الأزل ثنائية؛ الدماء والفردوس. لا تحدد الكاتبة زمناً ولا مكاناً لأحداث الرواية، قدر عنايتها بالتجريد الفني، واكتناه الجوهر الإنساني، بعد كشف قشرة اليقين عن حالات من الشك، إذ «تربكني حيرتي في الوجود، كما يربكني وجودي في الحيرة»، كما جاء في ختام مخطوطة، داخل الرواية، لكتاب غير مشهور اسمه عارف مصطفى نسيم الطيار عاش بين عامي 1650 و1720 ميلادي.

مخطوطة «حوادم» هي رواية داخل رواية بطلتها وجد عبدالقادر الباحثة في معهد التراث بجامعة حلب، وقد ورثت القلق المعرفي عن أبيها، كما ورثت مكتبته بعد تنازل إخوتها عن البيت، وبدأت سياحتها مع غرفة مكتبة الأب، واكتشفت أنه ملا هوامش الكتب بتعليقات وتاملات تستحق القراءة والنشر، ولكن تعرضها لعثرات شخصية انتهت بالاطلاق شغلها إلا عن مخطوطة «حوادم» لعارف الطيار، وهو من فلاسفة عصره، وإن



أطلقت الكاتبة البريطانية جي كيه رولينج، مؤلفة سلسلة الروايات الشهيرة «هاري بوتر»، سلسلة من أربعة نصوص عن السحر وضعت لها عنواناً «تاريخ السحر في أميركا الشمالية».



صدر عن دار البشير للثقافة والعلوم، كتاب بعنوان «تأملات في أدب الراجعي» للكاتب وليد كساب، ويتناول هذا الكتاب إنجازات الأديب الراحل مصطفى صادق الرافعي، ويرصد جوانب متعددة من فكره وحياته.



هل الكتاب الإلكتروني المسمار الأخير في نعش الكتاب الورقي

● ثورة التكنولوجيا تولد آراء متضاربة في صفوف المثقفين العرب



تطور هائل في اتجاه امتلاك المعرفة

◀ منذ نهايات القرن العشرين، ونحن في ثورة كبيرة في عالم الكتب، وقد ساهمت وسائل الاتصال الاجتماعية في ذلك

تقدم بسرعة مطردة لتحسين تقنية الكتاب الافتراضي، لكن السؤال هل يمكن أن يخفي الكتاب بكونيته الواقعية لحساب الكتاب الافتراضي على غرار مرحلة: الكتابة/ اليد، هذه المرحلة التي غدت من ذكريات تاريخ الممارسات الدلالية.

وتابع «اعتقد -وهذا ليس تعلقاً بكيونة الكتاب الورقي- أن الواقع تثبت أن الكتاب الورقي لا يزال يستأثر باهتمام المتلقين؛ بل إن النسخ الإلكترونية -الكتاب الافتراضي- لم تزعج الكتاب الورقي عن وظيفته وهذا ما يمكن أن يتلمسه المرء في مدينة أوروبية صغيرة مثل بازل في سويسرا التي تحتشد بالمكتبات والزبائن.

قد أزاح الفضاء قليلاً للمرحلة الجديدة بفعل الدهشة التي تستبد بالمتلقين؛ فإنه سرعان ما سيستعيد حضوره الأسر لدى المتلقي؛ ذلك أن فعل القراءة فعل حسي، متعوي، شهوي، فعل اتصال بالأخر، وهذا ما يوفره الكتاب الورقي عكس الكتاب الافتراضي الذي يشبه الحب الافتراضي ذاته في فعله، كما لو أن القراءة في و/ أو عبر النسخة الإلكترونية ليست إلا القراءة الوهم مقابل القراءة الفعلية في الكتاب الورقي».

وتابع «وعلى الصعيد الشخصي لم أستطع مواكبة القراءة الافتراضية بالرغم من توفر العشرات من الكتب الافتراضية التي تتيجها الشبكة العنكبوتية. ومن هنا يمكن القول إن الكتاب الورقي ليس إلا الأخر، ليس إلا الصديق الذي لا يختصر وجوده في الوجود المادي؛ وإنما يقترب هذا الحضور بالأنس والألفة والحب وهذا ما يفقده الكتاب الافتراضي لكونه يتأسس على الوهم؛ من حيث أنه يومه بأنه الكتاب وليس بكتاب».

الإلكتروني توأم الورقي

الكاتبة والمترجمة السورية لينا شدود تقول «حينما تقدم على نشر كتابك إلكترونياً ستحصل تلقائياً على تذكرة دخلك إلى زمن لا يشبهك، وسيفرض عليك أن تجاربه، فانت الآن من ركاب الحافلة الكونية، عليك أن تنتظم فيها حسبما تملبه عليك قوانينها؛ وتنتظر لتري إلى أين ستقل».

تضيف «بالنسبة لي النشر الإلكتروني لا يرضيني البتة إلا إذا كان موازياً للنشر الورقي، وهذا ما أفعله غالباً، فالكتاب الورقي أكثر قرباً وحميمية ولو كان في أسوأ ظروفه وحالاته».

تتابع شدود «لا أحتمل قراءة كتاب إلكتروني بأكمله في حين أن قراءته ورقياً ستكون ممتعة للغاية إذ ثمة حياة نسيج بين الأوراق لدرجة أنني أكاد المس الضباب الزغبي وأشعر بلسع الثلج وهو ينساق ندفاً من الكلمات».

وتواصل الكاتبة قولها «في رأيي على الأرجح إن الكلفة الباهظة للكتاب الورقي

المكتبة الرقمية العربية، المكتبة الإلكترونية المميزة، المكتبة نت، المكتبة الإلكترونية الحرة، المكتبة الإلكترونية.

وتابعت «يمكننا اعتبار الكتاب الإلكتروني آخر مسمار في نعش الكتاب الورقي حقيقة لأننا وفي بعض الأحيان ونحن نبحت عن عنوان لكتاب سواء في الرواية أو التاريخ أو لبعض البحوث مثلاً، لا نغتر عليه ورقياً ولو جئنا المكتبات كلها لعدة أيام بينما نغتر عليه إلكترونياً بكل سهولة، فنقوم بتحميله والإطلاع عليه ببساطة دون أن نضطر لمغادرة البيت والغريب في الأمر أن القارئ يستطيع وهو مسافر أو خارج البيت؛ في العمل، في الحافلة أن يحمل معه مكتبة ضخمة من الكتب في هاتفه المحمول أو كميونته المحمول مثلاً دون أن يشعر بنقل الكتب التي يحملها ولن يضطر لحمل محفظة ثقيلة أينما يكون متوجّهاً. الخلاصة البسيطة هي أن الكتب الإلكترونية تعتبر رائعة وجيدة من هذه الناحية ربما».

وأضافت «لا ننس أن المكتبة الورقية سرورها الخاص بلونها ورائحة أوراقها ونحن نصفقها بين أيدينا ونطوي بعضها لنكتب ملاحظات عما لفت انتباهنا أو لنذكر مقولة جذبنا. كما هنالك الكثير من الكتاب والأدباء والشعراء الذين ظهرنا مؤخرًا بمؤلفاتهم الثمينة التي أشرت للمكتبات، فإن هيمن الكتاب الإلكتروني على الكتاب الورقي لن تكون هناك طباعة للأعمال الجديدة التي لم تصدر بعد أو التي هي في طريق النشر. فكيف لنا نحن القراء أن نطالع ما هو جديد؛ بكل بساطة، الكتاب الإلكتروني هو امتداد للكتاب الورقي».

كتاب وليس بكتاب

الناقد والأكاديمي السوري خالد حسين يقول «لو تحدثنا عن النص/ الخطاب بوصفه مرحلة أو انعطافة في تاريخ استعمال منظومة اللغة لإنتاج الممارسات الدلالية؛ لوجدنا أن الخطاب مرّ بمرحلة الصوت (الحفظ عن طريق التكرار) ثم الكتابة/ اليد حيث سيطرت مرحلة المخطوطات لتأتي أخطر مرحلة وأمتعها حين تحوّل الخطاب في فضاء الصفحة على نحو هندسي؛ فكانت نعمة الكتاب. لكن الممارسة البشرية ما انفكت أن ابتكرت ممارسة جديدة في إنتاج الدلالة وذلك عبر الدمج بين التقانات الثلاث في ما يمكن أن نسميه الكتاب الافتراضي وذلك بالتعااضد بين الصوت والكتابة الهندسية والكتاب شكلاً في تقانة إلكترونية، وهذه المرحلة الأخيرة

وتلوم الباحثة والمترجمة الجزائرية نوميديا جروفي المكتبات الإلكترونية الكثيرة التي جعلت القارئ الشاب كسولاً في ما يخص الكتب الورقية خاصة لأبناء هذا الجيل الذي يحتكر التكنولوجيا الحديثة كالمكتبة الروائية، المكتبة الإلكترونية الكبرى، المكتبة،



رشيد الخديري ومحمد عيد إبراهيم ولينا شدود وخالد حسين؛ نحن في ثورة كبيرة

في ظل الثورة المعلوماتية التي نعيشها اليوم وما فرضته من تحولات كبرى خاصة على مستوى النشر، برز صراع جديد بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني، حتى أضحت العملية أشبه بلعبة شد الحبل، أمام تنامي الوسائل التكنولوجية التي سهّلت وصول الكتاب إلى القارئ، وتراجع الكتاب الورقي، رغم أنه يظل دائماً ذا خصوصية فريدة. وقد اختلفت آراء القراء والمثقفين حول هذين القطبين اللذين يتنازعان الكتاب. «العرب» استطلعت آراء كتاب ومثقفين عرب حول ظاهرة النشر الورقي والإلكتروني.

عماد الدين موسى

لا يروج البعض للرأي القائل بموت الكتاب الورقي والغلبة للإلكتروني، نحن هنا لسنا في مجال للمقارنة بين الاثنين، لكل منهما جمهور مختلف وإنما طرحنا سؤالاً على عدد من المهتمين عن مدى المنافسة بين الورقي والإلكتروني وهل لكل منهما جمهور متفاوت من الناحية العمرية؟

فقد نشرت شركة «فوكس برنر»، المتخصصة في أبحاث التسويق الاستراتيجي، دراسة شملت أكثر من ألف شاب، حيث كشفت من خلالها أن الجيل البائع لا يزال يفضل شراء وقراءة الكتب الورقية على الكتب الإلكترونية بنسبة 62% لأسباب عديدة منها وجود قيمة مادية عند إعادة بيعها.

وقالت شركة أمازون التي تعد الموزع الأكبر للمكتب على الإنترنت إن تفوق الكتاب الإلكتروني في بريطانيا دلالة على تغير في طبيعة تقاليد مجتمع يعدّ القراءة جزءاً من طوقسه اليومية، وفسّر تفوق الكتاب الإلكتروني لانتشار أجهزة القراءة الإلكترونية المحمولة بسبب خفتها وسهولة تحميل الكتب عليها من الإنترنت.

هل حقاً وصلنا إلى نهاية عصر الكتاب الورقي، وهل يمكننا اعتبار الكتاب الإلكتروني آخر مسمار في نعشه؟ هذا السؤال هو محور تحقيقنا مع عدد من الكتاب والبدعين.

من الشفهي إلى الكتابي

يقول الشاعر والناقد المغربي رشيد الخديري «إنه بدأ يتردد في الآونة الأخيرة سؤال موت الكتاب الإلكتروني.. كنوع من التبشير ببداية عهد جديد في القراءة والكتابة والتواصل، هذا السؤال يعتبر متاهة في الحقل الثقافي والقارئى بامتياز، وهذا هو بدين السيرورة الثقافية منذ العهود القديمة، فقد طغى في البدايات الأولى لعصر المعرفة الإنسانية، فعل المشاهدة الذي امتد لقرون، ثم من بعده جاء عصر التدوين الذي حاول إخراج الثقافة العربية من الشفهي إلى الكتابي، الآن في عصر الثورة المعلوماتية، صرنا نتحدث عن ثقافة جديدة، بعيدة كل البعد عن الكتاب الورقي، وأظن، أن الكتاب الإلكتروني، يسهل العملية القرائية بشكل كبير جداً، ولا أحد يزايد على هذا، بل أعتبره ذا نفع عميم وضروي، إلا أن للكتاب الورقي سحراً خاصاً، وممتعة خاصة تتجاوز المحسوس إلى المجرد».

وتابع الخديري «هو عالم منسجم مع نفسه، مع حواسه، ودوماً تكون سعادة حين نتأبط كتاباً ورقياً، أو يصلنا عبر البريد كهدية أو إهداء من أحد الأصدقاء، أو حين نصر مطبوعة إبداعية حتى ولو على نفقتنا الخاصة، صحيح، أننا نعيش عصر العولمة وترحال المعلومة في وقت وجيز، فهذا مظهر من مظاهر التحول في المدنية، وتطور هائل في اتجاه امتلاك المعرفة، لكن هذا أبداً لن يسلبنا تلك المتعة التي يخلفها الكتاب الورقي، حتى وإن كنا ننتظر نهايته المحتومة».

ديمقراطية القراءة

الشاعر والمترجم المصري محمد عيد إبراهيم يرى بأنه منذ نهايات القرن العشرين، ونحن في ثورة كبيرة في عالم الكتب، وقد

كتب صنعتني

أحمد سعيد نجم

كاتب من فلسطين مقيم في دبي



لا عندما يستعرض المرء مسيرته مع قصص الحُب التي عاشها في حياته، فإن أول قصصه تحفل، في العادة، مكان الصدارة حتى وإن كانت قصة حب فاشلة. ومثل هذا القياس ينسحب أيضاً على الكتب التي قرأها، وتركت فيه أثراً لا يُمحى. فسان كان الحال كذلك فلم لا نبدأ مع «البؤساء»؟ ومع الولد الذي كتته، وآخر المرحلة الإعدادية، أي أواخر الستينات من القرن الماضي، وكان يتسكع في المنطقة الممتدة من جسر فيكتوريا إلى بوابة الصالحية، في دمشق الشام، عندما استوقفته بسطة لبيع الكتب، وأي كتاب فيها بليرة سورية واحدة.

وكانت الليرة في ذلك الحين مبلغاً، وهي هناك في جيبتي، ويعلم الله وحده كيف نجمت في جيبتي ملء ليرة، في ذلك الزمن، الذي اعتاد الناس تسميته بالزمن الجميل. وبعد تأمل طويل في العناوين المنثورة على الأرض امتدت يدي وتناولت رواية «البؤساء» لفكتور هيجو. لماذا اخترت تلك الرواية دون غيرها من الكتب؟ أكتت أعرف شيئاً عنها، أو عن مؤلفها؟ أشك في ذلك. ففي أيامنا الراهنة، وبفضل وسائل الإعلام الرهيبة، يخلق الطفل أمام التلفاز، يد تمسك الرضاعة، وأخرى تمسك الآي فون، وعليه فإنه بالإمكان القول إنه يمتلك معرفة قبلية، إذا جاز لنا استخدام هذا المصطلح الكانتي، بالبؤساء، ودون كيوخوتة، وتوم سوير، ورحلات غلفر، و... من قبل حتى أن يعرف أقرباءه الأقربين. ومثل ذلك الأمر لم يكن ميسوراً في ما مضى من عقود. ثم إن السؤال الأهم هو لماذا اخترت أصلاً أن أشتري باليرة التي جمعت لي، ولا أعرف كيف جمعت، فلربما كان التوقيت يتعلق بأحد الأعياد، وكانت هي مجموع ما تجمع لي يومها من عيديات، أن أشتري بها كتاباً، ولا أنفقها، مثلاً، على الأشياء التي اعتاد الأولاد، في سني، أن ينفقوا أموالهم عليها، ولكن، عن جد، لماذا «البؤساء» وليس سواها؟

لم تكن رواية «البؤساء» أول شيء أقرأه في حياتي خارج منهجتي المدرسي. فلقد نشأت في بيت كانت فيه مكتبة، تخص من هم أكبر مني. وكانت على قد الحال. غير أن استقرار رواية «البؤساء» وسط واحد من رفوفها، وقد كان بها، بالمناسبة، رفان لا غير، كان إيذاناً بأن زمن «قد الحال» الذي كانت عليه تلك المكتبة قد ولى إلى غير رجعة.

«البؤساء» ستجر من خلفها الآلاف الكتب والبرهة الغامضة التي امتدت فيها يدي تدفع ليرة كي تأخذ كتاباً كانت برهة مفصلة، وأشبه بولادة جديدة. برهة أورتنتي السعادة، وأورتنتي مع السعادة شقاء لا حدود له. شقاء أن لانتماء هائلاً كالأخرين. وشقاء أن تواصل التفكير في الأشياء إن نمت. شقاء أن تتأمل الأشياء بدل أن تمر عليها مرور الكرام. شقاء أن تسال وأنت تتأمل. من أن تسال أسئلة لا إجابات عنها، ومنها مثلاً ذلك السؤال البسيط:

- لماذا «البؤساء»، ولماذا ليس أي كتاب آخر غير «البؤساء»؟

◀ خفة الكتاب الإلكتروني تمكنه

من الوصول إلى أكثر الأماكن

بعداً فالنشر الإلكتروني يعطي

للكتب أيًا كانت أجنحة

هي التي حدت بالكثيرين إلى اختيار النشر الإلكتروني ربما مرغمين وأملين في نفس الوقت أن يجدوا لهم مكاناً في الصف الطويل بين أعمال تنتظر. هنا سنجد أنفسنا أمام أدب بلا رقابة ولا شروط وحتمًا ستكون مهمة القارئ الرقمي التقيب في طوفان أعمال لا تنضب، فيطوف سريعاً السؤال المؤرق وهو لأي حد سيتمكن هذا الرصيد الافتراضي من حماية المبدعين من التهميش؟

تتابع «في المقابل لا يمكننا أن ننكر خفة الكتاب الإلكتروني في الوصول إلى أكثر الأماكن بعداً وربما بلغات أخرى. الحقيقة، وحده النشر الإلكتروني يخرج الأعمال المؤجلة من مخابئها وينثرها هنا وهناك بما يمنحها لها من أجنحة. ربما، من الأجر عدم ذم الكتاب الإلكتروني وتجنب اتخاذ مواقف عجولة وعدوانية، إن ذلك الجدل لن يذهب وسيفي عائلًا وشائكا. الأمر يكاد يشبه لعبة شد الحبل، ومهارة التقاط النفس تيسر الوصول إلى التوصيف الأدق وهو أن الكتاب الإلكتروني سيبقي الوسيط المكمل لتوأمه الورقي، على أمل أن يكون ذلك لخير الكتاب دائماً».

قررت مجموعة أمازون خوض مجال الشحن الجوي مع إبرام عقد أعلنت عنه شركة تأجير الطائرات الأميركية «ايه تي اس جي» بنص على استئجار 20 طائرة «بوينغ 767» لمدة تتراوح بين 5 و7 سنوات. وحصلت المجموعة على خيار أن تصبح مساهما كبيرا في «ايه تي اس جي» مع حصة تبلغ 19.9 في المئة من أسهم الشركة إذا مارست هذا الحق خلال السنوات الخمس المقبلة.

amazon

@alarabonline

التمييز ضد المرأة.. «الوجه الرديء» لوادى السيليكون

● مشروع قرار يلزم شركات التكنولوجيا بحقوق النساء ● أمازون تعارض القانون وأبل الأفضل في أجور النساء



عمل أكثر.. أجر أقل



ساتيا نادالا:

امتتاع النساء عن طلب الزيادات هو من حسن السلوك

ثمانية أشخاص امرأتين (إحدهما آسيوية وهي أندريا جونج)، ورجلا أميركا من أصل أفريقي.

مع القانون الجديد للمساواة في الأجور على الكتب في ولاية كاليفورنيا، هناك على الأقل الكثير من النقاش العلني حول الأجور التي تتلقاها النساء في وادي السيليكون، من الناحيتين المطلقة والنسبية.

النساء قادرات على توثيق ذلك لأن اللاتي تحصلن على رواتب أقل من الرجال يمكنهن طلب التعويض. ولكن المشاكل التي تواجهها النساء في عالم التكنولوجيا لا يمكن حلها بشكل تام. إذ أن البيانات الديموغرافية لا تقدم القصة الكاملة، وحتى إن تم تعويضهن بشكل جيد فإن ذلك لا يعني أنه تم حل المشكلة بصفة نهائية.

يمكن للمرأة التي تحاول أن تكون في الطليعة أن تؤؤل بها الأمور في النهاية إلى "مناخ عمل سام".

وذكرت سيدات أعمال تعرضهن للابتزاز الجنسي من الداعمين المحتملين، من ناحية أخرى واجهت بعض الموظفات عملية إعادة فرز جراء التمييز على أساس الجنس في أحد أماكن العمل التي يسيطر عليها الذكور.

وباعتبار الجميع، ما يزال أمامنا طريق طويل لنقطعه قبل أن نتمكن من الحديث عن تجاوز المشكلة بصفة نهائية.

ولكن من بين المشاكل أن تمثيلية المرأة ضعيفة في شركات التكنولوجيا في وادي السيليكون، ومنتقاضي النساء أجورا زهيدة، ومن المرجح أن يكون ذلك مرتبط بالحقيقة التي تفيد أن بعض النساء اللاتي يمكن مؤهلات للقيام بهذه الوظائف بشعرا بانهن غير مرحب بهن في عالم التكنولوجيا "الذكوري"، وذلك ببساطة بسبب جنسهن.

هناك إشادة ودعم لا متناه لجهود مؤسسة أرجونا.

ولكن إلى أن يصبح وجود المرأة ليس لمجرد الحضور، وحتى تتلقى المرأة أجرا محترما، وتحظى بالترحيب من زملائها العاملين في كل المستويات في جميع أنحاء وادي السيليكون وفي عالم التكنولوجيا بشكل خاص، وحتى تكون المرأة قادرة على أن تكون منتجة، إلى جانب أن تكون قادرة على توجيه الرجال والنساء الأصغر منها سنا على حد سواء، سوف لن يكون بأيدينا سوى المزيد من الإشتغال على تحليل البيانات المتوفرة في الوقت الحالي.

مليون دولار في بداية العام الماضي. تم تخصيص تلك الأموال لتحسين تنوع القوى العاملة في الشركة وجعل بيئة العمل أكثر ملائمة، وكذلك لتمويل المنح الدراسية. وأشار كارزانيش إلى أن الدافع الرئيسي وراء دعمه لمبادرات الشركة أنه كانت لديه بنتان تعملان هناك.

وقال للصحافيين في ذلك الوقت "أريد أن أراهما في عالم يتوفر فيه تكافؤ الفرص"، بدلا من أن تسيطر عليه الثقافة "الذكورية" الحالية.

يذكر أن أرجونا صنعت أبل ضمن العمود الفقري (الذي حقق هدف التكافؤ في الفرص) وهو أمر ملحوظ، حيث أنها أكدت أن أبل حققت 99.6 بالمئة من المساواة بين الجنسين في الأجور.

هذا التامر يؤكد أنه خلال الشهر الماضي تصدى المساهمون إلى اقتراح أحدهم والذي طلب من الشركة زيادة التنوع في مستوى مجلس إدارتها وفريق التسيير.

يتكون الفريق التنفيذي لشركة - أبل حاليا تقريبا من غالبية من الرجال البيض، ويضم مجلس إدارة الشركة الذي يتكون من

وادي السيليكون يكسبون أكثر من نظرائهم من الإناث بحوالي 61 بالمئة.

باطبع، يحدث هذا لأن النساء لا يملكن نفس المهارات ولا يشغلن نفس النوع من الوظائف ذات المرتبات العالية، ولكن أوضح كبار المديرين التنفيذيين في مجال التكنولوجيا مثل مارك بينيوف من شركة "سايلس فورس" وبريان كارزانيش من شركة "إنتل" أن الأمر يعود في بعض الأحيان إلى السياسات الداخلية للأجور.

وأطلق بينيوف ما أسماه "اندفاع المرأة" بعد الاعتراف بأن جميع كبار موظفيه هم من الرجال.

ولكن عندما شغلت امرأتان منصب مساعدين له، أشارتا إليه بأن النساء يتلقين أجورا أدنى من نظرائهن من الرجال، وفي أعقاب مراجعة رواتب 16 ألف عامل في الشركة نهل بالحقيقة. وهذا ما دفعه إلى تصحيح ما يجري عبر منح نفس الراتب لنفس العمل دون اعتبار مسألة الجنس.

أحدثت مجموعة إنتل، والتي رحبت بجهود أرجونا لتحقيق 100 بالمئة من العدالة في مستوى الأجر، صندوقا بقيمة 300

لمايكروسوفت خلال الاجتماع الذي تم في ديسمبر الماضي. كما أن شركة أمازون تصدت لهذا المشروع.

ويقول محاميها إن مطالبة الشركة بتقديم تقرير عن خطتها لتقليص الفجوة في الأجور بين الجنسين هو "أمر غامض ومضلل"، ومنذ ذلك الحين هناك الكثير من التعاريف المتاحة لمسألة "الفجوة في الأجور بين الجنسين".

من الواضح أن أمازون، تصدت لتحديد مفهوم الفجوة في الأجور بين الجنسين، وطلبت إذن من لجنة الأوراق المالية والبورصات بسمح للمساهمين فيها بالامتتاع عن التصويت.

أي شخص ينظر ولو بطريقة خاطفة إلى اقتصاديات عالم التكنولوجيا، لا ينبغي أن يفاجأ بوجود فجوة في الأجور بين الجنسين.

وذكر المشروع المشترك لوادي السيليكون في العام الماضي أن الرجال في

بدأت شركات على غرار شركة أرجونا في اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة مسألة عدم المساواة في الأجور بين الذكور والإناث، ولكن البيانات الديموغرافية لا تقدم القصة الكاملة حول تجربة المرأة.

سان فرانسيسكو- لحق العار بالرئيس التنفيذي لمايكروسوفت، ساتيا نادالا، حيث أعلن أنه لا يجب على المرأة أن تكلف نفسها عناء طلب الزيادات، بدلا من ذلك، اقترح في أكتوبر عام 2014، أنه ينبغي أن تكون النساء مؤمنات بأن هذا النظام سوف يكافئهن بشكل مناسب. وأضاف أن الامتتاع عن طلب الزيادات هو في الواقع "من حسن السلوك".

بعد أن واجهت تصريحاته موجة من الانتقادات الغاضبة، تراجع ناديل في لمح البصر. وبعد أقل من عام، كانت إحدى الموظفات السابقات في مايكروسوفت، وهي كاتي موسوريس، والتي تشغل الآن منصب المسؤولة عن السياسات في شركة هاجر وان، قد رفعت دعوى قضائية ضد مايكروسوفت زاعمة وجود تمييز ضد المرأة.

وادعت موسوريس أنها كانت واحدة من بين عدد من النساء اللاتي يتقاضين أقل من نظرائهن من الرجال في مايكروسوفت، كما زعمت أن الرجال يحظون بمعاملة تفضيلية في الترقيات ويلقون امتيازات وظيفية.

في الواقع، لا توجد وسيلة لمعرفة ما مدى صحة ادعاءات موسوريس، وذلك لأن مايكروسوفت لا تكشف عن أي بيانات حول الأجور التي يتقاضاها الرجال والنساء عن القيام بنفس العمل.

وهذا قد يتغير في وقت قريب، إذا نجحت شركة أرجونا كابتال في تمرير القرار، مما يدفع الشركة إلى ضرورة الإفصاح عن تلك المعلومات بشكل علني للمرة الأولى في تاريخها، ومساعدة النساء على حسم أمرهن سواء كان ذلك كافيا للوثوق في هذا السلوك من عدمه.

أرجونا، هي النزاع الحقوقية للأخوة بلديون، وهي شركة مختصة في مجال الاستشارات الاستثمارية، وتضم سبع شركات متخصصة في مجال التكنولوجيا رفيعة المستوى، بحثت على وجه التحديد عن هذه المعلومات.

وسوف يصوت المساهمون من موقع إي. باي، اكسبيديا،

فيسبوك وغوجل على

المقترحات التي من شأنها

أن تؤذي إلى كتابة تقارير

تفصيلية تتطرق إلى

الفجوة في الأجور بين

الذكور والإناث، وتوضح

السياسات المشتركة لهذه

المؤسسات، في محاولة

لمعالجة كيف يمكن للشركات

أن تحد من هذه الفجوة وتقتضي

عليها، بالإضافة إلى تحديد الأهداف.

لا تزال أرجونا تناقش مسألة الحصول على اقتراح بشأن جدول أعمال الاجتماع السنوي لأدوب، ومشروع القرار الذي قدمته

المرأة التي تحاول أن تكون في الطليعة تؤؤل بها الأمور في النهاية إلى مناخ عمل سام

حقنة أوسكار تعيد الحياة للصحافة الورقية

الحديث الدائر عن بوسطن غلوب اليوم، يعني بالضرورة أن نتحدث هنا عن صحيفة تأسست عام 1872، وتوزع في عددها الأسبوعي ما يصل إلى 400 ألف نسخة، وسبق أن عدتها مجلة تايم بأنها واحدة من أفضل عشر صحف يومية أميركية ما بين عامي 1974 و1984.

لكنها أيضا تعاني أسوأ بالصحف الأخرى ودخلت إلى "السوق الورقية المريضة" ولم تصل بعد إلى العناية المركزة، ولديها من القراء الأوفياء ومن العاملين فيها ما يجعلها تحتفظ بتاريخها. فقد واجهت هذه الصحيفة قبل أسابيع إضراب عمال شركات التوزيع بتسلح محررين ومصممين ومنفذين ورسامين لتوزيع الصحيفة على المشتركين.

اضطر الصحافيون إلى ممارسة هذا العمل الشاق نسبيًا بعد أن شعروا بأنهم على وشك فقدان قرائهم الأوفياء ما لم تصل الصحيفة إلى الألاف من المشتركين.

الواقع ألا أحد يستطيع أن يضمن أن الصحافة محمية من صدمة تكنولوجيا المستقبل، لكن هذا لا يعني أن تختصر نهاية أزمة الصحافة الورقية بحصول فيلم سينمائي على جائزة أوسكار، أو تظهر الأمر وكأنه بادرة لمستقبل مضمون وفق تصريحات متفائلة أكثر مما ينبغي،

تمثيله وإنتاجه بلا شك أيضا، ولا تفتح طريقا جديدا أمام التفكير بواقع الصحافة الورقية ومستقبلها.

الفيلم كان باهرا، وعرض أجواء صحافية مثالية لفريق عمل متواجد منذ أوائل السبعينات من القرن الماضي في الصحيفة، لا يتدخل في مصهر التحرير الإخباري اليومي، بل يمضي أشهرًا من أجل قصة إخبارية نهم مجتمع وسلطات مدينة بوسطن، بوصف الصحيفة أفضل ممثل محلي لتطلعات الناس.

وقصة الفيلم تدور عن كشف فساد داخل الكنيسة الكاثوليكية في بوسطن وعلاقات جنسية بين أساقفة وصبيا، مما دفع فريق العمل المكون من خمسة صحافيين إلى التوغل في المحاكم وأروقة المؤسسات الأرشيفية وإقناع المحامين بالحديث وجلب الضحايا من الصبيان لسرد قصصهم مع الأساقفة المعتدين عليهم جنسيا.

كان عملا صحافيا يتطلب الصبر والأناة والإقناع من أجل الحصول على معلومة دقيقة عن نواطف الكنيسة مع الإثمين من الأساقفة.

حسنا، هذه مهمة طبيعية وشجاعة للصحافة تستحق الفخر، لكن هل جائزة الأوسكار منحت للصحافيين أم لمخرج وممثلين برعوا في تقمص الدور؟

كرم نعمة



بدأت ردود الفعل السعيدة على فوز فيلم "سبوت لايت" الذي كتبه وأخرجه توماس مكارثي عن قصة حقيقية من سيرة كادر قسم التحقيقات بصحيفة بوسطن غلوب، بجائزتي أوسكار أفضل فيلم وأفضل إخراج، بدت وكأنها أعادت الاعتبار للصحافة الورقية "هل فقدت مثل هذا الاعتبار؟".

فقد شعر رئيس تحرير الصحيفة بريان ماكغوري مع هيئة التحرير وكان كل واحد منهم إزداد طولا: "أستخدم مثل هذا التعبير في تصريحات صحافية بعد حفل الأوسكار".

فيما قالت ساشا بلايفر التي شاركت في إعداد التحقيق المثير "مثلت دورها في الفيلم راكيل ماكادمز" - جائزة الأوسكار جاءت بالنسبة إلى الصحافة الورقية كحقة تعيد لها الحياة". ويمكن إعادة نفس السؤال في الفقرة السابقة بطريقة "هل فقدت الصحافة الورقية الحياة أصلا؟".

مع أن مثل هذا الأمر يغمر الصحافيين بالغبطة بلا شك، إلا أن الحصول على جائزة أوسكار ستعني الفيلم ومخرجه وكادر

أتاحت خدمة سكايب المملوكة من قبل شركة مايكروسوفت مؤخرا إمكانية الاستفادة من خدمة الترجمة الفورية Skype Translator للناطقين باللغة العربية، بحيث أصبح بإمكان المستخدم تفعيل الميزة عند التحدث مع شخص أجنبي يرغب في ترجمة ما يقوله بشكل فوري إلى العربية أو العكس. ويمكن العثور على إعدادات اللغة العربية على تطبيق سكايب الخاص بأجهزة سطح المكتب العاملة بنظام تشغيل ويندوز 7 وما فوق.



@alarabonline

جديد الفتاوى: الإعجاب على فيسبوك حرام

□ بيروت - أشارت فتوى جديدة لرجل الدين اللبناني لبال ناصر الدين وهو أستاذ في جامعة "المصطفى العالمية" في لبنان على صفحته الخاصة على فيسبوك، جدلا واسعاً حيث أفتى أن وضع الإعجاب أي "اللايك" على صورة المرأة من قبل الرجل حرام وفتنة. وكتب "إلى الرجال الأعزاء، هناك إشكال شرعي في الإعجاب بصورة المرأة التي تنشر صورها على مواقع التواصل الاجتماعي". ويضيف في التعليقات "أقول، الإعجاب بصورة المرأة مختلف عن الرجل وهذا أمر واضح، فإن الرجل لا يفتن بالإعجاب لأن صفة الجمال ليست صفة أساسية في شخصيته، وإن كان لها دور، أما الجمال عند المرأة بشكل عام فهو أمر أساسي، وبالتالي الإعجاب بها يعني أنك أيتها المرأة، أنت جميلة أنت كذا أنت كذا، وهذا ما يدعو إلى الفتنة، وربما يكون بمثابة الغزل الخاص وهو حرام". وأثارت الفتوى سجلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي. وعلق أحد متابعي الشيخ على فيسبوك "وهل يجوز للأخوات الإعجاب بصور سماحتكم؟ أو يعني كومت ما بائر (لا يؤثر) أو الشير (المشاركة) أفضل". وكتبت معلقة "المهم أن نحصر همنا بالإعجاب هل هو حلال أو حرام؟ وغيرنا مشغول باختراع آلات لقراءة الأحلام والغوص في أسرار العقل البشري".

من جانب آخر، دافع معلقون عن فتوى الشيخ. وكتب أحدهم "برأيي لا يجب على البنت أساساً أن تنشر صورها على الشبكات الاجتماعية".

يذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي عموماً وفيسبوك خصوصاً كانت محور العديد من الفتاوى.

ففي عام 2010 أفتى الشيخ عبد الحميد الأطرش، رئيس لجنة الفتوى السابق في الأزهر، بتحريم موقع فيسبوك. وصرح ياسر برهامي، نائب رئيس الدعوة السلفية، في أبريل من عام 2015، بأن الإعجابات على موقع فيسبوك مرض خطير مفسد للقلب.

وفي أغسطس 2014 أصدرت دار الإفتاء المصرية فتوى بتحريم المحادثات الإلكترونية (الشات) بين الجنسين.

وفي يونيو 2015، أفتى مجدي نور الدين، نقيب أئمة الأوقاف بمدينة دمياط المصرية، على حساباته على فيسبوك، بأن فيسبوك يعد من أسباب المفطرات في رمضان.

في نهاية العام الماضي، صرح الشيخ سالم عبدالجليل، وكيل وزارة الأوقاف الأسبق، "تعارف الولد والبنت على فيسبوك، درجة من درجات الزنا".

وفي مايو 2015، قال محمد حسين يعقوب، عضو مجلس شورى العلماء السلفي بأن "ما زلت على اعتقادي أن النت والتلفزيون مثل الخمر والميسر فيهما إثم كبير".



«المياط» له أصل لغوي

العالم على أحدث أخبار المنصات الاجتماعية الجديدة يكون السعوديون أحد أكبر المستهلكين.

يفسر بعضهم "ربما لأن 75 بالمئة من سكان السعودية هم تحت سن 30 ويمكن مساحات محدودة جدا للتسليّة والمرح".

وفي غياب دور السينما والمسارح، يتجه الشباب نحو موقع يوتيوب للترفيه من خلال متابعة النجوم الجدد من الكوميديين السعوديين عبر الإنترنت.

ولكن الموضوع ليس متعلقاً فقط بالترفيه والشباب السعوديين، وهم مستخدمون بارعون لوسائل التواصل الاجتماعي وعندما يتعلق الأمر بالحزبية، يبحث كثير من السعوديين عنها عبر الإنترنت حيث يصعب تنفيذ القيود التي يفرضها البلد المحافظ.



حرفياً؟ هي أن تعترف بحق مستقبل الرأي". ويقول عبدالله فايز "لن تستقيم الحرية إن هي تجردت من المسؤولية، وكل حرية دون مسؤولية ستتحول إلى تسلط وهيمنة".

وكتب حمد بن طالب الحربي المثقف في تويتر بعد إطلاق تغريدته عيش على مبدأ المتنبّي "أنام ملء جفوني! عدا الدكتور عبدالله الغدامي يعيش على مبدأ؛ ولا مثل الشجاعة في الحكيم".

وأكد مغرد "اشترت من يومين كتاب 'ثقافة تويتر' وقرأت إلى حدود الصفحة رقم 54 والحقيقة أن الغدامي برع في شرح مفاهيم كثيرة وما الذي يحصل في تويتر وكأنها نظرة بانورامية".

يذكر أن السعوديين يشقون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تشكل السعودية أكبر سوق لوسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة. وقبل أن تعرف بقية

تويتر أنتى ثرثارة بارعة

● الناقد عبدالله الغدامي يشرح «ثقافة تويتر» في السعودية

الحرية باتت في تويتر "مزية وعيباً معاً"، لأن حرية هذا تحتك بحرية ذاك مباشرة، ودون ضوابط مادية ولا زمنية، وهي فعالية تكشف عن تحول الخطاب من الورقة والصفحة إلى الإصبع والشاشة، وفق كتاب جديد صادر في السعودية يتناول "ظاهرة تويتر".

مناقضة لثقافة تويتر، "فلا بد أن يضبط المرء ذهنه على مقياس 140 حرفاً وهي ليست مستحيلة، لأن المرء يتدرب كل لحظة وأخرى على هذا الانضباط". وفي كتاب "ثقافة تويتر" يقدم شرحاً مختصراً للحرية يقول فيه إن هناك حرية وجودية فردية وفيها لا يتقيد الإنسان بأي شيء ولكن الحرية بطبيعتها قيمة مشتركة وتنقص تدريجياً مع علاقتك بمجتمعك ومحيطك وأطراف متعددة في هذه المعادلة المشتركة، ولا بد للفرد أن يتعايش ويرضى مع كل من حوله لكي يبقى حراً.

ويقول "لن تمتلك حريتك التامة لأنك لا تمتلك وجودك التام"، ويضيف أيضاً "كلما قلصت من حرية غيرك تقلصت حريتك". في فصول الكتاب يتحدث الغدامي عن ظاهرة اجتماعية متفشية وهي "تضارب القيم".

وقدم الكتاب أبحاثاً علمية ومنهجية عن وسيلة التواصل الاجتماعي تويتر، وحالة خطاب تويتر على أنه قول على قول، وفك التشابه النوعي بين ثنائية الحرية والمسؤولية وبين حرية التعبير ومسؤولية التعبير.

وحلل عديد من الظواهر الاجتماعية الموجودة في تويتر كظاهرة الوعاظ الجدد وظاهرة الحسابات الأكثر شعبية. وشرح جبروت الهاشتاغات وقدم تعريفاً لبعض المصطلحات العامة مثل "المياط" و"قصف الجبهة" و"سأهشتك" و"الرهطوية"، وتعرّيز ثقافة القبحيات على أنها من الجماليات.

وتحدث الغدامي أيضاً عن ظاهرة اجتماعية في تويتر هي "الأزدواج الثقافي" بمعنى وجود حسابات بعضها باسماء مثقفين معروفين وبعضها مجرد حسابات ثقافية نشطة تدعو إلى قيم عليا ولكنهم يقومون بحجب "تيليك" المخالفين لهم.

ويقول "وهي ممارسة دكتاتورية تدل على طاعة مخبوء داخل من يمارس الحجب، وهو هنا دكتاتور صغير وسيكبر لو كبرت ظروفه". يقول معلق "من خلال كتاب ثقافة تويتر لعبدالله الغدامي، اكتشفت أن للمياط أصلاً لغوياً".

فيما أورد بعضهم مقتطفات من الكتاب فقال عبداللطيف خالد "ما هي حرية التعبير

الرياض - رفض الناقد والمفكر السعودي عبدالله الغدامي في كتابه الجديد "ثقافة تويتر: حرية التعبير أو مسؤولية التعبير" التعامل مع تويتر على أنه مذكر، بل اعتبره "مؤنثاً ولوداً، وهي عصفورة وليست عصفورا كما يعتقد الناس".

وضمن هاشتاغي "عبدالله الغدامي" و"ثقافة تويتر"، على موقع تويتر الأكثر شعبية في السعودية اهتم المغردون بالكتاب الجديد.

الغدامي يقول إن نفسه مالت إلى تويتر مؤنثاً ومن صفات الأنثى "الثرثرة" وهي ليست صفة سلبية ولكنها مهارة لغوية بالقدرة على الاستقبال والإرسال معا في وقت واحد، كما هي مهارة خاصة لا يمتلكها الرجل. و"الثرثرة" سمة من سمات تويتر.

ويقول الكاتب إن نفسه مالت إلى تويتر مؤنثاً ومن صفات الأنثى "الثرثرة" وهي ليست صفة سلبية ولكنها مهارة لغوية بالقدرة على الاستقبال والإرسال معا في وقت واحد، كما هي مهارة خاصة لا يمتلكها الرجل. و"الثرثرة" سمة من سمات تويتر.

يذكر أن متابعي الغدامي على تويتر يزيد عددهم عن 316 ألف متابع، فيما بلغ عدد تغريداته أكثر من 134 ألف تغريدة، وهو من المشاهير في الموقع الذين يحملون العلامة الزرقاء الشهيرة ويوضح أن تويتر تمثل تغييراً في لغة الداخل إليها وفي أساليب تعامله من حيث الإرسال والاستقبال، بل يزيد على ذلك "إنها تجربنا على أن نتعامل مع ثقافة المرحلة بشروطها لا بشروطنا".

ويؤمن صاحب كتاب "الثقافة التلفزيونية" بان الرد على المتابعين في تويتر مسؤولية ثقافية وأخلاقية. كما يرى أن تويتر من علامات مرحلة ثقافة الصورة، إذ أن خصائص هذه الثقافة أربع، هي البساطة والدقة والسرعة والإثارة.

يقول الغدامي "الوسيلة تصنع معانيها وتنتج صيغها ثم تفرضها بعيداً عن سؤال المنطق والحقيقة"، ويذكر أمثلة عديدة عن تأثير الصورة/الوسيلة ومنها إنتاج مصطلح الإرهاب (وصورة الإرهابي).

ويذكر أنه في الثمانينات اعتبرت الولايات المتحدة الأميركية الأفغان من المناضلين، وبعدها بعشرين سنة قام الرئيس الأميركي جورج بوش بإعلان الحرب على أفغانستان وبالتالي تحولت صورة الرجل الأفغاني من مناضل إلى إرهابي.

انتقد الغدامي في كتابه معاشر المسترسلين الذين يوزعون كلامهم على 20 تغريدة، إذ يعتبر ذلك ممارسة عكسية

هاشتاغ اليوم

أبوالغيث يثير سجلاً عربياً على تويتر

يذكر أن أبوالغيث (74 عاماً) شغل منصب وزير الخارجية خلال السنوات السبع الأخيرة في عهد الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك. واعتبر مغرد:

@gamilgama153
أبوالغيث الذي رشحته مصر لأن يكون أميناً للجامعة، إعادة الاعتبار لنظام مبارك ورموزه.

وتعرض أبوالغيث لانتقادات لاذعة بسبب موقفه من ثورة 25 يناير وعلاقته بإسرائيل. وكانت كاميرات التقطته وهو ممسك بيد نظيرته الإسرائيلية تسبب لبفني بعد أن اختل توازنها عقب انتهاء مؤتمر جمعها، في ديسمبر 2008، أعلنت فيه أن بلادها ستخوض حرباً ضروساً على غزة، لتتحول الصورة الفوتوغرافية إلى "سقطلة" لا تزال تطارد الرجل حتى الآن.

من جانب آخر يطالب مغردون بتدوير المنصب. وكتب هذا المغرد: @fnkuwait
أبوالغيث أميناً عاماً جديداً لجامعة الدول العربية خلفاً لنائب العربي! هل احتكرت مصر المنصب؟ وبأي منطق؟ فقد أن الأوان لأمين عام خليجي.

يذكر أن أبوالغيث هو الأمين العام الثامن للجامعة العربية منذ تاسيسها عام 1945، وتعاقد على هذا المنصب 7 أمراء جميعهم من مصر باستثناء التونسي الشاذلي القليبي الذي شغل المنصب عام 1979 بعد نقل مقر الجامعة إلى تونس احتجاجاً على اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل.

□ القاهرة - ظهر هاشتاغ "أبوالغيث" ضمن قائمة الأكثر تداولاً بموقع تويتر، الخميس والجمعة، عقب موافقة وزراء الخارجية العرب على تعيين مرشح مصر وزير الخارجية الأسبق أحمد أبوالغيث، أميناً عاماً لجامعة الدول العربية، وذلك خلفاً للأمين العام السابق المنتهية ولايته نبيل العربي.

وأثار اختيار أبوالغيث موجة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي مواجهة التعليقات المعارضة له على مواقع التواصل الاجتماعي، تصدر هاشتاغ يحمل إساءة إلى دولة قطر موقع تويتر في مصر، وسط أنباء عن معارضتها لاختياره.

وكتب الإعلامي القطري فيصل المرزوقي: @marzoqi_w

للقطريين شارك بالتصويت والروتين نظراً لتولي #أبوالغيث منصب الأمين العام. #أطالب بتجميد عضوية قطر بالجامعة العربية. ونهكمت مغردة مصرية: @han730oz

أحمد أبوالغيث أميناً عاماً لجامعة الدول العربية رغم أن أنف قطر وتابعها السودان ونشطاء الغبرا #مصر 2016 مختلفة تماماً عن مصر 2011.

وأكد معلق: @5bry2

أحمد أبوالغيث مندوب مصر بالأمم المتحدة عام 1974 أقدم من تاريخ إنشاء دولة قطر.

أبرز تغريدات العرب

dochijazi
في أحسن الأحوال كل الفعل السياسي للقوى الثورية الشعبية والمقاومة وحتى الجهادية ليس سوى أيديولوجيا كلية أو جزئية لم تتجاوز بعد منطق فرقة عرب.

selim_marwa
أخرج من بيئتك ومحيطك قليلاً لتري الآخرين بمختلف أفكارهم وثقافتاتهم واعتقاداتهم وستعلم حينها أن التنوع والتعددية مصدر علم وقوة لك وللمجتمع.

EsamMasrawie
دين المحبة حلال... مش كفر، ولا ردة.

ad81_su
إن المثقف ملزم باستعمال لغة قومية، من باب أملة أن يخلف في اللغة انطباعية عقلية معينة، ولهجة مميزة، وفي النهاية منظوراً يختص به. صور المثقف.

abdal
ممكن أن نقول إن قدام الأوربيين، وقدام الإسيويين، وقدام الأميركيين وهكذا. لكن أتوقع من غير المناسب أن نقول قدام العرب، نحن زي بعض من ألف سنة.

iran1safoai2
حب شيعة العرب لإيران حب من طرف واحد. هم يضحون لها وهي تضطهدهم وتكفل بهم وتعدمهم كما تفعل بنسبغة الأحواز.

alatrozy
لا كرامة لنبي وسط قومه!! مقولة قديمة... حديثة. اليونان تتعاقد مع الدكتور يوسف بطرس غالي كاستثمار اقتصادي لها.

hadi9876543
لمواجهة الطائفية والمذهبية التي تطيح بمستقبل شعوبنا يجب أن تواجهها بقوانين عادلة ودستورية واجتماعية وعلمية.

Tahanishihab
في الغالب، الدعاة الذين يتباهون بإنخال آخرين للإسلام، هم أنفسهم الذين يخرجون كل من يختلف معهم، من الإسلام!

mubarkOfficial
سعودي سال مصرياً: كيف سرقكم مبارك؟ قال له: شايف ذلك المشروع هناك؟ قال له: مش شايف حاجة. -أجاب: عليك نور هذا تكلفته 5 مليارات.



يذكر أن أبوالغيث هو الأمين العام الثامن للجامعة العربية منذ تاسيسها عام 1945، وتعاقد على هذا المنصب 7 أمراء جميعهم من مصر باستثناء التونسي الشاذلي القليبي الذي شغل المنصب عام 1979 بعد نقل مقر الجامعة إلى تونس احتجاجاً على اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل.

تحقيق

شاب سوري يلجأ إلى بيروت ويفتح ورشته الصغيرة لصناعة العود والبزق، للمحافظة على هذه المهنة التي توارثتها الأسرة أبا عن جد.

الطبول في سلطنة عمان تتنوع بحسب المناطق وبحسب أنواع الفنون المنتشرة فيها، فلكل فن طبله الخاص، ومن الطبول ما يعلق على كتف الطبال ومنها ما يحمل بين اليدين وبعضها يسند على الأرض.



من الخشب، إلى النغم

صناعة العود والبزق تهاجر من سوريا إلى لبنان

● الآلات الموسيقية سلاح تخشاه الحرب ● حرفة الأجداد لا تموت حتى إذا سكنت الأنامل

تتعرض صناعة الآلات الموسيقية كغيرها من الحرف السورية الأصيلة إلى انتكاسة كبيرة خلال سنوات الحروب الأخيرة حتى باتت مهددة بالانقراض، حيث أغلقت أغلب ورش تصنيع الآلات الموسيقية أبوابها بسبب غياب الفرص داخل المدن السورية، لكن البعض من حرفيي هذه الصناعة فر بصناعتهم إلى خارج البلاد أملاً في الحفاظ على أدوات الحياة من الانقراض.

وتقع ورشة حلبي في منطقة سليم سلام بالعاصمة اللبنانية بيروت التي يفوح منها عبق التاريخ الجميل، حيث الأعواد القديمة معلقة على أحد الجدران والآلات التصنيع اليدوية تزين زاوية هنا وأخرى هناك إلى جانب رائحة الأخشاب البلدية والوانها المشكلة التي تسر الناظرين. ووسط هذه المعدات والأعواد والأخشاب، تحدث حلبي والامل يحده بان تبقى هذه المهنة التراثية صامدة بوجه الهجمة الإلكترونية التي في الكثير من الأحيان تفقد الآلات الموسيقية روحها وحنانها وانغامها الطبيعية.

ولفت حلبي إلى أنه ومنذ اليوم الأول الذي أتى فيه إلى لبنان، قبل حوالي عام ونصف العام، عمل على فتح ورشته الصغيرة للمحافظة على "هذه المهنة والمهنة الموروثة"، مشيراً إلى أن العمل الأساسي لاسرته في سوريا هو صناعة العود والبزق.

ويقول حلبي "عادة ما يتم توريث مثل هذه المصالح والأعمال في سوريا بشكل تلقائي من الجد إلى الابن ومن ثمة إلى الحفيد، وأنا اكتسبت هذه المهنة من أبي"، مشيراً إلى أنه قياساً بدرجة حبه وعشقه لهذه الآلات، فقد عمل على تطوير مهاراته بدراسة النجارة أكاديمياً في أحد المعاهد ومن ثم دراسة الفنون التشكيلية، وأعرب حلبي عن حبه للعمل مع الأخشاب، قائلاً "أنا أحب هذه المهنة وأحب التعامل مع الأخشاب بكل أنواعها، من خشب الأرز والصنوبر والجوز إلى خشب الورد والمشمش وغيرها".

وتحدث عن جده وعمله في مجال تصنيع العود الخشبي، مشيراً إلى أنه "صنع عوداً خاصاً وأهداه إلى الفنانة المصرية القديمة

بيروت - اضطر خالد بشار حلبي، وهو شاب سوري يحمل إرثاً فنياً ورثه عن أبيه وجده في صناعة العود والبزق بطريقة فنية يدوية تراثية، إلى ترك بلاده التي تعيش أزمة منذ حوالي 5 سنوات ليختر اللجوء إلى لبنان. الأزمة التي تعيشها سوريا لم تكن الشاب الدمشقي ابن الـ30 ربيعاً عن الإصرار على المحافظة على هذه المهنة الفنية، التي تصارع أيضاً إضافة إلى أهوال الحرب الدائرة منافسة الآلات الموسيقية الإلكترونية، والتشعبت بهذا التراث الذي ما يزال يجد من يقدره ويعرف قيمته التاريخية والتراثية. ويجلس حلبي في ورشته الصغيرة ومن حوله معدات النجارة ومختلف أنواع الأخشاب، وما أنجزه من آلات موسيقية (عود وبزق)، حيث يبدأ بتقطيع الألواح الخشبية ومن ثم طيها باستخدام الماء والحرارة المرتفعة، ليقوم في النهاية بجمعها على شاكلة عود مستخدماً في ذلك مادة لاصقة ومسامير صغيرة ومطرقة. ويقضي بشار حلبي أياماً من العمل ويجتاز 72 مرحلة تنتهي بصناعة عود، فيما قد تمتد الفترة إلى شهرين في حال كان العود من النوع المزخرف.

بشار الحلبي يقضي أياماً من العمل ويجتاز 72 مرحلة تنتهي بصناعة عود، فيما قد تمتد الفترة إلى شهرين في حال كان العود من النوع المزخرف



الإلكترونية، إلا أنه أوضح في الوقت نفسه أن "وجود من يحب العود الخشبي ويهتم به، يبسط مخاوفنا ويزيدنا إصراراً على متابعة العمل والمحافظة عليه".

وشدد على أنه "مهما ظهرت آلات موسيقية إلكترونية، إلا أنها لن تتمكن من أخذ مكانة العود الخشبي الذي يتميز بصوت وروح لا يمكن أن نجدهما في نظيره الإلكتروني".

وبيّن حلبي أن "لكل عود خشبي صوتاً مميزاً، فالأعواد السورية والعراقية والمصرية والتركية، تعتبر من أفضل الأنواع في العالم، ولكل منها نكهة خاصة لا يمكن لواحد منها أن يصل مكان الآخر". وختم بال تأكيد على الاستمرار في هذه المهنة التراثية والمحافظة عليها "حتى آخر نفس"، مضيفاً "ساعمل على توريثها لابنائي بصورة صحيحة ومتقنة كما ورثتها عن أبي وجدي".

الحال في سوريا "حيث أنني تفاجت بأن الطلب في لبنان على البزق أكثر مما هو عليه في الشام".

وحول مراحل تصنيع العود، قال حلبي "العملية تتألف من 72 مرحلة أساسية، تبدأ من تقطيع الأخشاب وفق مقاسات وسماكات محددة، وطبها باستخدام الماء والحرارة المرتفعة، ومن ثم تركيبها"، موضحاً أن "واجهته العود تحتاج أيضاً إلى الكثير من مراحل العمل، لنختتم عملية التصنيع بالزخرفة بحسب التصاميم التي نرسمها".

وتابع قائلاً "تصنيع العود العادي الواحد يحتاج لحوالي 10 أيام كحد أدنى، أما العود الذي يتضمن زخارف ومواصفات إضافية فقد تصل مدة تصنيعه إلى نحو شهرين".

وأبدى حلبي "تخوفاً من اندثار هذه المهنة التراثية نتيجة ظهور الآلات الموسيقية

الراحلة أم كلثوم، وهو موجود حتى يومنا هذا في متحف أم كلثوم بالقاهرة". ولفتح إلى صعوبات واجهته في لبنان في ما يتعلق بهذه الصناعة "فهنالك فرق كبير بين سوريا ولبنان من ناحية السوق وتصريف المصنوعات، فسوريا بلد كبير وسوقها واسع جداً بعكس لبنان"، مضيفاً "الآن بعد أن أثبتت جودة العود الذي أصنعه، أصبح لدي عدد كبير من الزبائن في لبنان".

ومن بين الصعوبات التي واجهته في لبنان أيضاً "الارتفاع المشط في أسعار الأخشاب، حيث أنها أسعار مضاعفة مقارنة بسوريا، ما يرفع من تكلفة تصنيع العود وبالتالي نظير لرفع سعره عند البيع"، بحسب حلبي.

وأشار إلى أنه عمل منذ قدومه إلى لبنان على تصنيع البزق بأعداد أكبر، مما كان عليه

صناع الطبول يضبطون إيقاع الموسيقى التقليدية في سلطنة عمان

يلعب الإيقاع دوراً هاماً وأساسياً في إثراء المشهد الموسيقي التقليدي لسلطنة عمان ويشترك مع سائر الفنون في كونه متنوعاً بتنوع المناطق، فمنه البسيط والأعرج والمركب والمتداخل والمزخرف. وتاريخ عمان الحافل ينعكس في تعدد إيقاعاتها فنجد المزج بين الأفريقي والآسيوي والإيقاعات العربية الأصيلة.

المستوردة من غرب آسيا وشرق أفريقيا. ويقول خميس بن عبيد، صاحب مصنع آلات موسيقية، "مزاوله حرفة الآلات الموسيقية متوارثة منذ القدم وقد حافظنا على هذه الحرفة. نحن ننتج العديد من الطبول التي تستخدم في الفنون بانواعها المختلفة، بالإضافة إلى آلات العزف كالمزمار والطمبورة"، ويضيف "الحرفة ليست سهلة لأنها تعتمد على الصناعة اليدوية من الفها إلى يائها، وتتطلب الدقة والصبر والكثير من الخبرة حتى تحصل على طبل جيد.. من يعمل في صناعة الطبول يجب أن يمتلك يدي نحاس وأذني موسيقي".

ولصناعة أجود أنواع الطبول يتم تفرغ جذع الخشب بشكل متساوٍ حتى النهاية وهذا عمل شاق يحتاج إلى أيام طويلة وربما تبلغ أحياناً بضعة شهور، وعندما ينتهي تفرغته تأتي مرحلة وضع الجلد عليه، وتستخدم لذلك جلود الأغنام والأبقار، ويتم تثبيت الجلد على الخشب بواسطة مخرارز بعد تنظيفه من الشعر.

ويقول الحرفي صالح بن ثويني إنه يتقن صناعة الطبول مثل المسبندو والرحماني والكاسر والمرواس والمزمار والجم (برغوم) والطنبورة التي تعلم صناعتها وهو في سن السابعة من عمره حتى صار يمتلك محلاً كبيراً بولاية صور متخصصاً في صناعة الآلات الموسيقية العمانية وبيعها.

ويمكن تصنيف الطبول العمانية التقليدية إلى ثلاثة أنواع، طبول "رقميتين" وطبول "رقمة واحدة" والآلات إيقاعية "من دون

مسقط - يعتبر الإيقاع سمة سائدة في موسيقى عمان التقليدية وله نصيب الأسد من هذه الفنون، حيث تمثل الآلات الإيقاعية قاعدة الموسيقى والرقص في الفن الشعبي العماني، فإذا قارنا الآلات الإيقاعية بالآلات اللحنية المستخدمة في الموسيقى العمانية التقليدية نجد سبع آلات لحنية مقابل 27 آلة إيقاعية.

ولا يزال الطلب على الآلات الإيقاعية في تزايد، مما يضمن استمرارها وحمايتها من الاندثار على أيادي الصناع المهرة الذين توارثوا المهنة عن أجدادهم ليحافظوا على أحد الرموز المعبرة عن الحياة الاجتماعية العمانية في شتى المناسبات.

وينتشر صناع الطبول التقليدية في معظم مناطق السلطنة، وجميعهم دون استثناء ورثوا الصنعة عن أجدادهم، مما ساهم إلى حد كبير في بقائها على قيد الحياة. وتتنوع الطبول بحسب المناطق العمانية وبحسب أنواع الفنون التقليدية المنتشرة فيها، فلكل فن طبله الخاص، ومن الطبول ما يعلق على الكتف ومنها ما يحمل بين اليدين وبعضها يسند على الأرض.

وهناك تفاصيل عديدة في صناعة الطبول وتمييز جلودها وخشبها، بدءاً من اختيار نوع الجلد مروراً بمرحلة تنظيفه وانتهاء بتحديد موقعه في الطبل، وذلك بهدف الحصول على نغمة خاصة للفن التقليدي.



أصابع نحات وأذن موسيقي

العصا. وتنوع الأحجام في هذه الفصيلة مرتبط بوظيفة الآلة في الفن الشعبي العماني ومن خلال ذلك تحدد تسمية الآلة أيضاً.

ويعتبر الرحماني أهم آلات الإيقاع وينتشر في جميع محافظات السلطنة، ويلعب دوراً هاماً في معظم الفنون العمانية.

وتتنوع أساليب ضرب الرقمة في هذه المجموعة، فمنها ما يضرب بالعصا على الرقمتين ومنها ما يضرب بالعصا على رقمة وباليد على الرقمة الأخرى. ومنها ما يضرب بالعصا على جانب واحد فقط ومنها ما يضرب باليدين على الرقمتين دون استخدام الجسم الخشبي الأسطواني لهذه الآلة.

رقمة". أما الطبول برقميتين فتنسب إلى فصيلة الرحماني ويطلق عليها هذا الاسم لأن الآلة الأساسية فيها هي آلة الرحماني، ومن خصائص هذه المجموعة احتواء معظم آلاتها على رقميتين من الجلد في نهاية فتحتي الجسم الخشبي الأسطواني لهذه الآلة.

أسرة



كشفت دراسة أميركية أن استهلاك الأغذية التي تضم عناصر معدنية ضروري لصحة الإنسان، لأن هذه الأغذية توفر سرعة الشعور بالشبع (ولفول السوداني كل هذه الصفات).

أكد علماء أن عدم قدرتنا على رفض تناول الحلويات، والصعوبة التي نواجهها في توجيه جسمنا وجهة تناول مواد أخرى، سببها هرمون الببتين الذي لا يمكن للدماغ التحكم في كميته داخل الجسم.



الأسرة المغربية تنتفض لمواجهة التحرش الجنسي بالأطفال

● جمعية «ماتقيش ولدي» تحشد الرأي العام لمواجهة الاعتداء على القصر ● ضغوط قانونية لتضييق الخناق على المتحرشين



تتحمل الأسرة المسؤولية في حماية طفلها من التعرض للاعتداء الجنسي الذي بات ظاهرة تعاني منها جل المجتمعات، وفي الإحاطة به من جميع النواحي إذا تعرض للتحرش. ويساهم وعي المجتمع بفداحة الاعتداء على الطفل والسعي إلى حملات توعية، في الحد من تفاقم هذه الظاهرة وفي حماية الطفل من الاعتداءات الجنسية التي تخلف له مضار نفسية وجسدية على المدى القريب والبعيد.

الرباط - تنتشر ظاهرة التحرش الجنسي

بالأطفال في جل المجتمعات، إلا أنها في المجتمعات العربية تعتبر من الظواهر المسكوت عنها رغم تفاقمها، وتلعب التوعية بفداحة هذه الظاهرة دورا فعالا في حماية الطفل من وحشيتها والحد منها. ومثل باقي الدول العربية ظل الحديث عن الاعتداءات الجنسية على القصر ولفترة طويلة من بين الطابوهات في المجتمع المغربي، الشيء الذي ساهم في إفلات المتورطين في مثل هذه الاعتداءات من المتابعة القضائية، وانقضاء شروط الحماية القانونية والأخلاقية للطفولة المغربية والمجتمع برمتها.

فالتصمت الذي ظل يصاحب ظاهرة الاعتداء الجنسي على القصر، كان يوازيه صمت آخر ظل يستغف الضمير الحي لفئة عريضة من أفراد المجتمع الذين لم يستسيغوا استئراء هذا الفعل المؤذي في المجتمع المغربي الجدير بأن تترعرع طفولته في بيئة اجتماعية ونفسية سليمة، ومن هؤلاء الأفراد الفاعلة الجمعياتية نجاة أنور، مؤسسة ورئيسة جمعية «ما تقيش ولدي».

منذ سنة 2004، تاريخ تأسيس هذه الجمعية، إلى حد اليوم، ظلت نجاة أنور

تنتقل من مدينة إلى أخرى ومن قرية إلى أخرى عبر مختلف مناطق التراب المغربي، جاعلة من نفسها أما بالتبني لكل الأطفال الذين تم المساس بكرامتهم، ساعية إلى إقناع الأسر المغربية التي تعرض أبناءها القاصرون للاعتداء الجنسي بالانقضاء ضد الصمت، وصون كرامة أبنائها من تسلط العابثين ببراءتهم.

ومن جملة الملفات القضائية التي راجت أمام المحاكم المغربية وتبعتها جمعية «ما تقيش ولدي» القضية التي هزت الرأي العام الوطني والدولي سنة 2004، والمعروفة بملف عبدالعالي الحاضي، الذي كان يقتل الأطفال القصر في مدينة تارودانت بعد الاعتداء الجنسي عليهم، حيث كانت الجمعية بمثابة السند القوي لأولياء الضحايا، أثناء أطوار

تعمل جمعية «ما تقيش ولدي» من أجل التنبيه إلى خطورة الاعتداءات الجنسية على القصر

حرب ضد كوارث المجتمع

بأمل وتتطلع نحو غد أفضل لفائدة الطفولة المغربية، حيث تسعى الجمعية في هذا السياق إلى تثمين الشراكة التي تربطها مع وزارة الصحة في مجال مواكبة وعلاج الأطفال الذين تعرضوا لاعتداءات جنسية.

كما تعمل الجمعية في الظرف الراهن على إنجاز دليل لفائدة المتعاملين مع الأطفال من أجل تسهيل عملية تحسيسهم وتوعيتهم بخطورة الاعتداءات الجنسية على القصر، إضافة إلى إنجاز أفلام قصيرة، وأشرطة وثنائية قصد توعية الجمهور الواسع بخطورة التحرش الجنسي على الطفولة.

وتعتبر جمعية «ما تقيش ولدي» مثالا يقتدى به ويستحق أن يتواجد في جميع الدول لتشجيع الأسر على الإفصاح عن أسوأ أنواع الأذى الذي يلحق بالطفل وهو التحرش الجنسي، لأن الصمت يشجع الجناة على التمادي في ارتكاب جرائمهم.

في الاعتداء على الأطفال القصر. ومن ذلك مثلا مطالبة الجمعية باعتبار جريمة الاعتداء الجنسي على القصر جنائية وليست جنحة، وذلك بغض النظر عن ثبوت استعمال العنف والإكراه من عدمه عند ارتكاب الفعل الجرمي، حيث تعتبر الجمعية أنه من غير المعقول القول إن فعل الاعتداء الجنسي يتم دون عنف.

وإلى جانب ذلك، تسعى رئيسة «ما تقيش ولدي» إلى جعل الجمعية حاضرة وبقوة خارج الحدود الوطنية، وهذا ما تاتي لها بعدما باشرت متابعة بعض القضايا التي كان مواطنون أجانب ضحايا فيها، كما تقدمت بشكاوى ضد أجانب في بلدانهم الأصلية بعدما تورطوا في اعتداءات جنسية على أطفال قاصرين في المغرب.

وتؤكد السيدة نجاة أنور أن جمعية «ما تقيش ولدي» ما زالت تستشرف المستقبل

لجمعية «ما تقيش ولدي» في بعض التظاهرات والمهرجانات الفنية والثقافية، ومن ضمنها على سبيل المثال لا الحصر «مهرجان أكادير الدولي للسينما والهجرة». ومن أجل توسيع دائرة الدفاع عن الأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية، وتقريب خدمات الجمعية منهم، بادرت نجاة أنور بوضع رقم هاتف مجاني رهن إشارة العموم وفي مقدمتهم الضحايا وأسرتهم. كما فتحت المجال لاستقبال الشكايات عبر البريد الإلكتروني، وشفحة المنظمة عبر الفيسبوك.

وبعد مرور أزيد من عشر سنوات على تأسيس جمعية «ما تقيش ولدي»، وتمرسها في الدفاع عن القصر، أصبحت اليوم نجاة أنور تتوق إلى جعل هذه المنظمة المدنية قوة اقتراح تساهم، بتساور مع خبراء وأخصائيين، في الدفع باتجاه تغيير بعض القوانين الزجرية التي تسري على المتورطين

ذروة أناقة المرأة في سن الثلاثين

وسنوات العشرين المبكرة مجرد إعداد لمشهد الأزياء الحقيقي الذي سيظهرون فيه في الثلاثينات.

وقالت الدراسة إنه بعد هذه السن، يتغير الحال، وفي كل عام تفقد المرأة المزيد من ثقتها ورضاها عن نفسها، ولذلك فهناك احتمال أكبر بان تبدل جهدا أقل أيضا في الملابس.

وأكدت الدراسة التي أنجزت من أجل تحفيز البريطانيين على تأمين محتويات خزاناتهم، أنه وجد لدى المرأة في سن 30 في المعدل 212 قطعة من الأزياء بقيمة تساوي

لندن - بحثت شركة دراسات بريطانية عن السنّ الدقيق الذي يكون فيه الناس في ذروة الأناقة، وتوصلت إلى نتيجة مفادها أنه بينما تصل النساء إلى ذروة أناقتهن في سن 30، وحينها يصلن إلى الدرجة القصوى من الثقة بالذات والعدد الأكبر من أغراض الموضة في الخزانة، يستغرق الرجال 6 سنوات إضافية للوصول إلى هذه اللحظة المنشودة من الأناقة حيث تكون الذروة في سن 36.

شملت الدراسة التي مولتها شركة التأمين «مورذان» نحو 2000 امرأة ورجل، حيث كانت كافة صورهم المحرجة من فترة الثانوية

«باراشوت»

كان المسافرون على متن الرحلة الذاهية إلى طوكيو أوفر حظا من مواطنين عراقيين أبرياء رحلوا أو في طريقهم إلى الرحيل عن هذا العالم البغيض، بسبب قرار أهوج اتخذته أو سيخذه معونه لإنهاء حياته الرخيصة حاملا رفقته حياة كاملة لرجال ونساء وأطفال كانت ستكون حافلة بالحب والأمل، لمجرد رغبته في الصعود الحر إلى سماء لا تعبأ به. هذا المعنوه الذي يمتلك الإرادة في لحظة طيش لقتل الآخرين، يعلم جيدا بأنه سيكون الرقم الأول في القائمة ورغم ذلك لا يعبأ بهذه النهاية.

تري، لماذا يرغب الانتحاري أن يصحب معه الأبرياء وهو في طريقه إلى السماء، هل يخاف الوحدة؟ يرتكب فعل الانتحار عادة بسبب اليأس، ومعظم الأديان تعتبر هذا الفعل مصيبة إيمانا منها بقدسية الحياة حتى أن أغرب ما جاءت به بعض القوانين في الماضي والحاضر، هو إدراج الانتحار كفعل إجرامي يعاقب عليه القانون الجنائي! وليس معروفا بالضبط كيف سيتم عقاب الروح وهي في طريقها إلى الجحيم أو لماذا يستحق صاحبها عقابا مضاعفا بعد أن تكفل بعقوبة نفسه مختارا.

في العموم، فإن أغلب المنتحرين يعانون من اضطرابات نفسية واضحة، هناك أيضا العوامل الاجتماعية والاقتصادية والجينات



نهى الصراف

قبل رحلته بساعات قليلة، أبلغت زوجة الطيار الإيطالي زوجها نيتها على هجره بعد حياة زوجية حافلة بالمنغصات وبعد أن استنفدت آخر المحاولات لإنعاشها بينما كانت تلتظ أنفاسها الأخيرة. كان الطيار الأريعيني الذي لم تذكر الأخبار تفاصيل عن اسمه، معروفا لدى رجال الشرطة بسبب البلاغات التي اعتادت زوجته على تقديمها ضده بسبب إصراره على سوء معاملتها. لكن، يبدو أن الزوجة لم تتوخ الحذر وهي تبلغه قرارها الأخير وهو في طريقه إلى المطار على رأس رحلة روتينية من روما إلى طوكيو، برفقة 200 مسافر، كانوا سيدفعون ثمنا لتلهو الاثنين، بعد أن أرسل الزوج رسالة غاضبة إلى هاتف زوجته مهددا بإنهاء حياته، مع ركاب الطائرة طبعاً، احتجاجا على قرارها الجائر! طارت الزوجة إلى أقرب مركز للشرطة، قبل طيران الرحلة التي كانت ستصبح منكوبة، وقدمت بلاغا جديدا عن نية زوجها الطيار الانتحار برفقة ركاب طائرته الأبرياء، وبذلك تحفظت سلطات المطار على المجنون قبل أن ينفذ تهديده.

موضة

القلائد الطويلة تتربع على عرش الموضة

قالت خبيرة الموضة الألمانية يوليا تسيريل إن القلائد الطويلة تتربع على عرش الموضة في 2016، لتمنح المرأة إطلالة فخمة تخطف الأنظار.

وأوضحت تسيريل أن القلائد تأتي بتصاميم خفيفة ورفيعة لتناسب الإطلالات النهارية والمسائية على حد سواء، مشيرة إلى أن اللدايات تأتي بتصاميم مستوحاة من الطبيعة، مثل ورق الشجر والأجنحة. وأضافت الخبيرة الألمانية أن القلائد الطويلة تتناغم مثلا مع قميص ذي قصة واسعة وفضفاضة.

كما يعود قرط الكريول بقوة ليتربع على عرش موضة الخلي وليستحضر روح التسعينات الجذابة. وأوضحت مجلة «إن ستايل» الألمانية أن قرط الكريول يمتاز بتصميمه المستدير، ويُقط لا يقل عن 3 سنتيمترات، مشيرة إلى أنه يتلألأ باللون الذهبي أو الفضي أو اللوردي.



باختصار

أجرى علماء في بريطانيا تجربة على 18 ألف متطوع في بريطانيا وألمانيا استغرقت 8 أعوام. وكان يتوجب على المشاركين في التجربة أن يُبلغوا العلماء عن دخولهم وارتياحهم لمستوى معيشتهم. ولم يكتشف العلماء أن الناس الذين يتقاضون رواتب عالية بالمقارنة مع أولئك الذين ليست لديهم أرباح كثيرة هم راضون أكثر عن عيشتهم.

أثبت علماء أميركيون أن استخدام الكمبيوتر يمكن أن يساعد المسنين على تفادي الخرف. وخلصوا إلى أن تعلم كبار السن الذين يتجاوزون 70 عاما استخدام الكمبيوتر، يسهم في انخفاض نسبة تعرضهم لخرف الشيخوخة إلى 42 بالمئة.

أكدت دراسة حديثة، نُشرت على موقع مدونة التابع للبنك العربي، الخميس، أن 48 بالمئة من نساء العالم العربي لا يمتلكن هاتفا محمولا، أي أن 84 مليون سيدة بالمنطقة يفتقرن إلى القدرة على الاتصال.

كشفت هيئة حكومية كويتية عن تسجيل جرائم جديدة للاتجار بالبشر خلال الأشهر القليلة الماضية، تتعلق ببيع فتيات وأطفال مقابل مبالغ مالية. وتؤكد وزارة الداخلية الكويتية أنها تلاحق أصحاب الممارسات التي يشتهب بأنها اتجار بالبشر عبر أجهزتها الأمنية المتعددة.

أقر برلمان كاليفورنيا مجموعة من النصوص القانونية ترفع السن القانونية لشراء السجائر إلى 21 عاما، مما يجعل من كاليفورنيا وهي أكبر الولايات الأميركية من حيث عدد السكان، الولاية الثانية في البلاد التي تقرر إجراء كهذا بعد هاواي.

رياضة



«هناك محاولة لضرب استقرار الفريق، هذه ليست انتقادات وإنما شائعات. الفريق لن يفرط في الفوز بالدوري والكأس وبطولة أفريقيا والمشاركة في مونديال الأندية»، طارق حامد لاعب فريق الزمالك المصري

امتحان قاري صعب لمارتن يول وماكلش

● اختبارات متباينة للفرق العربية في كأس الاتحاد الأفريقي



يشهد الدور الأول من مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم 3 مواجهات عربية حماسية، فيما تخوض بقية الفرق العربية اختبارات متفاوتة الخطورة في مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي.

▣ نيقوسيا - يبدأ مدربا الأهلي والزمالك المصريان الهولندي مارتن يول والإسكتلندي اليكس ماكلش مشواريهما في المسابقات الأفريقية عندما يقودان فريقهما في نهاية الأسبوع.

ويبدأ الأهلي صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا (8 ألقاب) مشوار البحث عن اللقب المفضل والغائب عن خزائنه منذ 2013، بمواجهة فريق ريكرياتيفو الأنغولي السبت، فيما يحل الزمالك، الساعي إلى إنهاء صيام دام 14 عاما والعودة إلى منصة التتويج منذ فوزه بلقبه الأخير والخامس في تاريخه عام 2002، ضيفا على يونيو دوالا الكامبروني. وكان الزمالك تعاقدا مع ماكلش في 27 فبراير الحالي خلفا لأحمد حسام ميدو، فيما استلم يول مهمته في الأهلي مطلع الشهر الحالي. وقال يول عقب قيادته الأهلي إلى فوزه الأول بإشرافه على حساب مصر المقاصة "الفوز بلقب مسابقة دوري أبطال أفريقيا والدوري المحلي أمر مهم بالنسبة إلينا"، مضيفا "الأهلي أحرز ألقابا أكثر من برشلونة الأسباني وبالتالي فانا فخور باستلام إدارته الفضية. عندما اتصل بي رئيس النادي، لم أتردد في قبول عرضة"، وتابع "أمتلك تاريخا كبيرا في عالم التدريب فقد خضت 800 مباراة في دول مختلفة مثل هولندا وإنكلترا وألمانيا، لذلك سأتكون قادرا على مساعدة الأهلي على تحقيق الألقاب".

من جهته، علق ماكلش قائلا "الكرة المصرية إجمالا تضم العديد من المواهب المميزة. أنتظر أن يستوعب اللاعبين خططي والتكتيك المطلوب. سأنزل أقصى طاقة لمساعدة الفريق على الفوز بالبطولة وجعل الزمالك فريقا قويا وناجحا". وتخوض 3 فرق عربية أخرى الدور الأول هي الوداد البيضاوي المغربي بطل 1992 ووصيف 2011 ووفاق ستيف الجزائر بطل 1988 و2014 والمريخ السوداني وأوقعتها القرعة في مواجهات سهلة نسبيا حيث يستضيف

الدور الأول من مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي يشهد مشاركة 10 أندية عربية 5 منها بلغته عبر الدور التمهيدي

باختصار

▣ أكد يوسف يعقوب السركال رئيس مجلس إدارة اتحاد كرة القدم الإماراتي تمسكه باستمرار العدد الحالي لأندية دوري الخليج العربي الإماراتي، وهو 14 فريقا، نافيا وجود أي نية لتغيير العدد.

▣ تعرض الدولي المغربي مروان الشماخ، مهاجم كريستال بالاس الإنكليزي، للإصابة مجددا مع الفريق الاحتياطي لبالاس. وينتهي عقد الشماخ مع الفريق الصيف المقبل.

▣ يحاول مسؤولو نادي المغرب الفاسي استغلال تأجيل مباراة الفريق أمام الرجاء البيضاوي في الجولة 20 من الدوري المغربي لدراسة حلول وخيارات بديلة ومقترحات لتعويض المدرب الحالي الفرنسي دينيس لافان.

▣ أغلق مجلس إدارة النادي الأهلي المصري برئاسة محمود طاهر باب تلقي الاقتراحات لمناقشتها في اجتماع الجمعية العمومية المقرر يومي 24 و25 مارس الجاري. وتلقى مجلس الأهلي 10 اقتراحات فقط.

▣ قال الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم إن مباراة كوريا الجنوبية والكويت في تصفيات كأس العالم 2018 والمقررة في 29 من مارس الجاري الغبت بسبب الإيقاف الذي فرضه الفيفا على الدولة الخليجية.

▣ سقط الحكم الدولي التونسي الأول محمد سعيد الكردي، في الاختبار البدني "وارثر" الذي أجراه بتونس تحت إشراف مبعوث الاتحاد الأفريقي، الجزائري الشريفي نصر الدين، وبذلك فإن الكردي لن يتم تعيينه لإدارة المباريات الدولية.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

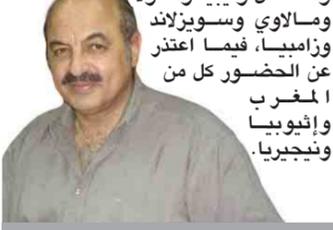
«انتصارنا على النصر مهم بعد المستوى المتواضع والنتائج السيئة التي حققناها في المباريات الثلاث الأخيرة، نأمل أن يعود بعض اللاعبين المصابين قبل حسم المباريات المتبقية».

غورغوس دونيس
مدرب الهلال السعودي

متفرقات

▣ أعلن حسان حمار رئيس نادي وفاق سطيف حامل لقب دوري المحترفين الجزائري أنه قرر إقصاء مهاجمي الفريق عبدالمالك زياية والهادي بلعميري. وقال حمار إنه اجتمع بالجهاز الفني واللاعبين قبل السفر إلى الكونغو، لمواجهة إبتول دو كونغو في ذهاب دور الـ32 بدوري أبطال أفريقيا الأحد، وأبلغهم بأنه لا يريد استمرار المهاجمين زياية وبلعميري في الفريق. وأوضح حمار أن زياية كان يفترض أن ينتقل مع بعثة النادي إلى الكونغو لكنه أغلق هاتفه رافضا التواصل مع مسؤولي النادي.

▣ حسم رئيس اللجنة الأولمبية المصرية والاتحاد المصري للفروسية هشام حطب منصب رئيس الاتحاد الأفريقي للفروسية بالتركية بعدما أغلق باب الترشيح ولم يتقدم أحد للمنصب. وعقدت الجمعية العمومية التأسيسية للاتحاد الأفريقي للفروسية اجتماعها الأول بمدينة شرم الشيخ الجمعة، بحضور 16 دولة من إجمالي 19 دولة أفريقية هي مصر وبوتسوانا وزيمبابوي والسودان والجزائر وتونس وجنوب أفريقيا وكينيا وموريشيوس وناميبيا والسنغال وليبيا وأنغولا ومالوي وسوزيلاند وزامبيا، فيما اعتذر عن الحضور كل من المغرب وإثيوبيا ونيجيريا.



▣ تالق كوبي براينت وليبرون جيمس اللذان يعدان من أبرز النجوم في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين في آخر مواجهة بينهما بالمسابقة وذلك في المباراة التي جمعت بين لوس أنجلوس ليكرز وكليفاند كافاليرز. وسجل ليبرون جيمس 24 نقطة ليقود كليفاند كافاليرز إلى الفوز على مضيفه ليكرز 108-120، كما سجل براينت، الذي يعزز الاعتزال بنهاية الموسم الحالي، 26 نقطة رغم معاناته من إصابة في الكتف الأيمن.

تدشين الاتحاد العربي للثقافة الرياضية

▣ القاهرة - شهدت مدينة الأقصر، بصعيد مصر، إعلان تدشين الاتحاد العربي للثقافة الرياضية، والذي يضم في عضويته 10 دول هي: الإمارات، السعودية، تونس، المغرب، الأردن، لبنان، فلسطين، سلطنة عمان، البحرين، بالإضافة إلى مصر دولة المقر. وشارك في حفل التأسيس عدد من القيادات الرياضية على مستوى الوطن العربي، بينهم: منصور الخضيرى الوكيل السابق لرعاية الشباب والرياضة بالسعودية، والخبير الرياضي أحمد سعد الشريف، رئيس لجنة الإعلام الرياضي بالإمارات العربية المتحدة، وجبريل الرجوب رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، والمصري أحمد ناصر، رئيس الاتحادات الرياضية الأفريقية ونائب رئيس الاتحاد الدولي للثلاثي الحديث، ولطفي لعبيد أمين صندوق اللجنة الأولمبية التونسية، والعماني سالم الحبسي رئيس الاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي، والإعلامي أشرف محمود رئيس الاتحاد المصري للثقافة الرياضية.

وتم تشكيل أول مجلس إدارة للاتحاد، برئاسة أشرف محمود، ومعه الإماراتي أحمد سعد الشريف نائب أول، والعماني سالم الحبسي والمغربي عبداللطيف المتوكل نائبين، وعضويه كل من التونسي لطفي لعبيد، واللبناني حسن شراره، والفلسطينية سبأ جرار، والسعودي رجاء الله السلمي، والبحريني توفيق الصالحي.

وكانت القضية الأولى التي طرحت على مائدة المناقشة، كيفية حماية الرياضة العربية من شبح الفساد الذي ضرب وبقوة الوسط الرياضي العالمي مؤخرا، لاسيما في الاتحاديين الدوليين لكرة القدم وألعاب القوى، وكذا حماية اللاعبين واللاعبات العرب في كل الألعاب، من الإنزلق في فخ تعاطي المنشطات سواء عن عمد أو دون قصد. فيما اعتبر الفلسطيني جبريل الرجوب، الاتحاد سندا قويا للرياضة في بلاده، وصورها لها في المحافل العربية والدولية. وأكد الرجوب أن "الرياضة الفلسطينية ستكون الراجح الأكبر من وراء تأسيس مثل هذا الاتحاد".

أنا جاهز للتحديات

ويحل الترجي التونسي ضيفا على النهضة التشادي، ويستضيف الكوكب المراكشي باراك كونترولرز الليبيري، فيما تنتظر الممثل الثاني لتونس الملعب القابسي مهمة صعبة أمام كالوم الغيني. ويخوض إنبي اختبارا صعبا أمام أفريقيا سيور بطل ساحل العاج في ظل معاناة الأول محليا، فيما يستضيف مواطنه مصر المقاصة دون بوسكو الكونغولي في مباراة سهلة نسبيا بالنظر إلى النتائج الالفة للممثل الثاني للفراصة. ويعول مولودية وهران على عامل الأرض والجهور لحسم تأهله مبكرا عندما يستضيف غانوا العاجي، فيما تنتظر مواطنه شباب قسنطينة رحلة صعبة إلى نيجيريا لمواجهة ناساراوا يوناييتد، والأمر ذاته بالنسبة إلى الأهلي شندي أمام مضيفه لوبوبو الكونغولي الديمقراطي، والاتحاد الليبي في ضيافته ماديمبا الغاني في مدينة صفاقس التونسية.

من ناحية أخرى تخوض الأندية العربية في القارة السمراء اختبارات متباينة في الدور الأول لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم. ويشهد الدور الأول مشاركة 10 أندية عربية 5 منها بلغته عبر الدور التمهيدي وهي مصر المقاصة المصري والكوكب المراكشي المغربي والملعب القابسي التونسي ومولودية وهران الجزائري والاتحاد الليبي، فيما أعفيت فرق شباب قسنطينة الجزائري وإنبي المصري والفتح الرباطي المغربي بطل عام 2010 والأهلي شندي السوداني والترجي التونسي بطل 1997. وحجز مصر المقاصة المصري بطاقته عن جدارة واستحقاق على حساب الدفاع الإثيوبي (3-1 ذهابا و3-0 إيابا)، فيما احتاج الكوكب المراكشي بطل المسابقة عام 1996 والملعب القابسي والاتحاد إلى ركلات الترجيح لتخطي عقبة أو إس إف إي البوركينابي بكاري، دجان بارولي المالي وسونديب من النيجر على التوالي. وتاهل مولودية وهران لانسحاب منافسه واليدان الغامي.

سيرينا: اعتراف شارابوفا لا يلمخ صورة التنس

اتبع النظام الغذائي النباتي لدقيقة، ولكنني لا أستطيع التخلي عن تناول الدجاج". وأضافت "تسللت هذه الألعمة مجددا إلى حياتي بطريقة ما. لا تناول اللحوم الحمراء والعديد من الأطعمة الأخرى. أحاول تقفيف نفسي من خلال فينوس".



متعة الكرة الصفراء لا تنتهي

▣ إنديان ويلز (كاليفورنيا) - تحدثت نجمة التنس الأميركية سيرينا وليامز المصنفة الأولى عالميا عن أزمة الحنمة الروسية ماريا شارابوفا، قائلة إن اعتراف شارابوفا بسقوطها في اختبارات الكشف عن المنشطات التي أجريت خلال بطولة أستراليا المفتوحة، لا يجب أن يلمخ صورة التنس بشكل عام. وقالت سيرينا "إنه أمر مخيب للأمل، ولكنه لا ينعكس على الجميع. يجب النظر إلى الصورة الأكثر شمولية. الصورة التي تضم كل هؤلاء النجوم من الرجال والرجال والسيدات الذين يمثلون هذه الرياضة الرائعة".

وأضافت "أغلب اللاعبين يتنافسون بنزاهة، يتطلعون إلى الأفضل قدر المستطاع. فلنعتبر العالم مثلا؛ هناك أشخاص يفعلون الكثير، ولكن ذلك لا يجعل العالم مكانا سيئا". وأشارت سيرينا، التي لم تلعب أي مباراة منذ هزيمتها قبل شهرين في الدور قبل النهائي لبطولة أستراليا المفتوحة، إلى أنها تخوض أولى بطولات الأساتذة في الموسم "بشيء من التوتر". وقالت "إنما ما يكون الوضع كذلك عندما أخوض بطولة، ولكن كل شيء سيصبح على ما يرام، أتمنى ذلك". وشهدت منافسات الدور الأول مشاركة غير المصنفات حيث جنبت القرعة اللاعبات المصنفات خوض هذا الدور لبيد أن مشوارهن من الدور الثاني.

واعترفت سيرينا بأن نجاح محاولاتها لاتباع النظام الغذائي النباتي الذي تتبعه شقيقتها الكبرى فينوس وليامز يبدو شبه مستحيل. وجاء ذلك في تصريحات أدلت بها سيرينا قبيل عودتها إلى منافسات بطولة إنديان ويلز للأستاذة التي قاطعتها طوال 14 عاما.

وتغيب سيرينا عن البطولة منذ عام 2001 الذي شهد تعرضها لصدمات استهجان خلال إحدى مباريات البطولة، وهو ما وصفته إدارة أعمالها حينذاك بأنه إسائة عضوية، لكنها الآن بصدد العودة وشقيقتها فينوس إلى منافسات البطولة. واعترفت سيرينا بأنها حتى الآن تفتقد الإرادة والتصميم لاتباع الخيارات الغذائية لشقيقتها فينوس. وقالت سيرينا قبيل انطلاق منافسات الدور الثاني من بطولة إنديان ويلز "فكرت أن



«نريد تسجيل هدف في مباراة العودة، سيكون مانشستر مضطرا للفوز وقتها برعاية كي يضمن الصعود. أعتقد أننا سنكون بحال أفضل في مباراة العودة».

يورغن كلوب
المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي

«أنا واثق من أن أتلتيكو مدريد لن يفشل لأنه يخطط لكل مباراة بشكل جيد للغاية منذ بداية الموسم، ولكن يظل الأمر معقدا لأنه من الصعب أن يخسر البارسا نقاطا».

ديفيد فيا
نجم فريق نيويورك سيتي الأمريكي



نحن في مستوى تطلعاتكم

رانييري جاهز لتحريك معركة اللقب

● مواجهات عبور للمطاردين في مرحلة منقوصة

يتواصل الصراع في منافسات الدوري الإنكليزي لاسيما بين فرق المقدمة التي يقودها ليلستر سيتي، والذي بات ممنوعا من الخطأ في ظل المطاردة المستمرة من توتنهام وأرسنال ومانشستر سيتي، الذي يفتتح المرحلة عندما يحل ضيفا على نوريتش سيتي.

لندن - ستجرى نصف مباريات المرحلة الثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم نهاية هذا الأسبوع، في ظل انشغال باقي الأندية بربع نهائي الكاس، لكن فرق الطليعة باستثناء أرسنال ستكون جاهزة لتحريك معركة اللقب بخوضها مباريات بالغة السهولة.

ويستقبل ليلستر سيتي مفاجأة الدوري الصارخة الإثنين نيوكاسل وصيف القاع، الذي لم يفز سوى 6 مرات في 28 مباراة، والذي عاش طوال الأسبوع الماضي على ثنائيات قدوم المدرب الإسباني رافائيل بينيتيز للإشراف عليه. ومنذ إقصائه في مسابقة الكاس، يعيش لاعبو ليلستر فترة زاهية، فحصلوا 16 نقطة من 21 ممكنة، في طريقهم نحو إحراز اللقب الأول في تاريخهم في الدوري. ويعول نواب المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري على الهدف الدولي جيمي فاردي (19 هدفا) ومهارة الجزائري الدولي رياض محرز (15 هدفا) الذي عانى من إصابة خلال الفوز الأخير على واتفورد 0-1 الإثنين الماضي. ورغم صدارته بفارق 5 نقاط عن توتنهام و8 نقاط عن أرسنال، لا يزال رانييري يعتمد سياسة استبعاد ترشيح فريقه لإحراز اللقب "لا تغير رأينا، وبالنسبة إلي فإن الآخرين مرشحون للفوز".

وطالما كان ليلستر مهددا بالهبوط ويتنقل بين الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى، لكنه يقدم موسما رائعا مع فاردي ومحرز والحارس الدنماركي كاسبر شمابيشل نجح حارس مانشستر يونايتد السابق العملاق بيتر شمابيشل، ويكاد يكون أكبر مفاجأة في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى. من جهته، يحل توتنهام الثاني على أستون فيلا متذيل الترتيب والذي لم يفز سوى 3 مرات في 29 مباراة. لكن توتنهام وبعد فترة رائعة أوصلته إلى مركز لم يعرفه في نهاية هذا الأسبوع.



مانويل بيلغريني:
لا يجب التفكير في عدد المباريات المطالبين بالفوز فيها كي نحرز اللقب

ساري يكيل المديح لهيغواين

رونالو، حيث قال «هيغواين ينتمي إلى فئة من اللاعبين ذوي الطراز العالي في أدائهم وهو يؤثر جدا على المجموعة بالضبط كما يفعل ميسي في برشلونة وكريستيانو في ريال مدريد».

وأضاف «نحن لسنا في مستوى هذه الفرق، لكن هيغواين في نفس مستوى نجومها وهو لاعب في غاية الأهمية بالنسبة إلينا». جدير بالذكر أن هيغواين بات محط أنظار العديد من الأندية الإنكليزية في الفترة الأخيرة.

روما - يقدم الدولي الأرجنتيني ومهاجم نابولي غونزالو هيغواين مستويات رائعة في الدوري الإيطالي، فهو يتصدر قائمة الهدافين بـ26 هدفا مضاعفا بذلك رقم أقرب منافس له كارلوس باكاك مهاجم ميلان، وإضافة إلى ذلك فهو يساهم بشكل رائع في مساعدة زملائه على صناعة الفرص، وهو الأمر الذي جعل من مديحه ماوريتسيو ساري ينهال عليه بالمديح حتى أنه قارنه بأفضل لاعبين في العالم في السنوات الأخيرة ليونيل ميسي وكريستيانو

ريبييري يعلن الولاء لبايرن ميونيخ

وتابع الدولي الفرنسي السابق «أريد أن أستمع مع جماهير بايرن، وباللقاب، بايرن ميونيخ هو فريقى». وواصل «سأكمل عامي التاسع في بايرن وفي أبريل ساتم السن 33 عاما، لم يعد هناك الكثير من الوقت عن الاعتزال، سنتان أو 3 ربما». واتم «تحدثنا أنا وهونيس ورومينغيه عن عقد جديد، أريد أن أبقى عامين إضافيين هنا، ميونيخ مدينة لطيفة لي ولزوجتي وأطفالي».

برلين - أعرب الفرنسي فرانك ريبيري، نجم فريق بايرن ميونيخ الألماني، عن رغبته في تحديد عقده مع الفريق البافاري، مشيرا إلى أنه يريد إنهاء مسيرته في اليازر أرينا. وقال ريبيري «لا يوجد ناد مناسب لي مثل بايرن ميونيخ، الناس هنا تحبني، لدي كل شيء».

وأضاف «المال ليس أهم شيء بالنسبة إلي، لو كنت أريد المال لذهبت إلى الصين، لقد تلقيت عرضا من هناك ولكنني لست مهتما».

الطريق مفتوحة أمام بنزيمة للمشاركة في أمم أوروبا



سأكون ممثنا لثقة الجميع

مايو». وسينطلق معسكر منتخب (الديوك) للبطولة التي تستضيفها بلاده، يوم 17 مايو في كليرفونتين بضواحي باريس، واحتفظ ديشامب لنفسه بتقديم قائمة احتياطية، الموعد الأقصى لها هو 30 مايو. وقال المدرب

«سأكون ممثنا لثقة الجميع» وقال ديشامب «لو كان علي أن أقدم قائمة اليوم، سأفعل وستكون واضحة إلى حد كبير، لكنها ربما لا تكون نفس قائمة 12

باريس - تم رفع المراقبة القضائية على مهاجم ريال مدريد الإسباني الدولي الفرنسي كريم بنزيمة، وفتحت الطريق أمامه للمشاركة في كأس أوروبا لكرة القدم المقررة في بلاده بعد نحو ثلاثة أشهر.

وقال أوليفييه كومب أحد محامي بنزيمة «إن محكمة الاستئناف في فرساي أكدت قرار قاضي التحقيق بالسماح لبنزيمة بمواجهة فالبوين».

وكان قاضي التحقيق سمح في 18 فبراير الماضي لبنزيمة بمواجهة فالبوين بدفعول فوري رغم لجوء النيابة العامة إلى الاستئناف.

وحكم قاضي التحقيق في حينها برفع جزئي للقيود القانونية التي منعت بنزيمة من مواجهة فالبوين على خلفية التهمة التي وجهت إلى الأول بابتراز زميله في المنتخب الوطني وحضه على الدفع إلى الأشخاص الذين ابتزوه في قضية شريط جنسي، لكنه أبقى على قرار منع لاعب ريال مدريد من لقاء المتورطين الآخرين في هذه القضية.

وشكل قرار قاضي التحقيق انتصارا أول لبنزيمة، الطامح إلى المشاركة في كأس أوروبا، وذلك منذ أن خضع للتحقيق في الخامس من نوفمبر الماضي بتهمة «التواطؤ في محاولة ابتزاز» و«المشاركة في عصاية إجرامية»، وهما تهمتان يعاقب عليهما بالسجن حتى 5 أعوام. وإذا كانت الإجراءات

باختصار

أعلن مهاجم منتخب الأرجنتين سيرجيو أغويرو أنه يريد بعد انتهاء عقده مع مانشستر سيتي في 2018 العودة للعب مع إنديبندينتي، الفريق الذي بدأ معه مسيرته عندما كان في الخامسة عشرة.

أكدت وسائل الإعلام أن الاتفاق تم بين أنتونيو كونتي مدرب المنتخب الإيطالي وتشيلسي. وينتهي عقد كونتي مع الاتحاد الإيطالي بعد انتهاء مشاركة المنتخب في أمم أوروبا 2016، وعلى ما يبدو فإنه اختار خوض تجربة جديدة في إنكلترا.

اعترف كريس سمولينغ، مدافع مانشستر يونايتد، بصعوبة مهمة فريقه في الدوري الأوروبي بعد الهزيمة أمام ليفربول بثغائية نظيفة، في المباراة التي جمعتهما بذهاب دور الـ16.

تخلّى نادي برشلونة عن فكرة التعاقد مع الدولي الجزائري رياض محرز، نجم وسط ليلستر سيتي، نظرا لبعض الصعوبات المادية والفنية التي تعرقل المفاوضات بين الجانبين.

قال مدرب فالنسيا، غاري نيفيل، إنه يشعر بالفخر للمستوى الذي قدمه لاعبو الفريق في ملعب «سان ماميس» رغم الهزيمة بهدف نظيف أمام أتلتيك بلباو في دوري أوروبا، مشيرا إلى أن «الخفافيش» حظوظهم كبيرة في لقاء الإياب.

قرر الدولي السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، تأجيل إعلان مصيره سواء بالبقاء مع فريق العاصمة الفرنسية أو الرحيل في سرية تامة ولن يعلن عن خطوته المقبلة إلا عقب انتهاء دوري أبطال أوروبا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

علي باب
مقهاي العتيقة

□ وهذه عودة ثانية مجرورة بقوة الحنين، صوب مقهى حسن عجمي بالحيدرخانة من اطيان شارع الرشيد ببغداد العباسية البديعة. كنت أصلها مشيا ممتعا من جهة الكرخ عابرا جسر باب المعظم، مانحا جبل نظرات إلى تحت الجسر حيث نسوة ملفوفات بالسواد يحطن بما تبقى من مقام الخضر، يشعلن شموع المراد بأيمانهن والدموع بحدقاتهن.

كان جل زبائن المقهى هو من الأدباء والفنانين، لكن الفعل الأكبر سيكون للطاولي والدومنة والتفاح الأدبي الكثير.

بعد انقضاء أزيد من ثلاثين سنة على دخولي الأول إلى هذا المكان البائس باثائه وخدماته ونظافته، أجدني منزعا بباب حسنة من مات ومن هاجر. أشهر الموتى كان عبدالستار ناصر وسامي محمد ويوسف الحيدري وغانم محمود وعبدالجبار البصري وموسى كبري وسليم السامرائي وغازي العبادي ورعد عبدالقادر وجان دمو وكزار حنتوش وكمال سبتي وعفيل علي وحاكم محمد حسين وصباح العزاوي وعبدالأمير جرس وخضير ميري وهادي السيد حرز وهادي الجزائري وإسماعيل عيسى بكر والنادل الأشهر أبو داوود الذي أشتبه الآن استكان شاي من يده القوية.

لا أتذكر أنني شفت أبنا داوود متلبسا بضحكة أو مقترح ابتسامه، وربما سقط آخرون من ثقب الذاكرة وغاب مشهد تابوت.

مقهانا يا سادة يا نجباء كانت بتخوت معمولة من الخشب القاسي، ومفروشة بحصران من قصب رفيع يستعمله بعض الجلاس كأداة فعالة لتكظيف الأسنان من دهائس الأكل الرخيص، أو لتفريغ الروح من بعض انفعاليتها، وكلما قام أحمد أبو كرش صاحب المقهى بتبديل وتجديد تلك الحصار، تكررت رغبته بتسليم الزبائن ولعنهم بطريقته البغدادية اللذيذة التي من فرط جمالها وطرافتها، سيستقبلها الجلاس بضحك عظيم.

من كائنات المقهى الجميلة، ثمة قاسم أبو الجرائد الذي يبيع الصحيفة، وبعد ساعتين سيعود إليك عله يجد رغبة منك بمنحها له كي يبيعه إلى زبون آخر، أو يعيدها لمسترجع الجريدة.

وعندك كائنات طيبان معطويان بمخهما، وبيجان الإنكليزية هما سعد الدين وأستاذ خضر الذي ظل يفتش عن حبيبته المفترضة حتى النهاية، لكنه لم يجدها.

لدينا أيضا رجل يحمل فوق رأسه طبقا من خشب تستدير فوقه دوائر معجنات بسميها أهل العراق بالسमित، وأغلب الظن أن السमित هو أحد أبناء الكحك أو البقم أو البادم أو الشكرلة والله أعلم.

أوتوغراف خاص من الجمارك المصرية لبرايان أدامز



خربشات الجمارك المصرية على غيتار أدامز النادر

ولا تعد حادثة مطار القاهرة مع أدامز الأولى من نوعها حيث سبق وأن نشر المغني العام الماضي صورة لغيتاره على تويتر طالب من خلالها توضيحا من موظفي الخطوط الكندية بعد أن كتبوا عليه بالبحر الأسود. وكان أدامز قد نشر صورة قبل وصوله إلى مطار القاهرة الدولي وهو على متن الطائرة لمنطقة عشوائية وعلق عليها "القاهرة من الجو".

كما نشر العديد من الصور الأخرى توثق زيارته للأهرامات وأبو الهول، بالإضافة إلى مقطع فيديو لسكاب صغيرة بلا ماوى تقفات

زيارة مغني الروك الكندي بريان أدامز إلى مصر خلال هذا الأسبوع لن ينساها أبدا بسبب "ختم تاريخي" بتوقيع موظفي الجمارك في مطار القاهرة الدولي على غيتاره النادر.

المطار على غيتاري مارتن D-18. وتجاوز عدد إعادة مشاركة الصورة التي نشرها المغني الكندي 14 ألف مشاركة من متابعي صفحته، وحرص المصريون على مواساة المغني والشهد من أزره، بتعليقات ساخرة من تصرفات الموظفين في المطار، حيث كتب أحد المصريين تعليقا على صورة الغيتار "هو انت فاكز ان دخولك أو خروجك بالساهل، ضروري لازم تاخذ حاجة للذكرى"، فيما علق آخر "يا مؤمن.. براين أدامز الذي يمضي أوتوغرافات العالم كلها المصريون هم إلي مضولوه".

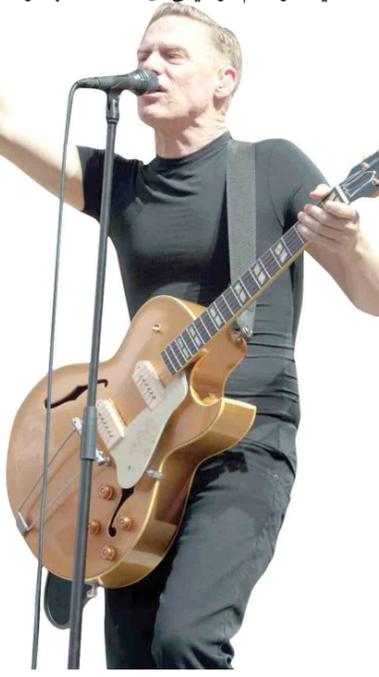
وشكر أدامز المصريين الذين تعاطفوا معه مؤكدا أنه سيقوم بإصلاح الغيتار، قائلا "أشعر بالاستياء من ختم غيتاري التاريخي من قبل موظفي الجمارك بمطار القاهرة، لكن لا بأس فالأمر قابل للإصلاح". وقال مغني الروك على فيسبوك، للمصريين "أشكر كل من عبر عن استيائه.. وأقدر مشاعرهم، لكن لا داعي لكل هذا الغضب فالأمر يمكن معالجته".

وأكد أنه لم يتلق أي اعتذار من جانب الجمارك على تشويه ألته الموسيقية. في المقابل قال مسؤول في الجمارك إن أرقام تسلسلية توضع عادة على الآلات الموسيقية، ولكنها توضع على شرائط لاصقة وليس على الآلات نفسها، وأشار إلى احتمال ألا يكون عناصره هم المسؤولين عن ذلك. وقال مصدر بمطار القاهرة الدولي، تعليقا على الحادثة، إن تلك الإجراءات تخضع لشركة الشحن التي تعامل معها الموسيقار أو المتعهد الخاص به، وليست للمطار أي علاقة بتلك الواقعة.

وأوضح المصدر أن هذا الإجراء هو من مسؤولية الشركة التي قامت بشحن الغيتار لأنه يدخل إلى البلاد بصورة مؤقتة ولابد أن يخرج معه حال سفره مرة أخرى.

□ القاهرة - وجه الفنان العالمي برايان أدامز، رسالة شكر لجمهوره المصري على دعمه له في أزمة تعرض لغيتاره النادر للتشويه بعد أن قام موظفو الجمارك بمطار القاهرة بالكتابة عليه.

وعرض أدامز، الذي قدم حفلا ناجحا في الثامن من الشهر الحالي في منطقة أهرامات الجيزة، صورة لغيتاره الذي يعود إلى منتصف القرن الماضي، على فيسبوك وإنستغرام. ويظهر في الصورة وجود عبارات عربية غير مفهومة خطت بقلم أخضر. وكتب تعليقا على الصورة "تلقيت رسم غرافيتي من سلطات جمارك



علاج لسرطان الثدي في أقل من أسبوعين

□ أمستردام - توصلت دراسة علمية إلى تركيبة علاجية يمكنها تدمير خلايا الثدي السرطانية في أقل من أسبوعين، كما بوسعها أن تجبر تلك الخلايا السرطانية على الانكماش قبل إجراء أي عملية جراحية لاستئصال الورم السرطاني أو حتى الخضوع للعلاج الكيميائي.

وفي مؤتمر لسرطان الثدي بإمستردام، أكدت نتائج تجريبية طبية لمعهد أبحاث السرطان في بريطانيا، نتائج مذهلة في فعالية العلاج بمركب عقار هيرسيبتين مع دواء آخر. ووفقا للدراسة، فإن نحو 66 سيدة مصابة بسرطان الثدي الإيجابي خضعن للعلاج لمدة 11 يوما بمادة تراستوزوماب (وهو الاسم العلمي للهيرسيبتين) وعلاج لابتانينيب، مما أدى إلى تقليص الأورام بسرعة كبيرة أو حتى اختفائها لديهن.

وقالت سامية القاضي، الرئيسة التنفيذية لجمعية رعاية مرضى سرطان الثدي "نتائج الدراسة مذهلة وتظهر أن الجمع بين هذين العقارين لديه القدرة على تقليص سرطان الثدي من نوع HER2 في 11 يوما فقط".

وأضافت أن الدراسة تفتح الآفاق أمام الأبحاث المستقبلية وأن العلاج يمكنه أن يجنب المرضى، العلاج الكيميائي والآثار الجانبية المرهقة المترتبة عليه بشكل كامل. في الحياة".

1300 طفل غير شرعي لساعي بريد أميركي

□ تينيسي - أعلنت بلدية مدينة ناشفيل عاصمة ولاية تينيسي الأميركية، أنها تمكنت من إثبات نسب 1300 ابن غير شرعي، لساعي بريد متقاعد يبلغ عمره 87 عاما.

واستأجرت البلدية محققا خاصا لكشف الحقيقة المروعة، من خلال جمع الآلاف من عينات الحمض النووي، وشهادات على مدى 15 عاما، أثبتت في النهاية أن الرجل هو والد للآلاف من الأطفال غير الشرعيين في الولاية. وقال الرجل الذي حرصت بلدية المدينة على إخفاء اسمه "ليس لدي أي شيء أحجل

منه لقد كانت فترة الستينات من أجمل فترات حياتي، وكان لأغنيات جوني كاش دور كبير في التأثير على مشاعر السيدات". وأشار المحقق الخاص سيد روي إلى أنه لم يتوقع أن التحقيقات ستستمر 15 عاما وقال "كل شيء بدأ عام 2001 عندما طلب مني رجلان لا يعرفان بعضهما البعض عن والد كل منهما البيولوجي. لقد ذهلت بعد إجراء تحليل الحمض النووي الذي أثبت أنهما شقيقان من الأب ذاته، وهكذا بدأ الكشف عن السر الذي أصبح مهمة شخصية بالنسبة لي".



تمثال علاء الدين مع مصباحه السحري في مهرجان فلالس التقليدي الذي يقام سنويا في مدينة فالنسيا الأسبانية في ذكرى القديس يوسف ويستمر لمدة 3 أيام تختمت باختيار أفضل تمثال.

